جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

دور اللعب في تعزيز الاتصال البيداغوجي لدى الأقسام التحضيرية

دراسة وصفية لعينة من المؤسسات التعليمية

للمستوى التحضيري في مدينة المدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

- اسكندر الهاشمي

- عمور يونس

تحت إشراف الأستاذة:

- هادف ليندة خديجة

الموسم الجامعي: 2025/2024

شكر وتقدير

الحمد لله على فضله وامتنانه، الحمد لله الذي وفقنا على اتمام هذا العمل المتواضع
اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذة المشرفة هادف ليندة خديجة لما اسدته لنا من
معلومات وتوجيهات وارشادات قيمة فيما يخص هذا العمل طيلة إنجازه
كما أتوجه بالشكر أيضا لكل من الاساتذة "محمود عياد" "فندوشي ربيعة"
والاخصائية النفسية "اسكندر صبرينة "
الذين ساعدونا واعانونا ووجهونا
وكل الأساتذة الذين كان لهم فضل علينا

إهداء

اهدي هذا العمل لكل من ساندني وكل من له فضل علي

لأبي وأمي وأخي وأخواتي

والى أخي وصديقي وقدوتي "اسكندر الهاشمي"

والى زميلتي في الدراسة "قلاب آية"

وكل من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل

وشكر خاص للأساتذة الكرام "بوسيالة زهير" و"معياش ادير" لما قدموه لي من شغف

في تخصصي ومن دعم معنوي شجعني على الاستمرار

واشكر أيضا كل من الاستاذتين "بوخرص نادية" و "راشدي وردية"

لما قدموه لي من عون وتشجيع وارشاد

عمور يونس

إهداء

وكان فضل الله عليك عظيما:

فالحمد لله الذي هيأ لي البداية ويسر لي الطريق وطيب لي المنتهى

اهدي هذا العمل الى روح والدي الذي غرس فيا العلم والتعلم والى والدتي على كل تضحيتها وتشجيعها المستمر

كما اهدي هذا العمل الى زوجتي الحبيبة عائشة شريكة حياتي ورفيقة دربي

واولادي الاعزاء: "محمد انس" "عبد الجليل" "مياسين" فلذات كبدي وفرحة عمري

واتمنى ان يكون هذا العمل فخرا لهم في المستقبل

والى نسيبي ونسيبتي رحمها الله واخوات زوجتي والى إخواني وأخواتي وأخص بالذكر اخي حمزة على دعمه والى كل من شجعني وساعدني

كما أشكر الأساتذة الكرام "فزاني شاكر" والاستاذة المحبوبة "صفرة الهام"

واهداء خاص الى رفيق دربي "عمور يونس"

اسكندر الهاشمي

ملخص الدراسة:

تهتم دراستنا حول اللعب كأداة تعليمية بيداغوجية في الأقسام التحضيرية وما مدى فعالية المناهج التربوية التي تعتمد عليه كأداة أساسية في الاتصال البيداغوجي والعملية التعليمية، حيث تمثلت إشكالية بحثنا في كيفية استغلال اللعب كوسيلة دراسية ومنهج تعليمي يساعد في تنمية المهارات وإدراك التعلمات وتحفيز الابداع واضافته كدعم للمناهج التقليدية

وذاك من خلال اعتمادنا على المنهج الوصفي، وتوظيفنا لأداتي الملاحظة واستمارة بالمقابلة وهذا لكي نرصد مدى فعالية اللعب لدى أطفال التحضيري، بالإضافة للمقابلة كأداة مكملة وداعمة للتحاليل الكيفية لدليل الملاحظة، مع اختيار العينة القصدية التي تمثلت في مجموعة من الاطفال لمختلف لأقسام التحضيرية لبعض المؤسسات التعليمية

أظهرت النتائج أن اللعب ساهم بشكل كبير في تطوير الأسلوب التعليمي، حيث عزز التفاعل النشط ورفع مستوى التحصيل الدراسي وأسهم في تنمية الإبداع والمهارات الاجتماعية والمعرفية لدى الأطفال، مما يؤكد أهميته كأداة داعمة وفعالة في العملية التعليمية.

Study summary

Our study is concerned with play as a pedagogical educational tool in preparatory departments and the effectiveness of educational curricula that rely on it as a basic tool in pedagogical communication and the educational process, as the issue of our research was how to exploit play as a study method and an educational curriculum that helps in developing skills and realizing learnings and stimulating creativity and adding it as a support to traditional curricula

And that through our reliance on the descriptive method, and our use of observation tools and an interview form to monitor the extent of the effectiveness of play for preparatory children, in addition to the interview as a complementary and supportive tool to the qualitative analysis of the observation guide, with the selection of the purposive sample represented by a group of children belonging to the preparatory departments of some educational institutions, to monitor the extent of the effectiveness of play In addition to the interview as a complementary and supportive tool for qualitative analysis of the observation guide, with the selection of the purposive sample, which was represented by a group of children who belong to the preparatory departments of some educational institutions.

The results showed that play contributed significantly to the development of the educational method, as it promoted active interaction and raised the level of academic achievement and contributed to the development of creativity and social and cognitive skills in children, which confirms its importance as a supportive and effective tool in the educational process.

مقدمـــة

مقدمة

اللعب هو نشاط طبيعي وعفوي يمارسه الأطفال للتعبير عن أنفسهم واكتشاف العالم وتطوير مهاراتهم الجسدية والعقلية والاجتماعية. يعتبر اللعب أداة تعليمية فعالة تعزز الإبداع وحل المشكلات والتفاعل الاجتماعي وتسهم في بناء شخصية الطفل بشكل متوازن.

أما الاتصال البيداغوجي فهو التفاعل الهادف بين المعلم والمتعلم، يعتمد على التواصل الفعال لنقل المعرفة وتحفيز التفكير وتعزيز التعلم.

يرتبط اللعب بالاتصال البيداغوجي من خلال دمج الأنشطة اللعبية في العملية التعليمية، حيث يستخدم اللعب كوسيلة لخلق بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطفل على المشاركة الإيجابية. من خلال الاتصال البيداغوجي، يوجه المعلم اللعب نحو أهداف تعليمية محددة، مما يعزز فهم الطفل ويجعل التعلم ممتعا ومثمرا، فتتحقق بذلك فوائد اللعب التعليمية والنفسية ضمن إطار تعليمي داخل الوسط المدرسي

قسمنا البحث الى ثلاثة أطر وثلاثة فصول، الإطار الأول كامل على منهجية البحث حيث اخترنا المنهج المناسب ليتماشى مع دراستنا وهو المنهج الوصفي بالإضافة الى عينة الدراسة ومجتمع البحث حيث اخترناهم بدقة، اما الإطار الثاني فهو يتمثل في الدراسة النظرية والتي قسمناها لفصلين حسب متغيرات الدراسة وقسمنا كل فصل منهم الى ثلاث مباحث وكل مبحث الى ثلاث مطالب، وجاء الفصل الأول بعنوان "اللعب والطفل" ويندرج تحته اول مبحث ومحتواه مفاهيم عن الطفولة وعن اللعب وعن أهميته في حياة الطفل، اما المبحث الثاني فقد عالج كل من الوظائف والنظريات المتعلقة باللعب بالإضافة الى انواعه المختلفة، ثم ننتقل مباشرة الى المبحث الثالث الذي يركز على اللعب التربوي بشكل خاص ويفصل كل من تعاريفه واستراتيجياته وعن الطفل داخل الروضة. ثم ننتقل للفصل الثاني والذي جاء بعنوان "التأصيل النظري للاتصال البيداغوجي"، حيث يعالج المتغير الثاني لدراستنا، وقد ركز المبحث الأول في هذا الفصل في ماهية الاتصال البيداغوجي وقد جاء فيه كل من تعاريفه واهميته ووسائله، ثم انتقلنا للمبحث الثاني والذي كان محوره عن الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي بالإضافة الى مجالاته وخصائصه مع إضافة المهارات المتعلقة به في قاعة التدريس، اما آخر مبحث كان عبارة عن مزيج بين الاتصال

البيداغوجي واللعب حيث وضفنا فيه كل من مناهج اللعب البيداغوجية عامة وعن منهج المونتيسوري خاصة مع تأثير اللعب في الاتصال البيداغوجي. وهنا ينتهي الفصل الثاني والإطار النظري ككل ليبدأ بعده الإطار الثالث الذي يتناول الجانب التطبيقي من دراستنا ومعه الفصل الثالث والأخير، الذي جاء بعنوان "معالجة أدوات البحث" وينقسم الى مبحثين أولهما ركز على أداة البحث الأولى التي تتمثل في الملاحظة وقد قمنا بالتحليل الكيفي الذي يصف كل المحاور لكل مؤسسة أجرينا عليها دراستنا الميدانية، والتي كانت عبارة عن أربع مؤسسات مختلفة لكي نغطي كل الفئات المتمدرسة في مجتمعنا، اما المبحث الثاني فقد خصصناه لتحليل البيانات المتعلقة بأداة البحث الثانية المتمثلة في استمارة مصممة خصيصا لأطفال التحضيري

الإطار المنهجي

الإشكالية:

الطفولة هي الربيع الأول في حياة الإنسان، مليئة بالبراءة والاكتشاف، فهي مرحلة حاسمة تتشكل فيها شخصية الطفل ومهاراته.

ويعتبر اللعب من اهم ما يحتاجه الطفل في هذه الفترة فهو ملاذه الآمن، ليس رفاهية بل ضرورة حيوية فمن خلاله يدرك العالم من حوله، ويتعلم كيفية التفاعل مع الآخرين ويكسب العديد من المهارات والانشطة ويزيد من رصيده المعرفي ويضاف إلى حيزه الفكري، وهذا ما يساعده في خطواته الاولى في المدرسة.

كما أن تقدم الأمم يقاس بالتعليم مثل فنلندا والتي تعتبر من بين الدول الرائدة كذلك النرويج والولايات المتحدة الأمريكية فطوروا مناهجهم في كل الأطوار التعليمية، وكان لابد للدولة الجزائرية أن تواكب الركب وتسير في نفس المضمار، وتطويرها خاصة في الأقسام التحضيرية كونها اللبنة الأساسية التي يبدأ فيها الطفل مسيرته التعليمية والتي تعتبر إعدادًا للسنوات المقبلة، فهي المنعرج الحقيقي والمنظم الذي يسلكه.

فقد جاء في الدليل التطبيقي لمنهج التربية التحضيرية أن القسم التحضيري " هو القسم الذي يقبل فيه الاطفال المتراوح اعمارهم بين 4 و6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي

للطفل على أنه مازال طفلاً ليس تلميذاً، وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيراً للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب" [1]

كما تعتبر مرحلة التحضيري الركيزة الأساسية للتعلم حيث يتم دمج انشطة اللعب في المنهج التربوي لتعزيز مختلف البرامج المطبقة في المؤسسات التعليمية. والتي تهدف إلى إكسابهم المهارات الاكاديمية والاجتماعية.

وفي ظل التطورات الحديثة في مجال التربية والتعليم برز دور اللعب كأداة تعليمية فعالة، إن النظام التعليمي الرسمي في الجزائر مدرك تماما بأهمية اللعب في الأقسام التحضيرية " **فإن مرحلة التربية التحضيرية هي مرحلة اللعب وعلى هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل**".[2]

كما يعتبر الاتصال البيداغوجي نظام متكامل يجمع بين الثلاثي التربوي، المعلم، المتعلم والمادة التعليمية باعتبار التعلم عملية اتصالية تعتمد بالدرجة الأولى على التواصل والتفاعل فالمعلم يؤدي دور الموجه والمشجع لتوجيه الطفل من خلال اللعب لتحقيق اهداف تعليمية، فالاتصال البيداغوجي يعتمد على خلق بيئة تعلمية داعمة واللعب يساهم في بناءها من خلال جعل التعلم ممتعا وتفاعليا، فيبدو أن اللعب في مرحلة التحضيري ليس مجرد نشاط ترفيهي بل أداة تعليمية تعزز التفاعل بين المعلم والطفل مما يحسن جودة التواصل، ويسهل نقل

[1]– وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، **اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** 2004، ص 8.

[2]– نفس المرجع، ص 16.

المعرفة بينهم، إن محور العملية التعليمية التعلمية لن يتحقق إلا بوجود استمرارية اللعب لدى الطفل، ولذى علينا استثماره تربويا، إن الألعاب التعليمية كلما أحسن تخطيطها وتطبيقها والإشراف عليها تؤدي دورا فعالا في اكتساب المعرفة، والمهرات في بيئة منظمة، ان التحدي الذي يفرض نفسه في سياق التعليم التحضيري هو كيفية استغلال اللعب كوسيلة فعالة لتعزيز الاتصال البيداغوجي في ضل المناهج الدراسية التقليدية واحتياجات الأطفال النمائية وضعف التدريب البيداغوجي للمعلمين على دمج اللعب بشكل منهجي ولذا ارتأينا في هذه الدراسة للكشف عن دور اللعب في إثراء الاتصال البيداغوجي، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يساهم اللعب في تعزيز الاتصال البيداغوجي للأقسام التحضيرية في مختلف المؤسسات التعليمية بمدينة المدية؟

ومن خلال السؤال الرئيسي نطرح التساؤلات التالية:

1- ما هي أنماط اللعب المستعملة في الدروس المبرمجة في اقسام التحضيري في المؤسسات المختارة؟

2- كيف يساهم اللعب في تحسين مهارات التلاميذ وتطورهم في إدراك التعلمات؟

3- كيف يساهم اللعب في تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ؟

4- ما هي العراقيل التي تعيق استخدام أسلوب اللعب في العملية التعليمية؟

01/ أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب التي دفعتنا الى اختيار موضوع دور اللعب في تعزيز الاتصال البيداغوجي في الأقسام التحضيرية يمكن ان نلخصها في النقاط التالية:

أ/ أسباب ذاتية:

- الميول و الرغبة في دراسة هذا الموضوع نظرا لأهميته
- الاهتمام الشخصي بالبحث في هذا المجال نظرا لأهميته في تكوين الأجيال المستقبلية
- اثراء و إضافة جديدة في هذا الموضوع
- الرغبة في توفير أساليب تعليمية ممتازة لأطفالنا وأطفال غيرنا
- الطموح في رفع المستوى التعليمي في المجتمع الجزائري

ب/ أسباب موضوعية:

- التعرف على أهمية اللعب في زيادة فعالية الاتصال البيداغوجي في المدارس التحضيرية
- معرفة اثر اللعب في العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية
- معرفة أهم العوائق التي تعيق العملية التعليمية داخل الأقسام التحضيرية
- معرفة كل ما يتعلق باللعب وكيفية تأثيره على الأطفال
- ما هي الإضافات التي يقدمها اللعب في العملية التعليمية

02/ اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

- استكشاف دور اللعب كأداة تعليمية.
- تقييم تأثير اللعب على المهارات الاكاديمية والاجتماعية.
- تحليل أنواع الألعاب المستخدمة وتقييم مدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف التربوية.
- استكشاف مستوى كفاءات المعلمين وتدريبهم على استخدام اللعب كأداة بيداغوجية.
- تطوير المناهج الدراسية للأفضل وتحسين الأداء والكفاءة في العملية التعليمية.
- تعميم استعمال المناهج الدراسية التي تعتمد على اللعب في كافة المؤسسات التعليمية.
- نشر ثقافة جديدة داخل مجتمعنا وتوسيع الفكرة مع كل الفئات المجودة فيه.

03/ أهمية الدراسة:

تضفي هذه الدراسة نوع جديد من الأساليب التعليمية في المدارس مما يفيد الأقسام التحضيرية بشكل كبير نظرا لفعالية اللعب في حياة الأطفال، فعند دمجه بالعملية التعليمية

ينتج عنه منهج دراسي حديث وفعال مما يحدث اختلاف واسع ونتائج مبهرة في المستويات الدراسية للمراحل التكوينية الأولى في أقسام التحضيري، ومن المتوقع حدوث تغير جذري إذا تم تطبيق هذا الأسلوب التعليمي في كافة المؤسسات الجزائرية وستحقق التقدم نحو الأفضل.

04/ منهج الدراسة وادواته:

نظرا لتعدد المناهج فانه يتحتم على الباحث اختيار المنهج المناسب الذي يخدم بحثه.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول الى نتيجة،[1] يعرف الباحث **عبد الرحمن بدوي** المنهج بانه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.[2]

ونظرا الى ان مشكلة بحثنا تتمحور حول تعزيز وفعالية اللعب بالاتصال البيداغوجي في الأقسام التحضيرية، واخذنا بعض المؤسسات التي فيها اقسام التحضيري، اعتمدنا على دراسة وصفية تحليلية تهدف الى جمع حقائق نظرية وما هو مطبق على الواقع.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي ويعرف بانه اجراء من اجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة، والبحث الوصفي يجب ان يمتد ابعد من مجرد جمع البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث، فان عملية جمع هذه البيانات تصبح غير ذات قيمة ولكي يصبح البحث الوصفي ذا معنى فلا يقتصر عمل الباحث على ان يقرر ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة ولكنه يجب ان يقوم بتقييم وتحليل هذه البيانات من اجل مقابلة أغراض الدراسة[3]

---

[1] احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر،2010، ص283

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، دار مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص126

أداة الدراسة:

تعد عملية جمع البيانات من الخطوات المهمة في أي بحث لأنه دون هذه البيانات لا يمكن للباحث ان ينجز بحثه وان يحل مشكلته وان يكون اختيار الأداة متوافق مع اختيار الاشكالية ومنهج الدراسة وبما ان دراستنا تتمثل في وصف دور اللعب في تعزيز فعالية الاتصال البيداغوجي في الأقسام التحضيرية لبعض المؤسسات فان انسب وسيلة لذلك هي الملاحظة والاستبيان، وبعدما صممنا نموذج ودليل للملاحظة تم تحكيمها من المحكمين والذين اسمائهم كالتالي: محمود عياد، أستاذ محاضر قسم .أ. وربيعة فندوشي، أستاذ التعليم العالي، اما الاستبيان، تم تحكيمه من طرف اسكندر صبرينة، اخصائية في علم النفس التربوي، بالإضافة الى اننا استعملنا أداة ثالثة وهي المقابلة لكنها ليست برئيسية انما استعملناها كأداة مكملة لندعم بها النتائج والتحليل الكيفي.

– اخترنا أداة الملاحظة لتتبع سلوكيات الأطفال والمعلمين اثناء الانشطة اللعبية في الأقسام التحضيرية، لأنها تتيح رصد التفاعل البيداغوجي بشكل مباشر وطبيعي في بيئته الحقيقية.

– **يعرف Spradley الملاحظة بانها:** أداة مميزة عن باقي الأدوات، لأنها تسمح للباحث ان يلاحظ الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة البحث، وتمكنه من ملاحظة سلوك المبحوثين وعلاقتهم، فضلا عن الاطلاع على نمط المعيشة وأساليب الحياة والمشكلات اليومية التي يتعرضون لها دون ان يكون هناك أي تدخل من الأطراف او أي من الجهات.[1]

– اخترنا الاستبيان على شكل استمارة تحتوي على تمارين لتقييم قدرة أطفال الأقسام التحضيرية على اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب، لأنه يوفر تقييما مباشرا وملموسا لتأثير اللعب على هذه المهارات في سياق الاتصال البيداغوجي

[1] غازي عنيزان الرشيدي، **الملاحظة النوعية**، (د.ط)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 2020، ص24

– **يعد الاستبيان** او الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبيان.[1]

– اخترنا المقابلة كأداة مكملة مع مديري مؤسستين تعليميتين مختلفتين، لأنها تدعم نتائج البحث العامة وتعزز التحليل الكيفي من خلال تقديم رؤى إدارية حول تنظيم الأنشطة اللعبية وتأثيرها على الاتصال البيداغوجي

– **تعد المقابلة:** استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في ان المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.[2]

05/ مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع الدراسة: مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة وهو المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة من خلال أدوات البحث.

يعرف مجتمع البحث بانه ذلك المجتمع الأكبر او مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث لدراستها لتحقيق نتائج دراسته، ويمثل هذا المجتمع الكل او المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف اليه الباحث ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.[3]

ونظرا لصعوبة واستحالة اجراء الدراسات المسحية على المجتمع الكلي توجب علينا اختيار عينة تمثيلية لمجتمع البحث والمتمثلة في مجموعة من المؤسسات التعليمية المختلفة في الحالة القانونية (مؤسسة خاصة/عمومية/روضة/جمعية قرآنية) نظرا لاشتراكهم في التدريس بنفس المقرر والمنهاج التربوي المسطر من طرف وزارة التربية والتعليم

---

[1] ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط17، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2015، ص106.

[2] وقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، مرجع سابق، ص 116.

[3] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط7، عالم الكتب دار النشر للتوزيع والطباعة، مصر،2010. ص130

عينة الدراسة:

من اهم الاعمال التي يقوم بها الباحث هو اختياره لعينة تنطبق عليها الدراسة وتشمل دراسة المجتمع الأصلي شرط ان تكون جزءا منه، فالعينة هي عبارة عن مجموعة من الافراد والظواهر التي تشكل المجتمع الأصلي للدراسة حيث يتم اختيارها بطريقة معينة، ومن خلالها يتم تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها من مجتمع البحث الأصلي.[1]

لقد تم تحديد العينة في هذه الدراسة على مستويين:

المستوى الأول: اختيار المؤسسات التعليمية نفسها من اجل اجراء الملاحظة

المستوى الثاني: اختيار عينة من قسم التحضيري من كل مؤسسة من اجل الاستمارة

نظرا للاتساع الكبير لمجتمع البحث وكثرة المؤسسات التعليمية محل الدراسة كان من الصعب علينا استعمال العينة العشوائية مخافة الا تكون عينة تمثيلية حقيقية لمجتمع البحث لذلك استعملنا العينة القصدية بغية ضمان ظهور كل أنواع المؤسسات التعليمية في عينتنا بناءا على ذاك وقع الاختيار على أربع مفردات للعينة تتمثل في أربع مؤسسات تعليمية بمدينة المدية، وهي مؤسسات متنوعة من حيث الحالة (نظامها الأساسي):

- مؤسسة خاصة لقسم التحضيري
- ومؤسسة عمومية
- روضة
- مدرسة قرآنية

فنتج لدينا عينة الدراسة التالية:

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في اولئك الافراد دون غيرهم علما انها تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.[2] ولكن نظرا لعدم تفهم العديد من مسؤولي هذه المؤسسات من اجل

---

[1] احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010، ص197

[2] عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط1، مكتبة وهبة القاهرة، 1983، ص462

اجراء الدراسة على مؤسساتهم فقد اضطررنا على اختيار المؤسسات التي أبدت موافقتها مسبقا بما انها تتوفر على الشروط التي وضعناها في اختيار المؤسسات التعليمية وهي الانتماء للفئات المذكورة مسبقا فنتج لدينا المؤسسات التعليمية التالية:

- المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري
- المؤسسة العمومية البشير قوص (كابس)
- روضة كوكليكو نانو (عين ذهب)
- المدرسة القرآنية اليسر دار القرآن الكريم (مسجد النور)

بما ان دراستنا استخدمت اداتين لجمع المعلومات لذلك فقد تم اختيار العينة على مستويين المستوى المذكور أعلاه اما بالنسبة للمستوى الثاني:

قمنا باختيار 10 تلاميذ من كل قسم تحضيري من كل مؤسسة لأنه في الأصل عدد التلاميذ في كل مؤسسة غير متجانس (54 في المدرسة القرآنية، 18 في المدرسة الخاصة، 12 في الروضة، 23 في المدرسة العمومية)

صعوبات الدراسة:

- رفض بعض المؤسسات اجراء الدراسة الميدانية عليهم
- نقص المراجع المتعلقة بالاتصال البيداغوجي
- صعوبة التعامل مع عينة البحث حيث تتمثل في أطفال التحضيري

06/ مفاهيم الدراسة:

- تعريف اللعب:

أ/ لغة: اللعب في اللغة العربية مشتق من الجذر (لَعِبَ)، ويُعرف بأنه النشاط الذي يُمارس لأجل التسلية والترفيه بعيدًا عن الجدية. وفقًا لمعجم لسان العرب لابن منظور، يُعرف اللعب بأنه: "كل ما يُتسلى به من قول أو فعل، وهو ضد الجد.[1]

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (د.ط) دار صادر، بيروت، ج 4، 1414هـ، ص 548

كما يُشار في المعجم الوسيط إلى أن اللعب يشمل الأفعال التي تُؤدى للمتعة أو لتنمية المهارات دون هدف مادي مباشر.[1]

ب/ اصطلاحا: في السياق الاصطلاحي، يُعرف اللعب بأنه نشاط طوعي يهدف إلى الترفيه، التعلم، أو تنمية المهارات الجسدية، العقلية، أو الاجتماعية. وفقًا لعالم النفس جان بياجيه(Jean Piaget) ، يُعتبر اللعب وسيلة أساسية لتطوير القدرات الإدراكية والاجتماعية لدى الأطفال، حيث يُمكّنهم من استكشاف العالم وفهم القواعد الاجتماعية[2] كما يرى سيغموند فرويد أن اللعب هو وسيلة للتعبير عن الرغبات اللاواعية ومعالجة الصراعات النفسية،[3] في السياق التربوي، يُعتبر اللعب أداة تعليمية تسهم في النمو الشامل للطفل، كما أكدت ذلك الدراسات الحديثة في علم النفس التربوي.[4]

ج/ اجرائيا: يُعرف اللعب بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة أو غير المنظمة التي تُمارس في سياقات محددة، سواء كانت ألعابًا تقليدية (مثل كرة القدم)، ألعابًا خيالية (مثل لعب الأدوار)، أو ألعابًا إلكترونية. يتضمن اللعب الإجرائي مراحل مثل التخطيط (وضع القواعد)، التنفيذ (ممارسة اللعب)، والتقييم (قياس النتائج مثل المتعة أو التعلم). وفقًا لدراسة نُشرت في مجلةJournal of Play in Adulthood ، يُمكن أن يُساهم اللعب المنظم في تحسين التفاعل الاجتماعي ومهارات حل المشكلات لدى الأفراد من مختلف الأعمار، كما يُستخدم اللعب في السياقات التعليمية لتحقيق أهداف محددة، مثل تطوير التفكير الإبداعي أو المهارات الحركية.

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**. (د.ط)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004 ص 766

[2] Piaget, J. (1962). Play, **Dreams and Imitation in Child Hood**. Norton, New York, pp. 147-150

[3] Freud, S. (1920). **Beyond the Pleasure Principle**. Standard Edition, Vol. 18, pp. 14-17

[4] Bodrova, E., & Leong, D. J. (2015). Vygotskian Approach to Play and Its Role in Development. Psychology Press

تعريف الاتصال:

أ/لغة: كلمة "اتصال" في اللغة العربية مشتقة من الجذر (وَصَلَ)، وتعني الارتباط، التواصل، أو الانتقال من حال إلى حال. وفقًا لمعجم لسان العرب لابن منظور، يُعرف الاتصال بأنه "الوصول إلى شيء أو الارتباط به، سواء كان ماديًا أو معنويًا.[1]

كما يُشير المعجم الوسيط إلى أن الاتصال هو "التواصل بين طرفين أو أكثر بغرض تبادل المعلومات أو الأفكار.[2]

ب/ اصطلاحا: عرف الاتصال بأنه عملية ديناميكية تتضمن نقل المعلومات، الأفكار، أو المشاعر بين طرفين أو أكثر عبر قنوات معينة (شفوية، كتابية، أو غير لفظية) بهدف تحقيق التفاهم المتبادل. وفقًا لعالم الاتصال ويلبر شرام(Wilbur Schramm) ، الاتصال هو "عملية مشاركة المعنى بين المرسل والمستقبل من خلال رموز مشتركة"[3]، في السياق الإداري والتربوي، يُعتبر الاتصال أداة أساسية لتنسيق الأنشطة، اتخاذ القرارات، وبناء العلاقات الاجتماعية[4]، شمل الاتصال عناصر أساسية مثل المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل، والتغذية الراجعة.

ج/ إجرائيا: الاتصال هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي تهدف إلى نقل المعلومات أو تحقيق أهداف محددة في سياق معين.

تعريف البيداغوجيا:

أ/ لغة: تعرف البيداغوجية لغة بتربية الأطفال او فن تربية الأطفال وهو التعريف الذي يعطى لها في المعاجم العامة[5]

---

[1] ابن منظور، مرجع سابق، ص 446.

[2] مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص 1052 .

[3] Schramm, W. (1954). **The Process and Effects of Mass Communication**. University of Illinois Press, pp. 3-26

[4] Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2017). **Organizational Behavior**. Pearson Education, 17th Edition, pp. 350-360

[5] www.manhajiat.com موقع منهجيات، تاريخ الدخول، 05.01.2025

ب/ اصطلاحا: يعرف نايف سليمان الاتصال البيداغوجي بانه عملية يتم عن طريقها توصيل فكرة او مهارة او مفهوم من المعلم إلى التلميذ[1]

تعرف البيداغوجيا بأنها العلم أو الفن الذي يهتم بدراسة وتطبيق أساليب التعليم والتربية، مع التركيز على كيفية تنظيم العملية التعليمية لتحقيق أهداف تربوية محددة. وفقًا لعالم التربية باولو فريري(Paulo Freire) ، تعتبر البيداغوجيا عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم تهدف إلى تحرير الفكر وتنمية الوعي النقدي،[2] كما تعرف في الأدبيات التربوية بأنها إطار نظري وعملي يشمل تصميم المناهج، استراتيجيات التدريس، وتقييم التعلم، مع التركيز على تلبية احتياجات المتعلمين في سياقاتهم الاجتماعية والثقافية[3]

ج/ إجرائيا: تطبق البيداغوجيا كمجموعة من الممارسات والإجراءات العملية التي تُنفذ في البيئات التعليمية لتحقيق أهداف التعلم.

تعريف الاتصال البيداغوجي:

أ/ لغة: مصطلح "الاتصال البيداغوجي" مركب من كلمتين: "الاتصال" المشتقة من الجذر (وَصَلَ) بمعنى التواصل أو نقل المعلومات، و"البيداغوجي" المُعرّب من اليونانية paedagogia، ويعني علم أو فن تربية وتعليم الأطفال. لغويا، يعرف الاتصال البيداغوجي بأنه التواصل الذي يحدث في سياق تربوي بهدف تسهيل العملية التعليمية.[4]

ب/ اصطلاحا: الاتصال البيداغوجي هو العملية التفاعلية التي تحدث بين المعلم والمتعلم (أو بين المتعلمين أنفسهم) في بيئة تعليمية بهدف نقل المعرفة، تنمية المهارات، أو تعزيز القيم التربوية، يعتمد على التفاعل المتبادل والحوار بين الأطراف، ويشمل عناصر مثل المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل، والتغذية الراجعة.[5]

---

[1] نايف سليمان، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان،2003، ص59

[2] Freire, P. (1970). Pedagogy of the Oppressed. Continuum, New York, pp. 65-80.

[3] Shulman, L. S. (1987). Knowledge and Teaching: Foundations of the New Reform. Harvard Educational Review, 57(1), 1-22.

[4] ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسان العرب. دار صادر، بيروت.

[5] مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

ج/ إجرائيا: الاتصال البيداغوجي هو مجموعة من الممارسات التي ينفذها المعلم أو النظام التعليمي لتحقيق التعلم أي هو العملية التعليمية بحد ذاتها.[1]

07/ الدراسات السابقة:

تساعد الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري والمنهجي المناسب للبحث العلمي وفي هذا السياق تم الرجوع لمجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع دور اللعب في تعزيز الاتصال البيداغوجي وتنوعت هذه الدراسات من حيث مناهجها، أدواتها، ونتائجها نذكر منها:

الدراسة الأولى:

جاءت الدراسة بعنوان "مهارات الاتصال البيداغوجي داخل الصف الدراسي" من اعداد "عزي الحسين"، تعتبر الدراسة مقال من مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، من المجلد 03 العدد 04، للمدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة سنة 2020

هدفت الدراسة الى تناول موضوع مهارات الاتصال بصفة عامة، ومهارات الاتصال البيداغوجي داخل الصف الدراسي بشكل خاص

اقتراحات الدراسة:

تم تقديم جملة من الاقتراحات نذكر منها:

– إيلاء الاهتمام بجد وإخلاص لموضوع الاتصال بشكل عام وذلك على مستوى كل المؤسسات الاجتماعية والقطاعات الخدماتية

– العمل على تهيئة الظروف وبذل كل السبل لجعل الاتصال فعالا بين الأشخاص بعضهم ببعض والأشخاص والجماعات

– دعوة المختصين وواضعي البرامج والمناهج التعليمية الى تضمين مهارات الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي والصف الدراسي وتدريب المتعلمين على ذلك من خلال الأدوار والأنشطة التعليمية التعلمية.

التعقيب على الدراسة:

[1] Dewey, J. **Democracy and Education**. Macmillan, New York. (w.p) (1916).

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في ان كلاهما يتناولان موضوع الاتصال البيداغوجي حيث في بحثنا تناولنا فصلين مختلفين أحدهما يتطابق مع هذه الدراسة والتي استنبطنا منها بعض العناصر والمعلومات التي كانت تنقص بحثنا من الجانب النظري، والاختلاف يكمن في المتغير الأول لدراستنا وهو اللعب حيث عالجناه من نواحي عديدة.

الدراسة الثانية:

جاءت تحت "عنوان الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب، محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسواجتماعية"، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجيستير من اعداد لكحل وهيبة، شعبة علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة، تحت اشراف بوفولة بوخميس سنة 2012/2011، طرح التساؤل التالي: ما هي العوامل البيداغوجية والنفسواجتماعية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

انبثقت منه عدة تساؤلات نذكر منها:

– ما هي العوامل البيداغوجية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

– هل تساعد كفاءة الأستاذ على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب؟

– هل تساعد الوسائل التعليمية على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب؟

– هل تساعد دافعية الطالب على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف العوامل التي تؤثر في الاتصال البيداغوجي ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، اختارت الباحثة المقابلة كأداة لجمع البيانات مع عينة دراستها التي تمثلت في طلبة السنة الثالثة LMD والسنة الرابعة النظام الكلاسيكي وطلبة الماستر

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج ان قدرة الأستاذ على استحضار نسق من المعلومات وتوظيفه في سياق العمل يساعد على فعالية الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب وان كفاءته مهمة وفعالة في نجاح الاتصال البيداغوجي لان الأستاذ الكفء يستطيع القيام بمختلف ادواره وذلك للوصول

الى الأهداف التربوية المنشودة كما يسهل استعمال التكنولوجيا الحديثة مهمة الأستاذ من جهة ويساعد الطالب على الفهم الأفضل والانتباه الشديد مع الأستاذ، وتمت ملاحظة تدني دافعية معظم الطلبة نحو تحقيق ذاتهم أو حتى الى دوافعهم المعرفية لانهم وحسب سلم ماسلو لم يحققوا حاجاتهم من امن واستقرار

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج الوصفي والمتغير الثاني لعنوان بحثنا حيث يتشاركون نفس الموضوع وهو الاتصال البيداغوجي لكن من زاوية نظر مختلفة حيث في هذا البحث يركز من جانب الأساتذة والطلبة اما دراستنا تركز في العملية التعليمية لدى الأطفال في المدارس التحضيرية، تم الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد الإطار النظري والحصول على بعض المراجع في الإطار المنهجي.

الدراسة الثالثة:

تمثل عنوان الدراسة في اللعب البيداغوجي في التربية التحضيرية وعلاقته بالتحصيل عند الأطفال دراسة ميدانية بالمقاطعة الإدارية الأولى نموذجا، من إعداد زينب بامجيد، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية، الجامعة الإفريقية احمد دراية– أدرار، تحت إشراف عبد الحق خليفي، سنة 2015–2016، طرح سؤال الإشكالية التالي: إلى أي مدى تكمن أهمية اللعب البيداغوجي المستهدف في التربية التحضيرية؟ وما أثر تحصيله على المستوى الدراسي للطفل؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يفيد الدراسات الوصفية المساعدة على الوصف الكمي او الكيفي للظاهرة وحصر العوامل المختلفة فيها

اقتراحات الدراسة:

تقترح الدراسة مجموعة من الاقتراحات نذكر منها:

– إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة بكل المدن الجزائرية لتبين أهمية ادراج اللعب في التربية التحضيرية

– إجراء دراسات حول مدى توافق فضاء الأقسام التحضيرية في الجزائر مع ما هو موجود من فضاء للأقسام التحضيرية الموجودة في الدول العربية

التعقيب على الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في ان كلاهما يندرجان ضمن الدراسات الوصفية التحليلية ويتشاركان أيضا في أداة الاستمارة، ويكمن الاختلاف في اننا استعملنا ثلاث ادوات بحث وهي الملاحظة والاستبيان والمقابلة كأداة مكملة، واستفدنا من هذه المذكرة في تحديد بعض المفاهيم والمساعدة على اخذ لمحة في اعداد الجانب التطبيقي.

خطة الدراسة

الفصل الأول: اللعب والطفل

المبحث الأول: مفهوم وأهمية اللعب عند الطفل

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

المطلب الثاني: مفهوم اللعب

المطلب الثالث: أهمية اللعب عند الطفل

المبحث الثاني: ماهية اللعب

المطلب الأول: وضائف اللعب

المطلب الثاني: نظريات اللعب

المطلب الثالث: أنواع الألعاب

المبحث الثالث: اللعب التربوي

المطلب الأول: تعريف التعلم باللعب

المطلب الثاني: الروضة والطفل

المطلب الثالث: استراتيجيات التعلم واللعب

الفصل الثاني: التأصيل النظري للاتصال البيداغوجي

المبحث الأول: ماهية الاتصال

المطلب الأول: تعريف الاتصال

المطلب الثاني: أهمية الاتصال

المطلب الثالث: وسائل الاتصال

المبحث الثاني: الاتصال البيداغوجي

المطلب الأول: الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي

المطلب الثاني: مهارات الاتصال البيداغوجي في قاعة التدريس

المطلب الثالث: مجالات وخصائص الاتصال البيداغوجي

المبحث الثالث: علاقة اللعب بالاتصال البيداغوجي

المطلب الأول: مناهج اللعب البيداغوجية

المطلب الثاني: منهج المونتيسوري

المطلب الثالث: تأثير اللعب في الاتصال البيداغوجي

الإطار النظري

الفصل الأول: اللعب والطفل

تمهيد:

اللعب نشاط أساسي يمارسه الأفراد، خاصة الأطفال، للترفيه والتعلم وتنمية المهارات الجسدية والعقلية والاجتماعية، ويشمل أشكالاً متنوعة كالألعاب التقليدية، والألعاب الرياضية والألعاب الإلكترونية، تطرقنا في هذا الفصل الى اللعب عند الطفل حيث قسمنا هذا الفصل الى ثلاث مباحث وكل مبحث الى ثلاث مطالب، أطلقنا على المبحث الأول عنوان "مفهوم وأهمية اللعب عند الطفل"، وتندرج تحته ثلاث مطالب واولهم سميناه بمفهوم الطفولة والثاني بمفهوم اللعب اما الثالث بأهمية اللعب عند الطفل، وندخل مباشرة في المبحث الثاني المسمى بماهية اللعب المكون أيضا من ثلاث مطالب والأول تحت اسم وضائف اللعب والثاني بنظريات اللعب والثالث بأنواع اللعب، اما المبحث الثالث فقد تطرقنا للعب التربوي والذي سمينا عليه المبحث، اما المطالب فأولهم بعنوان تعريف التعلم باللعب والثاني بالروضة والطفل والثالث والأخير باستراتيجيات التعلم واللعب

المبحث الأول: مفهوم وأهمية اللعب عند الطفل

شكل اللعب ركيزة أساسية في حياة الطفل، ليس فقط كوسيلة للترفيه، بل كأداة حيوية تسهم في نموه الشامل. يتناول هذا المبحث مفهوم الطفولة واللعب من منظور لغوي واصطلاحي، مع التركيز على أهمية اللعب في تعزيز جوانب النمو المختلفة للطفل، بما يشمل التعلم، والتطور الجسدي، العقلي، الاجتماعي، واللغوي، مما يجعله عنصرًا لا غنى عنه في بناء شخصية الطفل.

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

تُعد الطفولة المرحلة الأولية التي تُبنى خلالها أسس شخصية الإنسان وقدراته. يهدف هذا المطلب إلى توضيح مفهوم الطفولة من الناحية اللغوية، من خلال استعراض معانيها في المعاجم العربية، ومن الناحية الاصطلاحية، عبر تعريفات العلماء والمختصين، لإبراز خصائص هذه المرحلة كمدخل أساسي لفهم دور اللعب فيها.

أ/ لغة: يطلق الطفل على المولود مطلقا

وذكر في لسان العرب لابن منظور الطِّفْلُ: الْبَنانّ الرَّخصُ. المحْكَمُ: الطَّفْلُ، بِالْفَتحِ، الرَّخْصُ النَّاعِمْ، والْجَمْعُ طِفالٌ وطُفُولٌ[1]

ب/ اصطلاحا: هي المرحلة التي لم يبلغ فيها الطفل قدرة الاكتفاء الذاتي بنفسه من حيث البلوغ والنضج العقلي وقد اختلف في تحديد هذه المرحلة، وان كان قد اتفق على تحديد بدايتها، فهي تبدأ بمرحلة ما قبل ميلاد الطفل، وهو ما يزال جنينا، ثم مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد حتى نهاية السنة الخامسة من العمر وقيل: السادسة او السابعة على الأكثر، وهناك من قصرها حتى الثالثة.[2]

تتم مرحلة الدراسة المبكرة من سن خمس سنوات الى الحادية عشرة الى الرابعة عشرة ثم مرحلة الشباب المبكر من الرابعة عشرة الى السابعة عشرة او الثامنة عشرة.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، (د.ط) دار المعارف، القاهرة، (د.ت.ن)، ص2681

[2] محمد حمدي زقزوق، **موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة**، (د.ط)، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2001، ص918

ويضيف الدكتور مسعد عويس الى ما سبق مرحلة الحضانة وهي من سن الثالثة الى سن السادسة حيث يقصر مرحلة الطفولة المبكرة من سن الثالثة في حين تقسم آنا فرويد مرحلة الطفولة الى ثلاثة اقسام:

1- مرحلة الطفولة المبكرة والتي تمتد حتى نهاية السنة الخامسة من العمر

2- مرحلة الكمون وتستمر الى أوائل دور المراهقة أي نحو الحادية عشرة او الثالثة عشرة

3- مرحلة البلوغ والتي تمتد الى حياة الرشد

المطلب الثاني: مفهوم اللعب

يعتبر اللعب نشاطًا فطريًا يمارسه الطفل بتلقائية، لكنه يحمل دلالات وأبعادًا تتجاوز مجرد التسلية. يركز هذا المطلب على تعريف اللعب لغةً من خلال المعاجم العربية، واصطلاحًا عبر التعريفات العلمية، مع استعراض بعض التعريفات الأخرى التي قدمها الباحثون، لتوضيح طبيعته وتنوع أشكاله في سياقات الطفولة المختلفة.

- تعريف اللعب:

أ/ لغة: اللعب حسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور ضد الجد.

و نقول لعب، يلعب، لعبا و تلعبا و تلعب.

ويقال رجل لعبة أي كثير اللعب.

و الشطرنج لعبة و النرد لعبة و كل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم[1].

ب/ اصطلاحا: يقصد به النشاط الحر الذي يمارس لذاته وهو استغلال الطاقة الحركية والذهنية في ان واحد عبر نشاط ما قد يكون موجه او غير موجه، يقوم به الأطفال عادة لتحقيق المتعة والتسلية والتعلم بطريقة غير مباشرة.

عرفه محمد محمود الخوالدة: بأنه غذاء الطفل للنماء العقلي والاجتماعي والخلقي والجسمي يقدم له كوسائط متعددة المناحي على شكل نشاط او حركة او عمل حر يستمتع

[1] ابن منظور، مرجع سابق ص 4040

الانسان به كدافع لإشباع حاجات النمو والتكييف عند الصغار وحاجات التسلية والمتعة عند الكبار.[1]

ومحمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف: يرون ان مصطلح اللعب انه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية.

ويعرف جود اللعب بأنه فاعلية ممتعة تؤدي لذاتها، والفاعلية هنا تحوي ضمناً نشاطاً وحركة، كما أنها تزود صاحبها بالسرور.[2]

ويعرف بياجيه اللعب بأنه عبارة عن عملية تمثل أو تعلم تعمل على تحويل المعلومة الواردة لتلائم حاجات الفرد، واللعب كما جاء في موسوعة علم النفس هو ضرب من النشاط الجسدي ينطوي على هدف رئيسي هو اللذة والمتعة الناجمة عن ذلك النشاط.[3]

ويرى آخرون أن اللعب هو ما نعمله باختيارنا وقت الفراغ لمجرد المتعة، وهو خلو من كل اضطراب، ليس فيه إجهاد للجسم ولا يرجى منه إلا الاستمتاع. وتعرف كاترين تايلور اللعب بأنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف و التعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار، ويرى كيلوا أن اللعب مستقل يجري في حدود وزمان معينين، غير أكيد، يخضع لقواعد معينة، إيهامي أو خيالي؛ أي أن الفرد يدرك أن الأمر لا يعدو كونه بديلا للواقع ومختلفا عن الحياة الحقيقية.[4]

وترى فيولا الببلاوي ان اللعب نشاط تلقائي يمارسه الفرد لكي يبعث في نفسه البهجة، ويهدف للهو واستهلاك الطاقة والجهد بدون أن تكون هناك قوى أو دوافع خارجية تحركه

---

[1] محمد محمود الخوالدة، **اللعب الشعبي عند الأطفال و(دلالاته التربوية في انماء شخصياتهم)**، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة، (د.م.ن)، 2003م، ص 26

[2] عبد الحميد العناني حنان، **اللعب عند الأطفال**، ط9، دار الفكر، (د.م.ن)، 2014م، ص15

[3] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[4] توفيق مرعي، احمد بلقيس، **الميسر في علم النفس التربوي**، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 1991، ص 35

وتوجهه، وهو بذلك يختلف عن العمل الحقيقي الذي هو نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم بها الفرد.[1]

وانطلاقا من هذه التعريفات يمكن تعريف اللعب بأنه نشاط حر يمارس لذاته، وهو استغلال الطاقة الحركية والذهنية في ان واحد عبر نشاط ما قد يكون موجه او غير موجه، يقوم به الأطفال عادة لتحقيق المتعة والتسلية والتعلم بطريقة غير مباشرة

اللعب في العصر الحديث:

يذكر التاريخ ان أطفال مصر القدماء كانوا يلعبون بالكرة، وقد كانت مصنوعة من الحجارة، وعرفوا ايضا الكثير من الألعاب الأخرى، وفي مختلف العصور، أولى العاب الأطفال هي تلك التي تصدر أصواتا تثير متعة الطفل،

اما اللعب في العصر الإسلامي يعتبر من الأنظمة التربوية والاجتماعية المكونة لبناء المجتمعات، وقد كان الإسلام يدعو الى التجديد الدائم والتطوير في سلوك المجتمع المسلم، ان لعب الأطفال ولا شك ليس عبثا كما يتصوره بعض الاباء والمربين اللذين يرفضون اللعب ولا يؤمنون به، فهو مهم و ضروري لنمو الشخصية الاجتماعية السوية والخيرة، فنحن نجد ان التربية الإسلامية قد اباحت الألعاب الهادفة، اذ يمكن اعداد الجانب الجسمي والنفسي والخلقي للفرد عن طريق ممارسة بعض الألعاب الرياضية.[2]

اما في العصر الحديث فقد أصبح مقدار اهتمام كل امة بأطفالها هي معيار الحضارة بين الأمم، فوجهت الدول المتحضرة اهتماما خاصا في رعاية الطفولة، ففي إنجلترا يحرص المجتمع على ان يتمتع الطفل بكل أسباب السعادة والرفاهية،

وفي أمريكا ظهر الاهتمام بالأطفال واضحا من خلال نظرتهم الى الطفولة كأساس في بناء المجتمع الحضاري، وكذلك الحال في روسيا الاتحادية حيث يرون ان لمرحلة الطفولة

[1] فيولا الببلاوي، **عالم الفكر (الأطفال واللعب)**، عالم الفكر، مجلد 10، العدد 03، 1979، ص112

[2] فضل سلامة، **سيكولوجية اللعب عند الأطفال**، ط1، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان الأردن، 2006، ص26

دورا هاما في تكوين شخصية الفرد من خلال الخبرات التي يمر بها ويتفاعل معها اثناء اللعب.[1]

المطلب الثالث: أهمية اللعب عند الطفل

يعتبر اللعب أداة تربوية تساعد في خلق جو من التفاعل بين الفرد وعناصر البيئة لغرض التعلم وانماء الشخصية والسلوك، و يمثل اللعب وسيلة تعليمية تساعد في تقريب المفاهيم وتسهل ادراك معاني الأشياء، ويعتبر أيضا أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية و تعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم و قدراتهم، وهو طريقة علاجية يلجأ اليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال حيث تعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لديهم وتخلق روح المنافسة بالإضافة الى انه يشكل أداة تعبير وتواصل بينهم.[2]

أهمية اللعب في التعلم:

للعب أهمية بالغة في التعلم اذ يساعد الطفل على التفاعل مع مكونات محيطه يتعرف عليها، يلامسها ويحاورها، فتولد لديه ملكة التخيل و الابداع، واللعب وسيلة علاجية يعتمدها المتخصصون لعلاج بعض الحالات المرضية كالخجل والانطوائية والخوف كما يساعد على تنشيط القدرات العقلية وتفتح المواهب ويسهم في عملية النمو الفيسيولوجي، ويؤكد بعض الباحثين التربويين على ضرورة استخدام اللعب داخل فصولنا الدراسية باعتباره وسيلة تساعد الطفل على تأكيد الذات من خلال التفوق كما يساعد على التعاون واحترام الآخرين واحترام القوانين والقواعد المنظمة للعبة كما يعزز الانتماء للجماعة، كما ان للعب اثره الكبير في

[1] فضل سلامة، مرجع سابق، ص27

[2] نفس المرجع، ص108

تعلم الطفل وتنمية شخصيته من الناحية المعرفية والسلوكية وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين.[1]

أهمية اللعب للنمو الجسمي والحركي والحسي:

يعد اللعب مهما لنمو الطفل الجسمي والحركي والحسي لأنه يحقق للطفل الاتي:[2]

1- تقوية الجسم وتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة كما في العاب الحركة والمجهود الجسمي

2- تعليم الطفل العديد من المهارات الحركية مثل الركض والقفز والتسلق

3- تنسيق الحركات وتنظيمها وزيادة القدرة على حفظ التوازن

4- التخلص من اضطرابات الحركة وذلك حين يعمل اللعب على التخلص من الانفعالات التي قد يؤدي وجودها الى اضطرابات حركية

5- تنمية مفهوم الذات الجسمي

6- المساهمة في اعداد الطفل للعمليات العقلية كالتحليل والتركيب والاكتشاف وهي عديدة منها قدرة اللعب على اشعار الطفل بالاسترخاء، ونظرا لإتاحة الفرصة امام الطفل لمعالجة الأدوات واكتشافها

7- تدريب الحواس واغناء القدرة على استخدامها

8- تنمية التآزر الحسي والحركي

أهمية اللعب للنمو العقلي:

يساهم اللعب في النمو العقلي عن طريق:[3]

1- توفير فرص الابتكار والتشكيل كما في العاب التركيب

2- تنمية الادراك الحسي

---

[1] علي احمد الهمالي، **اللعب وأثره في عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**، كلية التربية، جامعة طرابلس، ص74

[2] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص23

[3] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص24

3- تنمية القدرة على التذكر والربط والتبصر والاستبصار وتقوية الملاحظة

4- زيادة معلومات الطفل عن الناس والاشياء

5- تنمية حب الاستطلاع والخيال الإبداعي لدى الطفل

6- التدريب على التركيز والانتباه

7- توظيف وقت الفراغ واستعماله في مجالات مفيدة

8- تنمية القدرة على التفكير المستقل وعلى حل المشكلات وذلك عن طريق حل الأحجيات والالغاز

أهمية اللعب للنمو الاجتماعي:

يساهم اللعب في النمو الاجتماعي عن طريق:[1]

1- معرفة عادات وقوانين المجتمع

2- تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء

3- فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم

4- تعلم الدور الخاص بالجنس وتعلم الدور عموما وادوار الآخرين في الحياة

5- التدريب على الانتقال من التمركز حول الذات الى الاهتمام بالآخرين والشعور بهم وفهم وجهة نظرهم

6- تحقيق المكانة الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة

7- تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية

الأهمية اللغوية والتعبيرية للعب:

تساهم الألعاب الثقافية والفنية بشكل ملحوظ في تنمية قدرة الطفل على التعبير مما يمكن الآخرين من فهمه والتفاعل معه، ذلك ان التعبير الجمالي بالرسم والموسيقى والادب والرقص يساهم في:[2]

[1] نفس المرجع، ص25

[2] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص26

1- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره

2- تمكين الآخرين من فهم ميول وتوجهات الطفل والعمل على تلبيتها

3- تمكين الآخرين من معرفة قدرات الطفل فلا يطلبون منه ولا يكلفونه بما يفوق إمكانياته

4- تمكين الآخرين من معرفة مشاكل الطفل والعمل على حلها

5- المساهمة في التخلص من عيوب النطق التي يمكن ان تعيق التواصل مع الآخرين

6- تجويد اللغة وتنمية القدرة على تكوين الجمل المفيدة، مما يساهم في زيادة التفاعل مع الآخرين

7- اثراء القدرة على الحوار والمناقشة الديمقراطية

المبحث الثاني: ماهية اللعب

يعد اللعب ظاهرة معقدة تحمل أبعادًا متعددة تتجاوز الترفيه لتشمل وظائف تربوية، نفسية، واجتماعية. يتناول هذا المبحث ماهية اللعب من خلال استكشاف وظائفه المتنوعة، النظريات التي تفسر طبيعته، وأنواعه المختلفة، لتوضيح دوره المحوري في تنمية الطفل وتأثيره على مختلف جوانب حياته.

المطلب الأول: وضائف اللعب

يؤدي اللعب وظائف متعددة تسهم في تكامل نمو الطفل على المستويات الجسدية، العقلية، والاجتماعية. يهدف هذا المطلب إلى استعراض وظائف اللعب المتنوعة، بدءا من تعزيز الصحة الجسمية وتنمية المهارات الحركية، مرورا بدوره التربوي في تحفيز التعلم، وصولا إلى دوره في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية، دعم الوظائف البيولوجية، تطوير الشخصية، تقديم فوائد نفسية وعلاجية، وإطلاق العنان للإبداع، لإبراز دوره الشامل في حياة الطفل.

ونذكر من هذه الوظائف:[1]

1- الوظيفة الجسمية: ان اللعب الحركي النشيط ضروري لنمو عضلات الطفل عن طريق النشاط الحركي سواء عند تناوله للأشياء ووضعها بعضها فوق بعض او بعضها بعض او

[1] فاضل حنا، **اللعب عند الأطفال**، ط1، دار المشرق للنشر. المغرب، سوريا 1998، ص27

فتحها او غير ذلك من المهارات الحركية المتعددة، وكلما زاد استخدام الطفل لأعضائه المختلفة وروض جسمه كلما قوي عوده ونمت عضلاته.

2- الوظيفة التربوية: ان اللعب يفسح المجال امام الطفل لكي يتعلم الشيء الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والاحجام والملابس، كما ان الطفل يكتسب كثيرا من قواعد السلوك والنظام والانضباط مما يساهم في تشكيل شخصية الطفل وتبلورها، ويكتسب الطفل من خلال اللعب وخصوصا اللعب التمثيلي انماطا مختلفة من القواعد والمعايير والاحكام السائدة في مجتمعه، فجماعة اللعب ما هي الا صورة مصغرة عن المجتمع الكبير الذي يعيش فيه، لهذا يعتبر اللعب تنظيما تربويا سليما ووسيلة فعالة لنمو الملاحظة والذاكرة والتفكير والخيال المبدع والارادة عند الأطفال وعلى هذا النحو يصبح اللعب وسيلة فعالة من وسائل معرفة الواقع ونمو افضل للشخصية.

3- الوظيفة من الناحية الاجتماعية والخلقية: إذا كان تطور الطفل والعابه وحاجاته تتشكل بصورة عامة عن طريق الواقع العام، فان اللعب يرتبط بحياة الشعب وبهويته الثقافية، هذا يعني ان التنوع مطبوع بالخصائص العرقية والاجتماعية، ومشروط بنمط اللباس، وقد يتحدد او يتشجع بواسطة المؤسسات العائلية والسياسية والدينية، وباختصار فان لعب الأطفال بتقاليده وبقواعده يشكل مرآة اجتماعية حقيقية، لذلك يرى هويزينكا ان اللعب يعد مؤشرا ثقافيا هاما قبل الطقوس والعادات، لا بل اساس الثقافة لكونه السلوك الوحيد الذي لا يجزأ الى العناصر الغريزية لإرادة البقاء، ويؤكد أيضا ان اللعب هو أصل كل المؤسسات الاجتماعية و السلطة السياسية والحرب والتجارة والفن.[1]

4- الوظائف البيولوجية: وتتمثل في تفريغ الطاقة البيولوجية الزائدة عن الحاجة ومن ثم استعادة حالة الاتزان البيولوجي، ذلك ان معدل الايض لدى الأطفال في هذه المرحلة عالي ونموهم لا يستفيد كل ما يتولد لديهم من طاقة.[2]

---

[1] فاضل حنا، مرجع سابق، ص28

[2] مصباح جلاب، حسان بعايري، **أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية)**، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، ص55

5- الوظائف الشخصية: من خلال اللعب يمكن للمراقبين سواء الآباء والامهات او مدرسات الروضات ملاحظة التالي:[1]

أ/ يكشف اللعب عن مدى التوافق الاجتماعي لدى الفرد.

ب/ يكشف اللعب عن مدى قدرات الطفل العقلية وعن نمو هذه القدرات.

ج/ يكشف اللعب عن مدى الحالة الوجدانية للطفل.

د/ يكشف اللعب عن مدى سلامة النمو الجسمي للطفل.

هـ/ يكشف اللعب عن مدى نجاح الطفل في تقمص قيم الجماعة.

6- من الناحية النفسية والعلاجية: لا تقتصر أهمية اللعب على تنمية المهارات الحركية والمعرفية فحسب بل يحقق وظيفة هامة من الناحية الذاتية حيث يكتشف الطفل عن طريق اللعب الشيء الكثير عن نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم، كما انه يتعرف على مشاكله وكيف يمكن مواجهتها، والطفل عن طريق مشاركته في الأدوار المختلفة، يتفاعل ويتنافس ويجرب القسوة والصلابة والالم، كما انه يتعلم مهارات التقيد بسرعة بسلوك معين، والقدرة على تقمص سلوك آخر او شخصية أخرى بمقدرة أكبر.[2]

ان اللعب يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والإحباط والقواعد والاوامر والنواهي، بحيث يتصرف بحرية دون التقييد بقوانين الواقع المادي او الاقتصادي،

ويحقق اللعب وظيفة هامة بالنسبة للطفل هو انه يهيئ له الفرصة كي يتخلص ولو مؤقتا من الصراعات التي يعانيها ويخفف بالتالي من حدة التوتر والإحباط الذين يعاني منهما الطفل، ولذا نجد الأطفال الذين يأتون من بيوت تكثر فيها القيود والاوامر والنواهي يلعبون أكثر من غيرهم من الأطفال كما انه من أحسن الوسائل لتصريف العدوان المكبوت.[3]

---

[1] نفس المرجع، ص 55

[2] حنا فاضل، مرجع سابق، ص29

[3] نفس المرجع، نفس الصفحة.

7- من الناحية الإبداعية: يستطيع الطفل عن طريق اللعب ان يعبر عن طاقاته الخلاقة وان يجرب الأفكار التي يحملها، ومن خلال التمثيل والرسم يستطيع الطفل ان يطور خياله الإبداعي، صحيح ان الكثير من العاب الطفل سواء كان في مرحلة الطفولة المبكرة، ام في بداية المرحلة الثانية من الطفولة هي العاب محاكات وتقليد، ولكن اللعب الحقيقي كما هو متعارف عليه هو لعب ابتكار وتجديد والواقع ان الطفل حين يلعب فانه كثيرا ما يبتكر او يستحدث مواقف جديدة وكأن لعبه هو بمثابة تحرر من سلطة البالغين التي يخضع لها في حياته الواقعية، والطفل يكتشف شيئا فشيئا العالم المحيط به والعلاقات التي تربط الأشياء مع بعضها، حيث تجذبه في البداية الألوان والاصوات والسرعة، كما ان الألعاب تعطيه فرصة لاستخدام حواسه وعقله، وتزيد من قدرته على الفهم، كما انه يتشوق الى التعليم والتعلم الذاتي والى العمل من تلقاء ذاته، ان الأطفال هم صانعوا اللعب ومبدعوه لانهم يعكسون فيه ومن خلال معارفهم من الظواهر والاحداث الحياتية التي خبروها، ويعبرون عن احتياجاتهم نحوها، ويشير محمد عبد الرحمن عدس وعدنان عارف مصلح في كتابهما(التربية في رياض الأطفال) الى ان اللعب وسط يتعلم فيه الطفل اشياء عن نفسه وعن غيره، وعن العالم المحيط به، وهو مصدر قوة لصحته العقلية، وتنفيس عن عواطفه المكبوتة، يبني الاجسام والعقول ويساعد على حل المشاكل التي يتعرض لها، ويساهم في بناء الوعي الاجتماعي، وتقوية الوعي الذاتي للطفل، عن طريقه يعبر الطفل عما يحس به من مشاعر وعواطف، فهو خير وسيلة تسهل بناء حياة الطفل وتتويع خبراته[1]

المطلب الثاني: نظريات اللعب

تحدث عدد من العلماء عن اللعب وأوردوا في ذلك نظريات تناقلتها الأجيال و ما زالت حتى هذا الوقت مرشدا و دليلا يستند اليها المعلمون و المهتمون و الأولياء عند التحدث عن

[1] فاضل حنا، مرجع سابق، ص33

اللعب و استخدامه في عملية التعلم و التعليم، و فيما يلي نورد هذه النظريات بشكل مختصر[1]

نظريات الطاقة الزائدة:

ظهرت في أواخر القرن الماضي ووضع أساسها شيلر الشاعر الألماني ثم الفيلسوف هربرت سبينسر وخلاصتها: ان اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة، فالحيوان مثلا، إذا توافرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه للعمل فانه يصرف هذه الطاقة في اللعب، وإذا طبقنا ذلك على الأطفال نرى ان الأطفال يحاطون بعناية اوليائهم ورعايتهم فيقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون ان يقوم الأطفال بعمل ما، فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب

النظرية التلخيصية:

صاحب هذه النظرية هو ستانلي هول وخلاصتها ان اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال، وليس اعدادا للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة.

فألعاب القفز والتسلق والصيد وجمع الأشياء المختلفة هي العاب فردية او جماعية غير منظمة ولعل هذا يشير الى حياة الانسان الأول عندما كان يصطاد الحيوانات ويسخرها لمصلحته، فالطفل حينما يجمع حوله جماعات الرفاق ليلعب معهم انما يمثل في عمله نشأة الجماعات الأولى في حياة الانسان.

النظرية التنفيسية:

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي لفرويد وتركز على العاب الأطفال بخاصة، اذ ترى ان اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل انسان التخلص منه باي طريقة، واللعب احدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية الى حد ما نظرية الطاقة الزائدة.

[1] هاني وليد عبد بني، **التعلم عن طريق اللعب**، ط1، دار عالم الثقافة للنشر، عمان الأردن، 2010، ص20

واللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محبطة او متاعب لا شعورية، وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل.

مثلا الأطفال الذين يخافون من الأطباء يعطون لعبة تمثل المريض وسماعات ليفحصوا بها وليمثلو دور الطبيب بأنفسهم ولذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الأطباء بواسطة العابهم

نظرية النمو الجسمي:

يرى العالم كار الذي تنسب اليه هذه النظرية ان اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولا سيما المخ والجهاز العصبي، فالطفل عندما يولد لا يكون مخه في حالة متكاملة، او استعدادا تماما للعمل لان معظم اليافه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل الياف المخ العصبية بعضها عن بعض، وبما ان اللعب يشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز المخية، فمن شأن هذا ان يثير تلك المراكز اثارة يتكون بفضلها تدريجيا ما تحتاج اليه الالياف العصبية من هذه الاغشية الدموية من هذه الغشية الذهنية[1]

نظرية جان بياجيه في اللعب:

ان نظرية جان بياجيه في اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بتفسيره لنمو الذكاء، ويعتقد بياجيه ان وجود عمليتي التمثيل والمطابقة ضروريتان لنمو كل كائن عضوي، وابسط مثل للتمثل هو الاكل فالطعام بعد ابتلاعه يصبح جزء من الكائن الحي بينما تعين المطابقة توافق الكائن الحي مع العالم الخارجي كتغير خط السير مثلا ويبدأ اللعب في المرحلة الحسية الحركية اذ يرى بياجيه ان الطفل حديث الولادة لا يدرك العالم في حدود الأشياء الموجودة في الزمان والمكان. [2]

[1] هاني وليد عبد بني، مرجع سابق، ص23

[2] فضل سلامة، مرجع سابق، ص54

المطلب الثالث: أنواع الألعاب

تتعدد أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال، وتختلف في أهدافها وتأثيراتها، مما يجعلها أداة غنية لتلبية احتياجات الطفل التنموية. يهدف هذا المطلب إلى تصنيف أنواع الألعاب المختلفة، ونذكر منها ما يلي:

اللعب التلقائي: وهو عبارة عن شكل اولي من اشكال اللعب حيث يلعب الطفل حرا وبصورة عفوية وتلقائية بعيدا عن القواعد المنظمة للعب، فهو لا يتبع قواعد معينة ويكون في معظم الحالات افراديا بعيدا عن القواعد المنظمة للعب وجماعيا حيث يلعب كل طفل بمفرده، ويميل الطفل في مرحلة اللعب التلقائي الى التدمير وذلك بسبب نقص الاتزان الحسي الحركي اذ يجذب الدمى بعنف ويرمي بها بعيدا، وعند نهاية العام الثاني من عمره يصبح هذا الشكل من اللعب اقل تلبية لحاجاته النمائية فيعزف عنه تدريجيا ليفسح المجال امام شكل آخر من اشكال اللعب[1]

اللعب التمثيلي: ويتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص الطفل لشخصيات الكبار مقلدا سلوكهم واساليبهم الحياتية التي يراها وينفعل بها، وتعتمد الألعاب التمثيلية على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية، ويطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعية).

ويحدد مضمون الألعاب التمثيلية بحسب أدوات اللعب والاشياء المتوفرة لدى الأطفال فيمكنهم تقليد تصرفات بعض الأشخاص، وتمثيل العلاقات الطيبة بين من يحيط بهم من أناس كبار.

الألعاب التركيبية: ويبدو هذا النوع من الألعاب في بناء المكعبات والنماذج والفك والتركيب، ويظهر هذا الشكل في سن الخامسة او السادسة حيث يبدأ الطفل بوضع الأشياء بعضها بجوار بعض دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة ان هذه الأشياء تمثل نموذجا لا يعرفه، فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب اقل إيهامية وأكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب. [2]

---

[1] فاضل حنا، مرجع سابق، ص98

[2] فاضل حنا، مرجع سابق، ص 101

الألعاب الفنية: تدخل في نطاق الألعاب التركيبية وتتميز بأنها نشاط تعبيري فني ينبع من الوجدان والتذوق الجمالي في حين تعتمد الألعاب التركيبية على شحذ الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل، ومن بين الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند الأطفال الذي يتجلى بالخربشة او الشخبطة، وتظهر النزعة الإبداعية عند الأطفال من خلال الأداء الموسيقي والرقص من جهة ومن خلال الاستمتاع بهما من جهة ثانية، ان البيئة الفنية تربويا تزود اطفالها بفرص التعامل مع الصوت والحركة ومزجهما. [1]

الألعاب الترويحية والرياضية: وهي الألعاب التي تتمثل في الاختيار والمطاردة والنط والتقاط الكرة والجري والتسلق، ويشبع هذا النوع من الألعاب حاجة الأطفال الى الحركة والرغبة في اللعب الجماعي، ويمكن ان ترافق هذه الالعاب الحركية بعض الأغاني او المقطوعات الموسيقية وهناك العاب تتطلب تنفيذ مهام معينة: تقليد صوت حيوان بشكل جماعي (صوت الحمام او الارانب او القطط...) ويباشر الأطفال في تنفيذها عادة بعد إطلاق إشارة معينة.[2]

الألعاب الثقافية: انها فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات، وتزيد في توسيع مداركه، بسبب ما تستدعيه هذه الالعاب من حلول مختلفة ودقيقة، ومن الالعاب الثقافية القراءة والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون والسينما ومسرح الأطفال، ان الطفل الرضيع في العام الأول يحب ان يسمع غناء الكبار الذي يجلب له البهجة وفي العام الثاني يحب ان ينظر الى الكتب المصورة بألوان زاهية ويستمتع بالقصص التي تحكي عن هذه الصور.[3]

وبعض الألعاب صنفت كألعاب تربوية ومنها:[4]

---

[1] نفس المرجع، ص 102

[2] نفس المرجع، ص104 ص105

[3] فاضل حنا، مرجع سابق، ص 107

[4] يحيى نبهان محمد، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، (د.ط)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص55

الدمى: مثل العاب الصيد، السيارات والقطارات، العرائس، أشكال الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة...الخ

الألعاب الحركية: مثل العاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة.

ألعاب الذكاء: مثل الفوازير، حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة...الخ

ألعاب الحظ: الدومينو، الثعابين والسلالم، ألعاب التخمين.

القصص والألعاب الثقافية: المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير.

المبحث الثالث: اللعب التربوي

يُمثل اللعب التربوي نهجًا مبتكرًا يجمع بين المتعة والتعلم، مما يجعله أداة فعّالة في تعزيز التجربة التعليمية للطفل. يتناول هذا المبحث مفهوم اللعب التربوي، مع التركيز على دوره في بيئة الروضة وتطبيقاته العملية من خلال استراتيجيات تعليمية تعتمد على اللعب، لدعم نمو الطفل الشامل وتحفيز إبداعه وتفاعله في العملية التعليمية.

المطلب الأول: تعريف التعلم باللعب

أكدت الدراسات والبحوث التربوية ان الأطفال كثيرا ما يخبرون بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال ممارستهم للعب التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعتبر اللعب الوسيط التربوي الذي يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، فالألعاب التعليمية متى ما أحسن تخطيطها وتنظيمها والاشراف عليها فإنها تؤدي دورا فعالا في تنظيم التعلم، وقد اثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة والمهمة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التواصل اليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه.

يعرف اللعب بانه ذلك النشاط الموجه الذي يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللعب

هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.[1]

ويعرف اللعب التربوي بانه نوع من الأنشطة المحكمة الإطار، لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب، وعادة ما يشترك فيها اثنان أو أكثر للوصول إلى أهداف سبق تحديدها، ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة وعنصر الصدفة، وينتهي باللعب عادة بفوز أحد الفريقين، بحيث تصمم الألعاب في مرحلة الطفولة المبكرة لمواجهة الاحتياجات الحركية والانفعالية والعقلية الاجتماعية والنفسية والتعليمية

وفي تعريف آخر ذكر بانه نشاط تعليمي منظم يعتمد على نشاط المتعلم وفعاليته، وقد تعددت تعريفاته حسب التوجهات الخاصة للعلماء، فمنهم من تناول اللعب كنشاط تعليمي، ومنهم من قال بانه قيمة اجتماعية او عنصر في التربية الاجتماعية، فاللعب يثير دافعية المتعلم نحو التعلم، ويقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين فيما بينهم بهدف الوصول الى اهداف تعليمية محددة تختلف باختلاف الألعاب، فمنها ما يهدف لاكتساب المهارات كحل المشكلات واتخاذ القرارات، ومنها ما يهدف الى تطبيق المفاهيم والمبادئ في مواقف جديدة، ومنها ما يهدف الى اكتساب المعرفة بطريقة ذاتية، ويتم هذا النشاط تحت اشراف وتوجيه المعلم، ويقوم فيه هذا الأخير بدور الموجه او المرشد او المنسق، ويخضع في نهايته للمناقشة والحوار والتقويم.[2]

يستخدم اللعب في رياض الأطفال كوسيط للتربية ينمي في الأطفال صفات إيجابية كالتعاون والمشاعر الطيبة، كما يستخدم كشكل من اشكال تنظيم التعلم وكطريقة للتعلم في الروضة اذ تؤكد النظريات الحديثة والممارسة التربوية على ان الأطفال ينبغي ان يتعلموا في سياق نشاط، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال

[1] فضل سلامة، مرجع سابق، ص108

[2] نورة العايب، **اللعب التربوي عند طفل التحضيري بين التسلية والاهمية التربوية**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2020، ص282

وتعلمهم في الروضة، من ناحية أخرى يوظف اللعب في المدرسة في تعليم الكثير من موضوعات المواد الدراسية المتنوعة[1]

المطلب الثاني: الروضة واللعب

مهما كانت الأنواع والتصنيفات فان اللعب يعتبر ذا أهمية كبيرة في نمو الطفل، اذ ينمي مهاراته اليدوية، فيكتسب مفردات لغوية جديدة، ويكتشف عن طريقه مشاعره الداخلية، ويشارك غيره ويتعاون معه وتنمو معارفه وتزداد خبراته، وبالتالي فاللعب طريقة ووسيلة هامة للتعلم تتعاظم أهميته خاصة في مرحلة الرياض وفي المرحلة الابتدائية حيث يتيح الفرص للطفل لكي ينطلق ويلعب، ليشبع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وهذا يتطلب توفير أدوات وأجهزة ومواد اللعب المختلفة وتوجيهها التوجيه السليم حتى يحصل النمو الشامل والكامل، لقد ادرك المربون أهمية اللعب الكبرى ودوره في تشكيل شخصية الطفل فراحوا ينظمونه ويبرمجونه ويهيئون المناخ الملائم كي يمارسه الطفل بحرية وعفوية في المؤسسات التربوية كافة وفي رياض الأطفال بشكل خاص، ويعد اللعب من الأساليب التربوية الفعالة التي تثير دافعية الطفل نحو التعليم وتلبي لديه حاجات أساسية كالاطلاع، والاكتشاف والتعرف الى كل ما هو جديد من حوله.[2]

لقد كان روسو اول من نادى بتوظيف اللعب في التربية عن طريق التربية الطبيعية للأطفال، ثم تبعه فروبل، ومونتيسوري، انطلاقا من ان اللعب فرصة طيبة وناجحة لنشاط تعلمي منتج، وقد اقامت مونتيسوري بيوتا او رياضا للأطفال يتعلمون فيها القراءة والكتابة عن طريق اللعب، ويكتسبون الكثير من المعارف والحقائق، ومن خلال النشاطات التي يقومون بها تنمو لديهم القدرة على التذكر والادراك والفهم والكلام، وتترسخ عندهم مجموعة من القيم والانفعالات الإيجابية، لكن ذلك لا يتحقق الا إذا كان اللعب مخططا وهادفا،

[1] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص134

[2] فاضل حنا، مرجع سابق، ص120

وفي دراسة قام بها بيري في بريطانيا على عدد من الأطفال، تبين فيها ان اهتمام الطفل باللعب، ولا سيما الدمى والألعاب التكنولوجية العلمية وملاحظتها وفكها وتركيبها، والتساؤل عن نظام عملها، ينمي الحصيلة اللغوية والمعرفية عنده بالإضافة الى القدرة على التواصل الجيد من خلال توظيف هذه الحصيلة في التفاعل مع الوسط المحيط، فالطفل عندما يلعب يطور قدراته الجسدية والعقلية واللغوية ولا سيما من حيث اللفظ والتعبير، مما يجعل التواصل بين الاطفال ممكنا، بحيث يستطيع كل طفل ان يعبر عن نفسه بأسلوبه اللغوي الخاص، وهذا ما اكد عليه بياجيه من خلال دعوته الى توظيف روح اللعب. [1]

ويمكن للمربي ان يستخدم نشاط اللعب كطريقة لتنظيم الخبرة الحياتية للأطفال وأسلوب لتثبيت بعض قواعد السلوك عن طريق الفعل وغرس بعض المفاهيم الأخلاقية. وتجدر الإشارة الى ان اللعب ينطوي على قيمة تربوية كبيرة اذ ما أحسن تنظيمه وتوجيهه تربويا ونفسيا واجتماعيا، فالنمو السليم يتحقق من خلال تربية رشيدة وحكيمة تضع في الاعتبار الأول لها خصائص نمو الطفل وتشكيل شخصيته في سياق تربوي هادف[2]

المطلب الثالث: استراتيجيات التعلم واللعب

يحرص التعليم الحديث على توصيل المعلومات للتلاميذ بأسلوب مشوق وممتع، فلم يعد التعليم اليوم يهدف الى ملء اهداف التلاميذ بالمعلومات بأسلوب التلقين والتأكيد على حفظ تكرار كل ما يقوله المعلم، لقد أصبح التعليم الحديث يهتم بتنمية التلاميذ من جميع النواحي من خلال اشعارهم بالمتعة والبهجة، واللعب بأنماطه المتعددة وسيلة ممتعة تحقق اهداف التعليم الحديث، ولو استعرضنا استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة لوجدنا انها تتضمن الكثير من انماط اللعب وادواته.[3]

[1] نفس المرجع السابق ص121

[2] نفس المرجع السابق ص122

[3] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص141

ونذكر من الاستراتيجيات ما يلي: [1]

استراتيجية الحوار والمناقشة: تمثل المناقشة دورا رئيسا في الظروف الرسمية وغير الرسمية، وهي بالضرورة استراتيجية تعليمية تستخدم اثناء تقديم محتوى معين مع جماعة صغيرة، والمناقشة مهمة للصحة النفسية وفهم ما يدور حول الفرد، وهي نشاط يتمركز حول الطالب حيث يناقش ويتبادل الخبرات والأفكار مع غيره من الطلبة ومع المدرس، فهي طريقة استكشافية جماعية تتم من خلال قائد المجموعة والمجموعة الصغيرة، وهي ذات طبيعة حرة يكتسب الافراد عن طريقها الخبرات بطريقة ممتعة ومثيرة.

استراتيجية التعلم باستخدام المواد والوسائل السمعية البصرية: المقصود بهذه الاستراتيجية ان المواد والوسائل تقوم بعمل المعلم وتحل مكانه، وهنا تكمن الصعوبة لان انتاج او تصميم او حتى اختيار وسائل التعليم وتعديلها لتتناسب واحتياجات كل متعلم ومستوى نموه ليس بالأمر السهل، ولكي تقوم المواد مقام المعلم في عملية التعليم ينبغي ان تكون من النوع الذي يثير دافعية المتعلم، وان تصمم بشكل تمكن الطفل الذي يستخدمها من فهمها ومتابعة التعليم من خلالها.

وينبغي الإشارة هنا الى ان هناك نوعين من الوسائل وهما: الوسائل التي يستعين بها المعلم في تدريسه المباشر للأطفال، والوسائل التي يتعامل معها المتعلم بشكل مستقل مثل الحاسوب الذي يمارس المتعلم من خلاله العابا عديدة يتعلم عن طريقها الكثير من المعلومات وينمي تفكيره ولغته وحواسه.

استراتيجية التعلم بالاكتشاف: التعليم بالاكتشاف ليس بالأمر السهل، اذ يتطلب من المعلم الكثير من التفكير في خطوات التخطيط والتنظيم والتنفيذ ليهيئ في النهاية بيئة ومواقف تعليمية تساعد على الاكتشاف من قبل المتعلمين، فلا يمكن ان يأخذ المعلم الأطفال الى

[1] نفس المرجع، ص 142 ص143

مكان مشوق ويشجع على التفكير والاكتشاف حتى ولو لفت نظرهم الى ما يجب ملاحظته، اذ من السهل على المتعلم الارتداد الى الطرق التي الفها في التعليم وغالبا ما تكون الطرق الإلقائية المباشرة اذ لم يدرب على مهارات التعلم بالاكتشاف، وهذا النوع من التعلم يهتم بتوجيه التلميذ الى البحث والتقصي عن المعلومات من خلال مساعدة المعلم للطالب في تحديد المشكلة، وفي تهيئة الفرص المناسبة لجمع المعلومات حول المشكلة والاستمرار في ممارسة فعاليات الاستقصاء من فرض الفروض وملاحظة وتفسير من اجل الوصول الى استنتاجات محددة كإجابة عن سؤال او حل للمشكلة.[1]

استراتيجية التعلم الابتكاري: التعليم الإبداعي عبارة عن العملية التي من خلالها يشعر المتعلم بالمشكلات في المعلومات التي يحصل عليها مع تجميع المتعلم لهذه المعلومات وتركيبه بطريقة تساعده على تحديد الصعوبات، مع البحث عن الحلول ووضع التخمينات او صياغة الفروض واختبار هذه الفروض وتعديلها، وإعادة اختبارها وأخيرا توصيل النتائج الى المعلم او الى الزملاء.

ومن الاستراتيجيات التي تستخدم في التعلم الإبداعي تدريب المعلمين على استخدام القدرات الإبداعية من خلال مجموعة من المبادئ وهي: [2]

1- حث المتعلم ودفعه الى إعطاء استجابات متكررة ومتنوعة على مثير واحد.

2- الحث على الربط ما بين أشياء متعارضة ومتناقضة.

3- اثارة الأفكار الإبداعية في مواقف تفاعل اجتماعي تخلو من النقد او التقييم.

[1] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص144

[2] نفس المرجع، ص145

استراتيجية الدراما ولعب الأدوار: تفيد هذه الطريقة في تعليم العديد من الموضوعات الدراسية، كما انها تعد وسيلة ممتازة لتعليم الأطفال المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية، فهي تساهم اسهاما حقيقيا في تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية لدى التلاميذ

وتساعد أنشطة الدراما ولعب الأدوار الأطفال على الإحساس بالآخرين وفهمهم وإدراك الأدوار المتنوعة التي يلعبها الآخرون كما تساعدهم على تنمية المعكوسية في التفكير اذ يتعلم الطفل من خلال تمثيله لأدوار الآخرين من حوله ان يرى الغير من زاوية أخرى ويفهم ان لهم وجهة نظر مختلفة غير وجهة نظره هو، وهذه خطوة هامة نحو التخلص من التفكير غير الموضوعي المتمركز حول الذات، كما يعد اللعب الإيهامي شكلا من اشكال التفكير

ان استراتيجيات الدراما التي تستخدم في مجال التربية والتعليم عديدة ومنها لعب الدور والتمثيل الايمائي (الصامت) ومسرحية المناهج، وعصف الأفكار وغير ذلك.[1]

استراتيجية التعلم الفردي:[2] تقول ساندز، ان هناك لبسا واضحا بين نمطين من التعليم والتعلم التفريدي، فالتعلم التفريدي يعني ان لكل طفل المهام والاعمال الخاصة به والتي صممت لتقابل حاجاته الفردية وقدراته ومستوى تحصيله، في حين التعليم الفردي وهو الأكثر شيوعا يعني إعطاء جميع تلاميذ الصف مهام متشابهة ولكن كل واحد منهم يعمل وحده وبسرعته الذاتية.

ويتعلم الأطفال الكثير من الخبرات والمهارات عن طريق اللعب الفردي فثمة العاب تعليمية عديدة تمارس بطريقة فردية استنادا على مبدأ التعلم الفردي والذي يتيح الفرصة لكل طفل ان يمارس لعبة بمفرده وسرعته الخاصة، ومن الألعاب الفردية التعليمية العاب التطابق والتصنيف والمتاهات، ومعرفة الاختلافات في الصور المتشابهة

[1] حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق ص147

[2] نفس المرجع، ص148

من الملاحظ ان استراتيجيات التعلم والتعليم تتضمن لعبا يذهب الملل عن التلاميذ ويضفي المتعة والبهجة على الدروس ويجعل المادة التعليمية سهلة الفهم.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للاتصال البيداغوجي

تمهيد:

الاتصال البيداغوجي هو العملية التفاعلية التي تحدث بين المعلم والمتعلم داخل السياق التعليمي، بهدف نقل المعرفة، تنمية المهارات، وتعزيز القيم بطريقة فعالة ومنظمة.

يتناول هذا الفصل التأصيل النظري للاتصال البيداغوجي من خلال ثلاثة مباحث، وكل مبحث يحتوي على ثلاثة مطالب، يستعرض المبحث الأول المسمى بماهية الاتصال اول مطلب بعنوان تعريف الاتصال، والثاني بأهمية الاتصال اما الثالث بوسائل الاتصال، ويناقش المبحث الثاني المسمى بالاتصال البيداغوجي مطلبه الأول تحت عنوان الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي والمطلب الثاني بمهارات الاتصال البيداغوجي في قاعة التدريس والمطلب الثالث بمجالات وخصائص الاتصال البيداغوجي، ويتطرق المبحث الثالث بعنوانه علاقة اللعب بالاتصال البيداغوجي الى ثلاث مطالب أخرى وعنوان أولها هو مناهج اللعب البيداغوجية اما الثاني فهو منهج المونتيسوري وآخرهم هو تأثير اللعب في الاتصال البيداغوجي.

المبحث الأول: ماهية الاتصال

يعد الاتصال العنصر الأساسي في العملية التربوية، حيث يشكل الجسر الذي يربط بين المعلم والمتعلم في بيئة تعليمية تفاعلية. يتناول هذا المبحث ماهية الاتصال من خلال استكشاف تعريفه، أهميته، ووسائله المختلفة، لتوضيح دوره الحيوي في تعزيز فعالية العملية التعليمية، خاصة في سياق الروضة والتعليم المبكر.

المطلب الأول: تعريف الاتصال

يشكل الاتصال عملية أساسية لنقل المعلومات والأفكار بين الأفراد، وهو حجر الزاوية في التفاعل التربوي. يهدف هذا المطلب إلى توضيح مفهوم الاتصال من الناحية اللغوية عبر المعاجم العربية، ومن الناحية الاصطلاحية من خلال التعريفات العلمية، مع استعراض تعريفات أخرى من طرف أحد الباحثين واحد التخصصات الأخرى لإبراز أبعاده المتنوعة في السياق التربوي.

التعريف:

أ/ لغة: تعود كلمة اتصال في اللغة العربية الى الفعل الماضي الثلاثي "وصل" والمضارع منه "يصل" ويقال "وصل الشيء" او وصل الشيء وصولا او بلغه وصولا اليه.[1]

اما في اللغة اللاتينية الى Communis و Common بمعنى عام او مشترك من هذا تبين ان الاتصال كعملية يتضمن المشاركة او التفاهم حول شيء او فكرة او اتجاه او سلوك.[2]

وحسب الدلالات اللغوية لكلمة الاتصال، يتبين ان عملية الاتصال تحدث بين طرفين، كما انها تتم من خلال وسيلة ويكون من اثارها حدوث ارتباط هذين الطرفين، كذلك فان الاتصال يتحقق عندما تتوافر مشاركة عدد من الافراد في امر ما. [3]

ب/ اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف الاتصال وليس هناك تعريف شامل متفق عليه ومن تعاريفه: يعرفه محمد عبد الباقي احمد على انه العملية او الطريقة التي يتم عن طريقها

---

[1] حسن شحاتة، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، دار المصرية اللبنانية، 2003، ص17

[2] اميرة علي محمد، **الاتصال التربوي**، ط1، الدار العالمية، القاهرة، 2006، ص21

[3] جيهان رشتي، **الأسس العملية لنظرية الاعلام**، (د.ط)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978، ص78

انتقال المعرفة من شخص الى آخر، او من مجموعة من الأشخاص الى مجموعة أخرى حيث تصبح هذه المعرفة مشاعة وتؤدي الى التفاهم والتوافق بينهم.[1]

كما ينظر **علاء الدين احمد كفافي** على ان الاتصال في علم النفس يدل على انه نسق جماعي يؤثر بطريقة او بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة واراءهم واتجاهاتهم وعليه فان أي تغير يحدث داخل الكائن الحي نتيجة لمؤثر ما سواء داخليا او خارجيا فان ثمة اتصال قد يحدث

اما في علم الاجتماع ينظر الى الاتصال على انه ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية أي ان مجتمع الانسان يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال وان ما يجمع افراد المجتمع هي علاقات اتصال بصرف النظر عن حجم المجتمع وطبيعة تكوينه.[2]

المطلب الثاني: أهمية الاتصال

تعتبر الاتصالات أساس حياتنا اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال الى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الاخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات.

ويمكن ان نلخص أهمية الاتصالات في العناصر التالية:[3]

1- ان القدرة على انجاز الأهداف تتوقف على كفاءة الاتصالات بين الافراد ولقد أوضحت بعض الدراسات ان النجاح الذي يحققه الانسان في عمله يعتمد في (85%) منه على البراعة الاتصالية و(15%) فقط تعتمد على المهارات العملية او المهنية المتخصصة

2- ان الاتصالات تمثل جزءا كبيرا من اعمال الافراد اليومية ويقدر بعض الخبراء انها تستهلك ما بين 75 و95% من وقت الافراد

---

[1] احمد محمد عبد الباقي، **المعلم والوسائل التعليمية**، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 25

[2] علاء الدين احمد كفافي، **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، (د.م.ن)، ص 25

[3] جمال ياحي، **مطبوعة بيداغوجية في مادة الاتصال**، علم النفس التربوي، 2022/2021، ص16

3- انها ضرورة أساسية في توجيه تغيير السلوك الفردي والجماعي للأفراد

4- انها تسهم في نقل المفاهيم والآراء والأفكار عبر القنوات الرسمية لخلق التماسك بين مكونات افراد المجتمع

5- وسيلة هادفة لضمان التفاعل والتبادل المشترك للأنشطة المختلفة بين الافراد

6- وسيلة لتحفيز الافراد في أماكنهم للقيام بالأدوار المطلوبة منهم

المطلب الثالث: وسائل الاتصال

وسائل الاتصال هي الطرق والأدوات التي يستخدمها الأفراد والمنظمات لنقل المعلومات والأفكار والآراء، تشمل هذه الوسائل مجموعة واسعة من الخيارات، من الاتصالات الشخصية المباشرة إلى وسائل الإعلام الجماهيري ووسائل الاتصال الحديثة.

توجد عدة وسائل او أساليب للاتصال، وسوف نقتصر على ثلاثة وسائل مهمة وهي:[1]

الوسائل الشفهية: وهي الوسائل التي يتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به شفاهة عن طريق الكلمة المنطوقة لا المكتوبة مثل (المقابلات الشخصية، والمكالمات الهاتفية، والندوات والاجتماعات والمؤتمرات) ويعتبر هذا الأسلوب أقصر الطرق لتبادل المعلومات والأفكار وأكثرها سهولة ويسرا وصراحة

الوسائل الكتابية: وهي الوسائل التي يتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به عن طريق الكلمة المكتوبة مثل (الأنظمة والمنشورات والتقارير والتعاليم والمذكرات والمقترحات والشكاوى) ويعتبر هذا الأسلوب هو المعمول به في اغلب المنظمات

الوسائل غير اللفظية: وهي الوسائل التي يتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به عن طريق الإشارات او الايماءات والسلوك (تعبيرات الوجه وحركة العينين واليدين وطريقة الجلوس)، ويطلق عليها أيضا لغة الجسم body language، وقد تكون هذه التلميحات مقصودة او غير مقصودة من مصدر الاتصال وتصل نسبة استخدامها في

[1] نفس المرجع، ص16 ص17

الاتصال ما يقارب 90% من المعاني وبصفة خاصة في الرسائل التي تتعلق بالأحاسيس والشعور، ويختلف فهم الرسائل غير اللفظية بسبب اختلاف الثقافات داخل المجتمع.
بالإضافة لباقي أنواع الوسائل كالاتصال الشخصي والجماهيري والتنظيمي ووسائل الاتصال الحديثة.

المبحث الثاني: الاتصال البيداغوجي

يمثل الاتصال البيداغوجي الركيزة الأساسية لتحقيق التفاعل الفعال في العملية التعليمية، حيث يعتمد على استراتيجيات ومهارات محددة لنقل المعرفة وتحفيز المتعلم. يتناول هذا المبحث مفهوم الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي، مع التركيز على دوره في تعزيز اللعب التعليمي، مهاراته الأساسية في قاعة التدريس، ومجالاته وخصائصه التي تدعم بيئة تعليمية محفزة.

المطلب الأول: الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي

يعد الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي أداة حيوية لتسهيل العملية التعليمية، حيث يدمج بين التفاعل التربوي والأنشطة التعليمية مثل اللعب.

وهو الوسيلة التي بواسطتها تحقق المدرسة أهدافها، وذلك بتحقيق تغيير في سلوك المتعلمين بإكسابهم جملة من المعارف والمهارات، والمواقف والاتجاهات.[1]

واما ان يحدث داخل قاعة التدريس اثناء العملية التعليمية من تبليغ للمعارف وغرس للقيم والاتجاهات، وتثبير للمهارات او اكسابها وتجويدها، ليس سوى عمليات اتصالية، تتم من خلال علاقة ثنائية قطباها (مدرس، تلميذ)، فالتعليم في أساسه تواصل بين المدرس والتلميذ، وبين التلاميذ أنفسهم يتم في اثناءها تبادل المعارف والمواقف والعواطف والانفعالات، ويتحول فيها المدرس من مرسل الى متلقي (مستقبل)، والتلميذ من متلقي الى مرسل، حيث يتوقف نجاحها على مجموعة من الشروط الاجتماعية والعقلية والسيكولوجية بمعنى مراعاة الحالة النفسية الاجتماعية للمتلقي، وهذا يتطلب مهارة من المرسل عند تقديم المعارف

[1] الحسين عزي، **مهارات الاتصال البيداغوجي داخل الصف المدرسي**، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 04، ص96

والمعلومات وسائر نشاطات التلميذ، ولا يتأتي ذلك الا من خلال علاقة وجدانية طيبة بين المعلم والتلميذ داخل غرفة التدريس وخارجها من خلال ربط الصلة بالأولياء، حيث يفيد التواصل البيداغوجي "كل اشكال سيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلميذ، انه يتضمن نمط الارسال اللفظي وغير اللفظي بين المدرس والتلميذ، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان وهو يهدف الى تبادل او تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، مثلما يهدف الى التأثير على سلوك المتلقي"

واثناء التواصل داخل جماعة القسم ينبغي الاهتمام ومراعاة مختلف مستوياته ومظاهره الشفهية منها وغير الشفهية، فالتواصل بين افراد جماعة القسم يتضمن "المظهر الشفهي للاتصال الذي يشتغل على المعلومات وطريقة عرضها وكذلك المظاهر غير الشفهية للاتصال، لان الإيماءات وبعض الإشارات الحركية تدل على حالة وتتم عن قصد".

وقد وضعت عدة أدوات لتقييم التواصل او الاتصال الذي يقع بين المعلمين وتلاميذ القسم، والوسيلة المستعملة في هذا المجال هي "منظومة فلندرس لتحليل التفاعل" التي وضعها (نيد فلندرس 1970)، حيث استعملت عشرة أصناف لتقديم عرض حال الاتصال الذي يجري بالقسم.

ان ما يميز الاتصال البيداغوجي داخل قاعة التدريس، هو ابراز البعد الإنساني والنفسي الاجتماعي، اثناء عملية الاتصال بين المدرس والتلميذ، فعملية التواصل البيداغوجي تتم داخل سياق مميز بمعاييره وشروطه المادية وتنظيمه الزماني والمكاني ومقاصده وأوضاع الفاعلين فيه.[1]

المطلب الثاني: مهارات الاتصال البيداغوجي في قاعة التدريس

لتحسين الأداء التربوي والفعالية لدى المدرسين لإخراج أفضل مردود وأجود انتاج ينبغي امتلاك مهارات الاتصال التي تتمثل في العلاقة الثنائية بين المعلم والتلميذ داخل حجرة التدريس اثناء العملية التعليمية ومن اهم المهارات نذكر: [2]

[1] الحسين عزي، مرجع سابق، ص97

[2] نفس المرجع، ص98 ص99

مهارة الاتصال بطرق غير لفظية: فان المدرسين يلجؤون الى حركات او إشارات تطمئنهم من امتثال التلاميذ لتعليماتهم، فيمكنهم الرتب على الكتف، او مداعبة الشعر من اجل التعبير عن ابراز تقديرهم للمجهودات او الرضى بالإجابات

مهارة حسن استخدام التغذية الراجعة: ينبغي على المدرسين مراعاة ما يلي:

– التنويه بالتلاميذ اللذين اجابوا بكيفية صحيحة

– اشعار التلاميذ بالإجابة الصحيحة او الخاطئة

– عندما لا يجيب التلاميذ على الأسئلة او عندما تأتي هذه الأجوبة ناقصة او غير صحيحة يجب على المدرسين ان يتصرفوا بكيفيات ملائمة

بناء علاقة بيداغوجية متينة وسليمة بين قطبي الاتصال في العملية التعليمية: وذلك من خلال ما يلي:

– لا توجد عملية اتصال حقيقية إذا كان المدرس يتصف بالذاتية حيث تنعدم شروط الاتصال

– لا يمكن تصور عملية اتصال حقيقية إذا لم تعتمد الطرق النشيطة التي يكون فيها المستقبل في وضعية نشاط حقيقي يساهم في اكتشاف وتنظيم وإنتاج المعرفة

– لا يمكن تحقيق اتصال بيداغوجي بمفهومه التكويني إذا ام تتوفر الإرادة من اجل علاقة لفظية فعالة

– اعتبار المرجع اللغوي الذي تتم من خلاله عملية الاتصال، لا بد من وجود مرجع لغوي مشترك من حيث المحتوى والمستوى العقلي من اجل تحقيق تغذية راجعة

– مراعات الوضعية النفسية للمتعلم بتفادي كل أسباب الإرهاق التي تقلل الانتباه كعملية نفسية وعقلية أساسية في التعلم

مهارة الاصغاء للتلاميذ: وذلك من خلال:

– استخدام لغة الجسم للإظهار الاهتمام وتشجيع التلميذ على الاستمرار

– الاتصال بالنظر عند مخاطبة التلميذ

مواجهة التلميذ اثناء حديثه لإظهار اهتمامك بالاستماع اليه

- الإيماءات بالرأس

مهارة تقبل مشاعر وأفكار التلاميذ: وهي القدرة على الاستجابة للتلميذ بتعاطف، وهذه المهارة تظهر أنك تقبل وجهة نظره، وتراعي مشاعره بعين الاعتبار، ولديك رغبة في توضيحها وبحثها

مهارة طرح الأسئلة: وتعني القدرة على طرح عدد كبير من الأسئلة الواضحة المحددة في زمن مناسب، وذلك بمراعات ما يلي:

- ان يكون السؤال واضحا لتجنب إعادة صياغته
- تجنب الأسئلة الموحية بالإجابة الا في حدود الحاجة اليها
- إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال المطروح

مهارة إنجاح عملية الاتصال: يجب ان يمتلك المرسل مجموعة من مهارات الاتصال الأساسية وهي: مهارة التحدث بطلاقة ولغة سليمة، الكتابة الواضحة الدقيقة، القراءة السليمة الواعية الناقدة، الاستماع الجيد، فهم ما يستمع اليه كما يجب ان يمتلك مهارات التدريس والتي تتمثل في:

- مهارة التخطيط للدرس
- مهارة التهيئة للدرس
- مهارة العرض وتقديم الدرس

المطلب الثالث: مجالات وخصائص الاتصال البيداغوجي

يمتد الاتصال البيداغوجي ليشمل مجالات متعددة تؤثر على العملية التعليمية، ويتميز بخصائص تجعله فريدا في السياق التربوي. يهدف هذا المطلب إلى استعراض بعض مجالات الاتصال البيداغوجي، وبعض خصائصه لتوضيح كيفية مساهمته في خلق بيئة تعليمية داعمة وفعّالة. نذكر من اهم المجالات ما يلي: [1]

[1] الحسين عزي، مرجع سابق، ص97

المجال النفسي الاجتماعي: الشعور بالأمن والراحة في الوضعية الاتصالية بالنسبة للمدرس ونقل هذا الشعور الى التلاميذ كي ينعكس على مجموعة العمل على شكل اثارة الاهتمامات وضمان الفعاليات، حيث تكون مشاركة التلاميذ نشطة، وتتضاعف كلما أحسوا بالرضى، وكلما شعروا بان المدرس يعي صعوباتهم ويتكفل بها وبالتالي يساهم في تسهيل عملية التعلم

المجال البيداغوجي: لا يمكن اعتماد نوع واحد من الاتصال، فأنواع الاتصال في المجال البيداغوجي عديدة منها الاتصال اللفظي وغير اللفظي، والاتصال حسب الموقف والوضعية والمكان والزمان داخل غرفة التدريس او خارجها، كما لا يمكن الفصل بين العناصر المكونة لمجال الاتصال

مجال الحياة: ان الاتصال البيداغوجي لا يمكن ان يتم الا بالارتباط بمجال حياة الفرد الخاصة به، وحياة المجموعة التي ينتمي اليها سواء كان ذلك داخل المؤسسة او خارجها

خصائص الاتصال البيداغوجي:

تنحصر فيما يلي:[1]

- اعتماد تنظيم محكم ووظيفي يمكن من الاستجابة لشروط الأهداف الأساسية لعملية الاتصال
- تعيين مسبق لكل العناصر التي يجب اعتمادها في وضعية اتصالية معينة
- تصور وإنجاز مضامين الاتصال التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار المجتمع المستهدف من الاتصال
- اختيار قنوات الاتصال الملائمة لكل وضعية تعليمية
- تنظيم التغذية الراجعة المزدوجة (تغيير الأدوار في مجال الاتصال)
- ادراج الرسالة (موضوع الاتصال في مجالات ذات مستويات متعددة)

[1] الحسين عزي، مرجع سابق، ص 96

المبحث الثالث: علاقة اللعب بالاتصال البيداغوجي

يشكل اللعب أداة فعّالة لتعزيز الاتصال البيداغوجي، حيث يجمع بين التفاعل التربوي والمتعة لدعم العملية التعليمية. يتناول هذا المبحث العلاقة بين اللعب والاتصال البيداغوجي من خلال استكشاف المناهج التعليمية القائمة على اللعب، مع التركيز على منهج المونتيسوري، وتحليل تأثير اللعب في تحسين جودة التواصل داخل البيئة التعليمية، خاصة في مرحلة الروضة.

المطلب الأول: مناهج اللعب البيداغوجية

تعد المناهج التعليمية القائمة على اللعب وسيلة مبتكرة لتحقيق الأهداف التربوية من خلال التفاعل والإبداع، وهي كثيرة لكن أهمها هي التي تعتمد على اللعب والتعليم القائم على الاستكشاف والأكثر شهرة واستخداما هي أربعة مناهج نذكرها كتالي:

منهج مونتيسوري: الذي ابتكرته ماريا مونتيسوري في بداية القرن العشرين، يرتكز على فكرة تمكين الطفل من قيادة عملية تعلمه من خلال بيئة تعليمية مصممة بعناية لتلبية احتياجاته التنموية. يتم تنظيم الفصول الدراسية لتوفير تجربة تعليمية غنية بالمواد الملموسة، مثل الأبراج الخشبية، أدوات التصنيف، ولوحات المهارات الحسية، التي تشجع الأطفال على الانخراط في ألعاب حرة أو موجهة تعزز التنسيق الحركي والفهم المعرفي. يُمنح الأطفال حرية اختيار أنشطتهم، مما يزرع فيهم الشعور بالمسؤولية والقدرة على التركيز، حيث يمكنهم استكشاف موضوعات مثل الأعداد أو الأشكال بطريقة عملية. يتبنى المنهج نهجًا يركز على الفرد، حيث يتقدم كل طفل بوتيرته الخاصة، مع التركيز على تطوير مهارات الحياة اليومية، مثل صب الماء، إلى جانب المفاهيم الأكاديمية الأساسية. أثبتت الأبحاث، مثل دراسة2017 Lillard، فعالية المنهج في تحسين الأداء الأكاديمي في القراءة والرياضيات، بالإضافة إلى تعزيز المهارات الاجتماعية مثل حل النزاعات[1]. ومع ذلك، يواجه المنهج عقبات تتعلق بالحاجة إلى مواد تعليمية متخصصة باهظة الثمن وتدريب متقدم للمعلمين، مما قد يجعل تطبيقه صعبًا في المدارس ذات الموارد المحدودة. في السياق العربي، يُوصى

[1] Lillard, A.S (2017). **Montessori: The sience behind the genius**. Oxford University Press, p89.

بتكييف الأنشطة لتعكس الثقافة المحلية، كما ناقش جروان في كتابه، مشيرا إلى أهمية المرونة في تطبيق المنهج[1]. يعتبر هذا المنهج خيارًا مثاليًا للدراسات التي تستكشف كيف يؤثر التعلم الذاتي على النمو الأكاديمي والشخصي.

منهج والدورف: الذي وضعه رودولف شتاينر عام 1919، يسعى إلى تعزيز النمو الشامل للطفل من خلال التركيز على الجوانب الفنية، العاطفية، والجسدية، مع تأجيل التعليم الأكاديمي الرسمي لصالح الإبداع والخيال. تصمم البيئات التعليمية باستخدام مواد طبيعية مثل الصوف والخشب، مما يخلق أجواء دافئة تحفز الحواس وتدعم اللعب التخيلي، مثل بناء الأكواخ أو التمثيل الدرامي، بالإضافة إلى الأنشطة الفنية مثل النحت والتلوين. يتمحور اللعب حول الأنشطة الإيقاعية، مثل الأغاني الشعبية والرقصات الدائرية، التي تعزز التنسيق الحركي والشعور بالانتماء. يتبنى المنهج نهجًا إيقاعيًا يعتمد على روتين يومي وموسمي، مما يوفر للأطفال إحساسا بالاستقرار، مع تأخير دراسة المواد الأكاديمية مثل القراءة حتى سن متأخرة نسبيًا (6–7 سنوات). أظهرت دراسات، مثل Suggate 2013، أن الأطفال في هذا المنهج يبرعون في التفكير الإبداعي وتطوير المهارات العاطفية، لكنهم قد يتأخرون في اكتساب المهارات الأكاديمية مقارنة بأقرانهم في المناهج التقليدية.[2] من التحديات الرئيسية لهذا المنهج إدراك بعض أولياء الأمور له كغير منظم، بالإضافة إلى عدم ملاءمته للسياقات التي تُعطي الأولوية للتعلم الأكاديمي المبكر. في البيئات العربية، ينصح بإدخال عناصر ثقافية محلية في الأنشطة الفنية، كما أوصى عبد الفتاح في كتابه، مشيرا إلى إمكانية دمج القصص التراثية في اللعب.[3] يعد المنهج مناسبا للأبحاث التي تركز على تأثير الأنشطة الفنية على الإبداع والرفاهية العاطفية.

منهج ريجيو إميليا: الذي ظهر في إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، يضع الطفل في صميم العملية التعليمية، حيث يعتبر فضوله واهتماماته المحرك الأساسي للتعلم. تصمم الفصول الدراسية لتكون فضاءات مفتوحة مليئة بالمواد المتنوعة، مثل الألوان، الطين،

---

[1] فتحي جروان، **مناهج التربية في مرحلة الطفولة المبكرة**، (د.ط)، دار الفكر عمان، 2002، ص 145 ص152

[2] Suggate, S. P., et al. (2013). **Early childhood education and care**: A Steiner waldorf perspective. Early Years, 33(4), 389-401.

[3] عبد الفتاح محمد السيد .**التربية باللعب: مناهج وتطبيقات** .دار النهضة العربية، القاهرة،2005، ص 112ص119.

والمواد المعاد تدويرها، مما يتيح للأطفال الانخراط في ألعاب تعاونية تدور حول مشاريع جماعية، مثل إنشاء مجسمات أو لوحات فنية تعكس أفكارهم. يشجع اللعب على استكشاف موضوعات تهم الأطفال، مثل الطبيعة أو الحياة اليومية، مما ينمي مهاراتهم الإبداعية والاجتماعية من خلال العمل الجماعي. يعتمد المنهج على نهج قائم على المشاريع طويلة الأمد، حيث يتعمق الأطفال في موضوع معين على مدى أسابيع أو أشهر، مما يعزز التفكير الناقد والقدرة على استكشاف الأفكار بعمق. أثبتت دراسات، مثل Edwards 2012، أن هذا المنهج يعزز المهارات اللغوية، التعاون، والإبداع، مما يجعله فعالا في دعم النمو الشامل للأطفال.[1] ومع ذلك، فإن الحاجة إلى موارد وفيرة لتوفير المواد وإدارة المشاريع، إلى جانب تدريب المعلمين، قد تشكل عائقا في المدارس ذات الميزانيات المحدودة. في السياق العربي، يوصى بتصميم مشاريع تعكس التراث الثقافي، مثل استكشاف الأنماط الهندسية في الفن الإسلامي، كما اقترحت عبد الرزاق سميرة في كتابها.[2] هذا المنهج مثالي للدراسات التي تبحث في تأثير التعلم القائم على المشاريع والمهارات الاجتماعية والإبداعية.

منهج هاي سكوب: الذي طور في الولايات المتحدة خلال الستينيات، يركز على تمكين الأطفال من خلال التعلم النشط باستخدام استراتيجية "الخطة، التنفيذ، المراجعة"، التي تهدف إلى تنمية مهارات التخطيط واتخاذ القرار. تنظم الفصول الدراسية في مراكز تعليمية، مثل أركان العلوم، الفنون، أو الألعاب البنائية، تحتوي على مواد متنوعة مثل المكعبات والألعاب التفاعلية التي تشجع على اللعب الحر أو الموجه. يبدأ الأطفال يومهم بوضع خطة لأنشطتهم، ينفذونها في المراكز، ثم يشاركون تجاربهم في جلسات مراجعة، مما يعزز مهارات التفكير الناقد والتواصل. يتبنى المنهج هيكلا يوميا متوازنا يدمج بين الأنشطة الفردية والجماعية، مما يساعد الأطفال على تطوير الشعور بالمسؤولية والقدرة على حل المشكلات. أظهرت الأبحاث، مثل Schweinhart 2005، أن الأطفال في هذا المنهج يحققون نتائج

[1] Edwards, C., Gandini, L., & Forman, G. (2012). **The Hundred Languages of Children: The Reggio Emilia Experience in Transformation. Praeger, p. 67.**

[2] سميرة عبد الرزاق، **تعليم الأطفال في ضوء المناهج الحديث**، (د.ط) .دار المسيرة للنشر، عمان، 2008، ص203 ص210

متميزة في الأداء الأكاديمي والاجتماعي على المدى الطويل، بما في ذلك انخفاض معدلات التسرب المدرسي.[1] ومع ذلك، فإن تطبيق المنهج يتطلب تدريبا مكثفا للمعلمين لضمان فعالية استراتيجية "الخطة–التنفيذ–المراجعة"، مما قد يكون صعبا في السياقات ذات الموارد المحدودة. في المجتمع العربي، يعتبر المنهج مناسبا لرياض الأطفال التي تسعى إلى تحقيق توازن بين اللعب والتعلم الأكاديمي، كما أشار عبد الفتاح في كتابه.[2] هذا المنهج مثالي للدراسات التي تستكشف تأثير التعلم النشط على المهارات المعرفية والاجتماعية.

المطلب الثاني: منهج المونتيسوري

يعتبر منهج المونتيسوري من أبرز المناهج التربوية التي تعتمد على اللعب الحر والموجه لتنمية استقلالية الطفل ومهاراته وبما انه المنهج الأكثر تداولا وانتشارا في الآونة الأخيرة نذكر عليه ما يلي:

في الجزائر، بدأ منهج مونتيسوري يكتسب اهتماما متزايدا، خاصة في رياض الأطفال والمدارس الخاصة في المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة، وهران، وقسنطينة، حيث تسعى الأسر ذات الدخل المتوسط والعالي إلى توفير تعليم بديل يركز على تنمية شخصية الطفل واستقلاليته. يطبق المنهج بشكل رئيسي في المؤسسات الخاصة، حيث تستخدم مواد تعليمية مثل الأدوات الحسية والألعاب العملية لتعزيز المهارات الحركية الدقيقة والمعرفية، مثل ترتيب الاشياء حسب الحجم أو تعلم الحروف من خلال التفاعل الحسي. ومع ذلك، غالبا ما يتم تطبيق نسخة معدلة من المنهج لتتوافق مع متطلبات المنهج الوطني الجزائري، الذي يركز على التعليم الأكاديمي المبكر، مثل تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، مما يتطلب دمج عناصر مونتيسوري مع أهداف المنهج الرسمي

تشير المعلومات المتاحة إلى أن بعض المؤسسات الخاصة، مثل تلك التي تروج لها شركات مثل "مونتيسوري الجزائر"، تقدم برامج تدريب للمعلمين وتصنع مواد تعليمية متوافقة

[1] Schweinhart, L. J., et al. (2005). **The HighScope Perry Preschool Study Through Age 40**. HighScope Press, p. 32.

[2] عبد الفتاح محمد السيد.(2005) . التربية باللعب: مناهج وتطبيقات .دار النهضة العربية، القاهرة، ص 135–142

مع المنهج، مع التركيز على نشر ثقافة مونتيسوري بين الأسر الجزائرية من خلال ورش عمل واستشارات تربوية.[1]

تعتبر مونتيسوري خيارا جذابا للأسر التي تبحث عن تعليم يركز على الطفل. على سبيل المثال، يشير عبد الفتاح إلى أن المناهج الحديثة، مثل مونتيسوري، بدأت تكتسب شعبية في المؤسسات الخاصة بسبب تركيزها على اللعب كوسيلة للتعلم وتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية[2]

المطلب الثالث: تأثير اللعب في الاتصال البيداغوجي

يشكل اللعب جسرا فعالا يربط بين الطفل والعملية التعليمية من خلال تعزيز الاتصال البيداغوجي، حيث يوفر بيئة تفاعلية تجمع بين المتعة والتعلم. يهدف هذا القسم إلى استكشاف كيفية مساهمة اللعب في تحسين جودة التواصل بين المعلم والمتعلم، ودوره في دعم التحصيل الأكاديمي، النمو العاطفي والاجتماعي، والتفكير الإبداعي، مع تسليط الضوء على تحديات تطبيقه في السياق التعليمي واقتراح حلول عملية لتعزيز فعاليته.

اللعب يعتبر أداة تربوية أساسية تسهم بشكل كبير في تعزيز الاتصال البيداغوجي وإثراء العملية التعليمية، حيث يوفر بيئة طبيعية ومحفزة تمكن الأطفال من التفاعل مع المعلم والمحتوى التعليمي بطريقة ديناميكية وممتعة. يساعد اللعب في بناء علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلم، مما يعزز الثقة والتواصل الفعال، حيث يتيح للمعلم مراقبة سلوكيات الأطفال، فهم احتياجاتهم العاطفية والمعرفية، وتوجيههم نحو أهداف تعليمية محددة دون الشعور بالضغط. على سبيل المثال، من خلال الألعاب التعاونية، مثل بناء نموذج جماعي أو لعب الأدوار، يتم تعزيز التواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث يتبادل الأطفال الأفكار ويطرح المعلم أسئلة مفتوحة لتحفيز التفكير الناقد، مما يجعل الاتصال البيداغوجي أكثر تفاعلية ومرونة. في العملية التعليمية، يساهم اللعب في تحسين التحصيل الأكاديمي من

[1] مونتيسوري الجزائر. (2021). الرئيسية. متاح على: montessorieldjazair.com

[2] عبد الفتاح، محمد السيد. مرجع سابق، ص 112

خلال دمج المفاهيم التعليمية في أنشطة ممتعة، مثل استخدام الألعاب الحسية لتعليم الأعداد أو الألغاز لتطوير مهارات حل المشكلات، مما يعزز الاحتفاظ بالمعلومات والفهم العميق

كما يدعم اللعب النمو العاطفي والاجتماعي، حيث يتيح للأطفال التعبير عن مشاعرهم في بيئة آمنة، مما يقلل من التوتر ويعزز الشعور بالانتماء. تشير دراسات إلى أن اللعب يحسن مهارات التواصل الاجتماعي، مثل التعاون والمشاركة، ويعزز الدافعية للتعلم، حيث يشعر الأطفال بالمتعة أثناء استكشاف المفاهيم الجديدة.[1] في السياق العربي، أكد عبد الفتاح أن اللعب يساعد في خلق بيئة تعليمية محفزة، حيث يصبح الاتصال البيداغوجي أكثر فعالية من خلال التفاعل النشط بين الطفل والمعلم، مما يعزز التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية.[2]

ومع ذلك، يواجه استخدام اللعب تحديات، مثل الحاجة إلى تدريب المعلمين على دمج اللعب بفعالية في المناهج، ومحدودية الموارد في بعض البيئات التعليمية، مما قد يعيق تحقيق الفائدة الكاملة. كما أشار الشرقاوي إلى أن اللعب يعزز جودة الاتصال البيداغوجي من خلال تمكين المعلم من استخدام أساليب تواصل مرنة تتناسب مع احتياجات الأطفال، مما يجعل العملية التعليمية أكثر شمولية وتأثيرا.[3]

يوصى بتطوير برامج تدريب للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في استخدام اللعب كأداة لتحسين التواصل البيداغوجي، مع توفير موارد تعليمية تدعم تطبيق الألعاب في الفصول الدراسية، لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه الاستراتيجية في العملية التعليمية.

[1] سميرة عبد الرزاق، **تعليم الأطفال في ضوء المناهج الحديثة.**، (د.ط) دار المسيرة للنشر، عمان، 2008 ص180

[2] عبد الفتاح محمد السيد، مرجع سابق، ص95

[3] أحمد محمد الشرقاوي، **فن التواصل في التعليم** (د.ط)، دار الشروق، القاهرة، 2006 ص 120

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: تحليل اللعب عبر أدوات البحث الميدانية

المبحث الأول: نموذج الملاحظة

في هذا المبحث سوف نتناول أربعة مطالب كل مطلب خصص لمؤسسة من مؤسسات محل الدراسة حيث يركز على التحاليل الكيفية لكل محور من محاور دليل الملاحظة بعدما أجرينا دراستنا الميدانية وخرجنا بالنتائج المرغوبة، قمنا بتحليلها كالاتي:

المطلب الأول: المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري

هي مؤسسة خاصة لقسم التحضيري تقع في مدينة المدية، تحت اشراف المدير "عمر ملوح" أستاذ سابق ومتمرس في ميدان التعليم، تتبع هذه المؤسسة المنهج الدراسي الصادر من وزارة التربية والتعليم، لكن طريقة تنفيذه بأسلوب المؤسسة الخاص حيث يعتمدون على منهج المونتيسوري الذي أساسه التعليم عن طريق اللعب، هدف المؤسسة هو توسيع هذا النوع من التعليم لباقي الاطوار ومختلف السنوات الابتدائية وبالفعل حصلوا على الترخيص من الجهات المعنية وهم بانتظار دفتر الشروط.

وصف المكان:

قسم التحضيري في مؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري مرتب ومنظم جدًا ونظيف تمامًا، القاعة مضاءة بشكل ممتاز وجوها معتدل فلا حر ولا برد يصيب الأطفال، الهدوء والصمت يسود الأجواء ولا توجد أصوات خارجية تزعج او تعرقل الدرس، مما يعكس بيئة مثالية للتعلم، الطاولات جديدة خالية من العيوب، والجدران مطلية بطلاء ذو الوان فاتحة مريحة للعينين بعضها مطلي بالأبيض و البعض الاخر بالوردي، اما النوافذ فهي مزينة بستائر بسيطة و جميلة، توجد خزانة في ركن القسم تحتوي على جميع الوسائل التي تستعملها المعلمة للتدريس فمنها العاب و منها كراريس و أوراق و ما الى ذلك، بالإضافة إلى شاشة تلفزيون معلقة على الحائط و تحتها مباشرة سبورة و أدوات تعليمية أخرى متنوعة.

وصف المعلم:

المعلمة في العشرينات من عمرها، ترتدي مئزر ابيض، اسلوبها في التعامل مع التلاميذ يركز على الهدوء و الحديث بتأنٍ، صبورة مع التلاميذ خاصة مع الذين لديهم فرط الحركة او الذين يأخذون وقت طويل في الإجابة حيث تعطي لهم كل الوقت و الاريحية ولا تستعجلهم على السرعة، و أيضا تذكر

باستمرار الاعتدال في الجلوس و التصحيح في حالة ما اتخذ الطفل وضعية خاطئة، تمشي و تدور بين الصفوف و تحاول اشراك جميع عناصر القسم و طريقتها في التعليم تفاعلية و ممتعة مما يجعل الطفل يشارك بدون أي عقدة او خجل، و هذا يعكس نظامها في التعامل مع التلاميذ وخلقها لبيئة نفسية آمنة، بالتالي تعمل كمرشدة تدعم التفاعل من خلال اللطف، مما يشجع الاطفال على المشاركة في الأنشطة التي تعتمد على اللعب بحرية. وحسب تصريح مدير المؤسسة "عمار ملوح" فاختيار المعلمين ليس بعشوائية انما يتم اختيارهم بعناية ويتم أيضا اختبارهم بطريقة معينة، بعدها إذا نجح أحدهم في الاختبار يتم إعطائه فترة تجريبية ليروا كفاءاته واساليبه في التعليم، وان أكمل هذه المرحلة بنجاح يتم مباشرة تكوينه من طرف المؤسسة وبأسلوبها الخاص ليصبح رسميا معلما فيها.[1]

أسلوب الإلقاء:

أسلوب الإلقاء يتميز بالتناسب التام مع التلاميذ، حيث تستخدم حركات اليدين والإيماءات الجسدية لتوضيح المعاني، تتفاعل بشكل كامل حيث تلعب مع الأطفال و تركز بشكل كبير على الأنشطة الحركية، مثال عندما قرأت المعلمة قصة للأطفال حول الارنب بدأوا بالقفز و التصرف مثله و تقليد حركاته، و هكذا مع كل القصص، بالإضافة الى انها تشجع من يجاوب ولا تقوم بتجريح أي احد حتى و ان اخطأ بالإجابة، تعطي فرصة لكل التلاميذ في المشاركة و تقوم بأنشطة مختلفة كالرسم على السبورة، مثل رسم تلميذة لبيئة طبيعية (بذرة، جذور، ساق، أوراق)، تنظم المعلمة حصتها بهدوء و تذكر باستمرار على المشاركة و الانتباه معها و التركيز في الدرس وتنبه التلاميذ على استعمال حركات اليدين و التفاعل معها وتسمح لهم بالتدخل لإضافة معلومة ما، يركز هذا الأسلوب على جعل التعلم تجربة إبداعية وحسية.

موضوع الدرس:

موضوعات الدرس متنوعة حيث تبدأ الحصة كل صباح بتكرار كل ما درسه الأطفال سابقا من بداية السنة الى غاية اخر حصة توقفوا فيها، يبدأ هذا التكرار من الثامنة صباحا حتى التاسعة ونصف و يكون شامل للأحاديث النبوية والادعية بكل أنواعها و تلاوة القرآن، ثم

[1] مقابلة مع **عمر ملوح**، مدير المؤسسة الخاصة لقسم التحضيري، عالمي الصغير مونتيسوري، على الساعة 10 صباحا يوم 21.05.2025 بمدينة المدية

ينتقلون لأيام الأسبوع و الفصول الأربعة و حتى العلوم مثل أعضاء جسم الانسان و الحواس الخمس وايضا الحيوانات بأنواعها سواء أليفة او متوحشة و حتى المائية و البحرية و البرمائية ثم الحشرات النافعة و الضارة و مراحل نمو النبات، بالإضافة لوسائل النقل الجوية و البرية و البحرية، و أيضا تحديد الغذاء الصحي و منه مشتقات الحليب و اللحوم، ثم ينتقلون للحروف الابجدية و كيفية كتابتها (اول، وسط، اخر الكلمة) مع التوضيح باستعمال اليدين مع إضافة الحركات على الحروف، وهنا ينتهي التكرار و تفصل الحصة بإعطاء لمجة للتلاميذ مكونة من خبز بالجبن و خضر طازجة (جزر، طماطم، خيار) وحليب بالشكولاتة، بعد الانتهاء يبدأ الدرس الأساسي المكون من قسمين (القراءة و الكتابة)، ويكون على شكل تمارين مثال: يقرأ الطفل فقرة كاملة و يحوط على حرف معين أينما وجد في الفقرة مع ذكر موقع الحرف في الكلمة، و تمرين اخر حيث تختار المعلمة حرف معين من تلك الفقرة و يختار التلميذ كلمة معينة تبدأ بذلك الحرف ثم يكتبها بنفسه، اما في الكتابة كان احد التمارين هو تقطيع الكلمات حيث يقطع الطفل كلمة معينة و يفصل الحروف عنها، اما الحساب يتم تعليمه عن طريق اللعب باستعمال كرات بلاستيكية ومخروط من نفس المادة، ويكون على شكل نشاطات كعد 8 كرات أو إكمال العدد المتبقي وبعض الألعاب الأخرى كالقفز داخل الحلقات البلاستيكية وحساب عدد القفزات، وقد كان أسلوب التعلم ممتعًا وعمليًا، وقد شجع التلاميذ على المشاركة بنشاط.

الادوات المستخدمة:

تشمل الأدوات سبورة وأقلام ملونة ويستعملونها في حل التمارين، وشاشة تلفزيون كبيرة معلقة على الحائط لم نرى استخدامها لكن صرحت المعلمة انها تستعمل لعرض الأناشيد

والفيديوهات التعليمية، بالإضافة للعديد من الصور المتنوعة ملصقة على الجدران لتوضح معنى الأشياء كبيئة طبيعية وأيام الأسبوع، ووسائل أخرى أيضا يستعملها الأطفال ويلعبون بها للتعلم كمكعبات الحروف حيث يرتبها الطفل بشكل صحيح ليكون كلمة وتوجد أيضا كرات بلاستيكية يستعملونها للحساب ودوائر وحلقات من نفس المادة يضعونها على الأرض فيضع التلميذ داخلها عدد من الكرات تحدده المعلمة لاختبار قدرتهم على العد والحساب، يمتلك أيضا كل طفل لوحته الخاصة ليكتب عليها نشاطاته داخل القسم ولحل تمارينه داخل

الحصة. صرح أيضا مدير المؤسسة "ملوح عمار" بأن الوسائل والأدوات التعليمية التي يعتمد عليها برنامج المونتيسوري في العملية التعليمية نادرة جدا في الأسواق وغير متوفرة وان وجدت تكون غالية الثمن بشكل مبالغ فيه مما يشكل صعوبات وعراقيل في توفير كل الوسائل اللازمة.[1]

حالة التلميذ أثناء الدرس:

التلاميذ يتفاعلون تفاعلًا تامًا مع المعلمة، ويظهرون تركيزًا شديدًا وفرحًا أثناء اللعب، يشاركون باستمرار في كل الأنشطة مع التحلي بالنظام والهدوء، وحتى علاقتهم مع بعض ممتازة ولا نزاع بينهم وكلهم متوافقين، ويظهرون الصداقة والتعاون بينهم.

المطلب الثاني: المؤسسة العمومية البشير قوص

هي ابتدائية عمومية في مدينة المدية، تدرس فيها كل السنوات الدراسية من التحضيري الى السنة الخامسة، يتميز قسم التحضيري فيها بمعلمة تستعمل طريقة التعليم عن طريق اللعب مشابها لمنهج المونتيسوري، لذا كان من المناسب أداء ملاحظتنا فيها.

وصف المكان:

القسم في مؤسسة البشير قوص واسع جدا والحركة فيه مريحة تماما، مزود بستة نوافذ مقسمة على الجهتين، مما يتيح دخول الضوء و تنوير القسم بشكل جيد، بالنسبة للحرارة فهي معتدلة و أجواء القسم مثالية، طلاء الجدران يقسم القسم لنصفين بلونين مختلفين على اليمين طلاء باللون الأزرق مع ثلاثة نوافذ مغطات بستائر مزينة بسيارات رياضية لتعطي طابع ذكوري، وعلى اليسار طلاء باللون الوردي بثلاث نوافذ أخرى مغطات بستائر مزينة بأشكال اميرات الرسوم المتحركة لتعطي طابع انثوي، القاعة بشكل عام جميلة ومليئة بالملصقات التعليمية مثل الحروف والأرقام والخضر والفواكه والحيوانات والأشكال الهندسية، بالإضافة لتعليق رسومات الأطفال الخاصة، الطاولات متنوعة الألوان و صغيرة الحجم تناسب الفئة العمرية للتلاميذ وهي مرصوصة بشكل مختلف عن المألوف، بعضها على اليمين موزعة

[1] مقابلة مع **عمر ملوح**، مدير المؤسسة الخاصة لقسم التحضيري، عالمي الصغير مونتيسوري، على الساعة 10 صباحا يوم 21.05.2025 بمدينة المدية

جنبا الى جنب و البعض الاخر على المقابل موزعة بالتوازي معها بنفس الطريقة و بينهما مساحة واسعة يمكن التحرك فيها بكامل الراحة.

وصف المعلم:

المعلمة امرأة في الاربعينات من عمرها، تلبس مئزر ابيض طويل، تلعب وتتفاعل مع التلاميذ، لكنها تتسم بالصارمة وخشونة الطباع بعض الأحيان، طريقتها تفاعلية ومسلية، أسلوبها يعتمد على اللعب بشكل كبير لكن طريقة كلامها مع بعض العناصر قاسية نوعا ما، خاصة الذين يضيع تركيزهم بشكل سريع والذين لديهم فرط الحركة تعاقب من يتحرك بكثرة بعزله عن باقي أصدقائه، تفاعلها من خلال الأنشطة التي تعتمد على اللعب يعزز التواصل، لكن صرامتها قد تؤثر على الراحة النفسية بالتالي، رغم أنها تشجع اللعب، فإن الصرامة قد تحد من حرية التعلم.

أسلوب الإلقاء:

أسلوب الإلقاء لدى المعلمة حيوي، حيث تستخدم حركات اليدين والقدمين واماءات الوجه والجسد، تشرح الدرس بطريقة تفاعلية حيث يمكن للطفل ان يستوعب موضوع الدرس فقط من خلال حركات الأستاذة لكثرة استعمالها لليدين والتعبير على ما تشرحه بحركات جسدية، تشجع التلاميذ على المشاركة عن طريق تحفيزهم بطريقة جميلة مثلما تكرم من أجاب بشكل صحيح بلصق تاج فوق رأسه، وأمر باقي عناصر القسم بالتصفيق له، تعدد و تكثر الانشطة التي تعتمد على اللعب و الحركة مثل توزيع أوراق مرقمة على الأرض فيقوم احد التلاميذ بعد ان اختارت المعلمة رقم معين ثم يقفز عليه ان كان يقدر على تمييزه، ولعبة أخرى مميزة تعتمد عليها لتعزز التفاعل و تحيي التنافس بين التلاميذ، وهي لعبة الدوران على الكرسي حيث تقوم بتوزيع الكراسي بشكل دائري و يجب ان يكون عدد التلاميذ اكثر من عدد الكراسي بعدد واحد ثم تشتغل اغنية معينة و يبدأ الأطفال بالدوران لمدة من الزمن حتى تتوقف الاغنية و على العناصر الجلوس بسرعة في اقرب كرسي ممكن و من لم يجد مكان سيخسر و يخرج من الحلقة، بعد خروج عنصر يتم إزالة كرسي معه و يعدون اللعبة من جديد يكملون بنفس الطريقة حتى يبقى فائز واحد، و الهدف هذه اللعبة هو تعزيز التفاعلية،

من اهم النقاط أيضا تحث المعلمة على التعاون والتسامح بين كل أعضاء القسم و تحاول تقوية العلاقات بينهم.

موضوع الدرس:

تشمل موضوعات الدرس القراءة والكتابة والحساب باستخدام أنشطة متنوعة ومختلفة عن بعضها مثلا في القراءة تقوم المعلمة بكتابة حرف في قصاصة ثم تصلها بخيط مع رجل حمامة ورقية ثم يقوم الطفل بفك تلك الورقة وقراءة الحرف المكتوب فيها، ونشاطات أخرى كقراءة كلمة وتقطيعها الى حروف وحساب عدد الكلمات في الجملة، اما في الكتابة كانت تستعمل أسلوب ممتع حيث يكتب الأطفال في قصاصات على شكل كيس هدايا، وهذا يزيد عنصر التشويق عند الطفل، وفي الحساب كانت طريقة ترتيب الأوراق المرقمة والقفز على الأرقام الأكثر متعة وتشويقا،

الأدوات المستخدمة:

تشمل الأدوات سبورة كبيرة معلقة على الحائط ولوحة وطباشير خاصة بكل طفل وملصقات مكتوبة منوعة، وصور معلقة على الجدران منها اشكال الحيوانات (أليفة وبرية) ومنها عناصر البيئة (تراب، ماء، نبات)، بالإضافة للوسائل التي يستعملها الأطفال كالخشيبات والقريصات للحساب بها وعد الأرقام وايضا كرات بلاستيكية مختلفة الألوان، وعجين لتشكيل الحروف به، زيادة على ذلك وفرت المعلمة سماعة مكبرة للصوت تضيف بعدًا سمعيًا للأنشطة.

حالة التلميذ أثناء الدرس:

اغلبية التلاميذ نشطون ويتفاعلون مع المعلمة بحركات اليدين والقدمين، وبعض العناصر غير متفاعلون ويظهر عليهم الخجل والارتباك، وعند طرح المعلمة لبعض الأسئلة الكثير منهم يعجز عن الإجابة، اما الإناث فهم أكثر تفاعلًا وهذا الارتباك قد يكون مرتبطًا بالصرامة.

المطلب الثالث: روضة كوكليكو نانو

هي روضة من رياض الأطفال في مدينة المدية، تتميز باتباعها لمنهج المونتيسوري البحت، حيث كل الوسائل الموجودة فيها وطريقة التعليم تسير وفقا لهذا المنهج، لذا كانت من المؤسسات المثالية لدراستنا.

وصف المكان:

القسم في روضة كوكليكو نانو منظم ومرتب جدًا، نظيف و مزين بعدة ملصقات جدارية، الكثير منها عبارة عن اعلام لكل الدول و بعض الصور الأخرى عبارة عن مشاهد لأطفال صغار يدرسون و يلعبون في مدرسة، الاضاءة مناسبة تماما لان القاعة مزودة بنافذة يتخللها الضوء إضافة لإنارة المصابيح، اما الجدران فهي مطلية بلون موحد وهو الأزرق الفاتح، اما الأرضية فهي مطاطية و مزخرفة برسم موحد على شكل puzzle بالوان مختلفة و جميلة، وتعتبر امنة في حالة وقوع طفل لن يصاب بضرر، والجو داخل القسم معتدل، مع القليل من الضجيج الذي يصدر من الأقسام الأخرى حيث صوت الأطفال الصغار عالي و هم يلعبون، لكن ليس لدرجة الازعاج، على العموم القاعة واسعة تتيح الحركة بأريحية وعدد التلاميذ قليل لذا فالمكان مرتب و منظم بشكل جميل، توجد طاولة دائرية كبيرة الحجم تجمع كل التلاميذ مع المعلمة، وهي جالسة و محاطة بهم. وحسب تصريح مديرة الروضة "بلخيرات حنان" ان هاته الطريقة في الجلوس مع الأطفال تعزز الثقة والاطمئنان عند الأطفال اتجاه المعلمة بالإضافة الى انها تسهل التعليم الفردي[1] الذي سنذكره في أحد المحاور القادمة.

وصف المعلم:

المعلمة امرأة في العشرينات من عمرها، حنونة ولطيفة بشكل كبير مع الاطفال، وتحسن التعامل معهم، حيث تتصرف مع مختلف العناصر بأفضل طريقة ممكنة لان بعض الأطفال

[1] مقابلة مع **حنان بلخيرات**، مديرة روضة كوكليكو نانو على الساعة 11 صباحا يوم 04.05.2025 بمدينة المدية

يتحركون باستمرار ومنهم من يقاطع كلام المعلمة اثناء الدرس، وهنا كانت طريقة تعاملها معهم جميلة وغير عدوانية حتى بالكلام انما تصرفت بكل هدوء وعقلانية، وكانت توضح للطفل خطأه وتعلمه كيف يكون السلوك الصحيح وآداب الجلوس

أسلوب الإلقاء:

أسلوب الإلقاء كان تفاعلي ومميز، حيث استغلت المعلمة نقص العناصر داخل القسم وكانت تعلم كل فرد على حدة، وتركز في تعليمهم عنصر بعنصر ولا تتسرع في الانتقال للطفل التالي انما تأخذ كل ما يلزم من الوقت لكل واحد فيهم على حسب فهمه وتقبله للمعلومة بالإضافة لأسلوبها الظريف، الذي نتج عنه تعلق الأطفال الشديد لها

موضوع الدرس:

تشمل موضوعات الدرس القراءة والكتابة والحساب عن طريق طرق ووسائل متنوعة، درس القراءة كان عن طريق اعطائهم قصص مصورة حيث تشير المعلمة لشيء معين سواء صورة او كلمة فيجيب الطفل على ما يراه و يقرأه، و الكتابة كان عن طريق وسائل أخرى كلعبة المكعبات حيث كل مكعب محفور عليه حرف معين فيرتبها مشكلا كلمة و يقرأها حرفا بحرف ثم الكلمة كاملة، و طريقة الكتابة على الرمل أيضا، اما الحساب فكان أيضا بألعاب متنوعة مشابهة للعبة المكعبات التي استعملتها في تمارين الكتابة، و استعملت المعلمة أيضا بعض العمليات الحسابية الذهنية مع مساعدة الطفل قليلا نظرا لصغر سنه

الأدوات المستخدمة:

الأدوات والوسائل التعليمية في هذه الروضة اغلبها عبارة عن العاب مصنوعة من الخشب، حيث تشمل ألواح خشبية تحتوي على حروف ذات ملمس خشن، وحروف أخرى مصنوعة أيضا من الخشب، ومجسم كبير لجسم الانسان قابل للتفكك حيث يمكن خلع الأعضاء الداخلية من مكانها كالقلب والرئتان والأمعاء، وبعض الوسائل الأخرى كالقريصات والخشيبات التي تساعد في تعلم الحساب، بالإضافة أيضا لخريطة العالم وكل الاعلام الخاصة بالدول، والقصص المصورة والالوان المائية وبعض المجسمات المتنوعة بأشكالها

وأحجامها للتعرف على الاوزان والمساحة. وكما صرحت مديرة الروضة بانها تستعمل منهج المونتيسوري البحت وتطبقه بحذافيره وأنها تحاول ان توفر كل الوسائل والأدوات اللازمة في العملية التعليمية التي تتماشى مع هذا المنهج رغم ندرتها وغلائها فهي تحاول قدر الإمكان ان توفر كل اللوازم المطلوبة.[1]

حالة التلميذ أثناء الدرس:

الأطفال مندمجين مع المعلمة ومركزين بشكل كبير، والتفاعل معها كان بحماس وظاهر عليهم الفرح أثناء اللعب، ومشاركتهم المستمرة في التمارين كان يدل على راحتهم التامة وعدم الخجل

المطلب الرابع: المدرسة القرآنية اليسر دار القران الكريم

هي جمعية قرآنية تابعة لمسجد النور بمدينة المدية، تمتلك قسم للأطفال تعلمهم الدين والعقيدة بطريقة مبتكرة ومختلفة عن الطرق التقليدية، حيث يعلمونهم عن طريق اللعب وبأسلوب ممتع يحفزهم على الدراسة، لذا كان من المناسب اختيارها لأداء ملاحظتنا فيها

وصف المكان:

القاعة في مدرسة اليسر كانت في طابق تحت الأرض جزئيا، حيث كانت ستة نوافذ مقسمة على الجهتين، لكن مفتوحة من الجانب الايمن فقط، غرضها التهوية وادخال ضوء النهار، لكن الإضاءة فيها قليلة حيث الاعتماد الكلي كان على انارة القسم بالمصابيح الكهربائية، اما الجدران فكانت مليئة بالملصقات من اول القسم لآخره، كانت تحتوي على صور توضيحية لمختلف الأشياء كأدوات القسم والألعاب كالقطارات والسفن والسيارات، وحتى عناصر الطبيعة بالإضافة للحروف الابجدية والأرقام.

وصف المعلم:

نظرا للعدد الكبير للتلاميذ في الفوج تم توظيف ثلاث معلمات في قسم واحد للسيطرة على الاطفال بشكل أفضل، احدى المعلمات كانت مهمتها القيام بترتيب الاستمارات الورقية اما

[1] مقابلة مع **حنان بلخيرات**، مديرة روضة كوكليكو نانو على الساعة 11 صباحا يوم 04.05.2025 بمدينة المدية

الاخريات فكانتا تركزن على تعليم التلاميذ، احداهن كانت تركز على تعديل وضعية جلوس كل طفل وتحاول تنظيمهم بشكل مستمر والأخرى تركز على القاء الدرس وتعليمهم، بدى عليهن الصبر والحنان واللطف في التعامل مع الأطفال.

أسلوب الإلقاء:

أسلوب الإلقاء تفاعلي ويركز بشكل كبير على الحركات الجسدية اثناء التعليم، حيث يتعلم الطفل معنى القران عن طريق توضيح ما يقوله باستخدام حركات يديه وجسده، مع إضافة أنشطة تعليمية تعتمد على اللعب كالكتابة على الرمل وانشاء الحروف بالعجين، وقد وزعت المعلمة الحلوى للتلاميذ الذين يتفاعلون معها باستمرار كنوع من التحفيز وقد أدى الى نتيجة رائعة.

موضوع الدرس:

تشمل موضوعات الدرس الأحاديث النبوية، القرآن، الأدعية، والعقيدة، وهذا بطريقة التكرار والالقاء بشكل جماعي، وأيضا إضافة أنشطة تعتمد على اللعب والتسلية لكسر حاجز الملل عند الطفل.

الأدوات المستخدمة:

تستعمل المعلمة سبورة للكتابة عليها مع توفير لوحة وطبشور لكل طفل للمشاركة معها، بالإضافة للعجين والرمل، وقد استعملت المعلمة أسلوب محفز جدا للأطفال لتشجع على المشاركة ورفع التنافس بين عناصر القسم، وهو توزيع الحلوى لمن يجيب بشكل صحيح يجتهد ويشارك مع المعلمة.

حالة التلميذ أثناء الدرس:

التركيز والتفاعل واضح على بعض التلاميذ والمشاركة مع المعلمة بحركات اليدين أثناء تلاوة القرآن كانت باستمرار لكن الكثير من العناصر كانت غير مركزة وكثيرا ما كانوا يتنازعون بينهم منهم من كان يبكي باستمرار ومنهم من كان يترك مكانه ويحدث الفوضى،

سرعان ما كانت المعلمات تتصرفن لكن بسبب العدد الكبير في الفوج كان من الصعب جدا السيطرة عليه

استنتاجات أداة الملاحظة:

– في المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري وروضة كوكليكو نانو يتم تهيئة القسم بوسائل وألعاب مصممة خصيصا لتشجيع التعلم، حيث تخلق بيئة محفزة ومريحة وهذا ما يجعل الدرس أكثر جاذبية ويقلل من التوتر والملل.

– ان الأطفال يتفاعلون مع الأنشطة اثناء الدرس بتوجيه المعلمة التي بدورها تتفاعل معهم باستمرار، كما ساهم اللعب في منهج المونتيسوري في دعم التركيز والترفيه بدمجه مع التعليم الجماعي والفردي.

– ان المعلمات في هاته المؤسسات التي تستعمل منهج المونتيسوري تقدمن الدروس بطريقة مرنة حيث تصمم الأنشطة التي تعتمد على اللعب حسب قدرات الطفل مما يزيد من تقدمه.

– ان المؤسستين البشير قوص والمدرسة القرآنية يستخدمان المنهج المقرر ويضيفان بعض اللمسات من طريقة التعلم باللعب.

– التلاميذ في مؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري وروضة كوكليكو نانو أكثر انتباها وتركيزا ومشاركة من باقي المؤسسات.

– قدرة الذكاء واضحة على الأطفال الذين ينتمون للمؤسستين التي تطبق منهج المونتيسوري عكس المدرسة العمومية والجمعية القرآنية حيث الأطفال يرتبكون في الإجابة ومنهم من لا يعرفها من الأساس.

– في مؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري الأطفال في قسم التحضيري قادرون على قراءة فقرة كاملة بدون اشكال اما باقي المؤسسات منهم من لا يفرق بين الحروف ومن الصعب جدا قراءة جملة واحدة بسيطة.

– الاطفال في مؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري وروضة كوكليكو نانو يبدوا عليهم التحمس الشديد والاندفاع اثناء الاجابة وواضح عليهم الارتياح وعدم التوتر او القلق اثناء ممارسة النشاطات التعليمية عكس باقي المؤسسات حيث التلاميذ فيهم يترددون اثناء الإجابة وواضح عليهم التوتر والارتباك.

المبحث الثاني: تحليل البيانات

نتطرق في هذا المبحث الى تحليل البيانات التي استخلصناها من استمارة بحثنا والتي وزعناها على عينة الدراسة المتمثلة في أطفال قسم التحضيري، بالإضافة الى النتائج العامة لهاته الدراسة المسحية، وقد وزعناها في مطلب واحد وهو:

المطلب الأول: جداول تحليل الدراسة المسحية

الجدول 01: محور البيانات الشخصية: حذفنا متغير السن لان الاعمار متقاربة

توزيع مفردات العينة حسب الجنس:

	التكرار	النسبة
انثى	21	52.5%
ذكر	19	47.5%
المجموع	40	100.0%

توزيع مفردات العينة حسب المؤسسة: سبق وذكرنا في الجانب المنهجي اننا اخترنا 4 مؤسسات و10 من كل مؤسسة

المحور 01: القدرة على القراءة.

جدول02: جدول يبين نسبة القدرة على القراءة ومستوى الاكتساب.

	التكرار	النسبة
مكتسب	35	87.5%
في طريق الاكتساب	3	7.5%

غير مكتسب	2	5.0%
المجموع	40	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ ان 35 مبحوث من العينة التي تضم 40 فردا أي 87.5% كان عنصر القدرة على القراءة مكتسب وان 3 افراد أي 7.5% كانوا في طريق الاكتساب وان 2 من افراد العينة أي 5% كانت القدرة على القراءة لديهم غير مكتسبة وهذا يعني ان القدرة على القراءة على العموم مكتسبة

جدول03: جدول يبين نسبة القدرة على القراءة ومستوى الاكتساب حسب الجنس.

		ذكر	أنثى	المجموع
مكتسب	التكرار	18	17	35
	المحور	51.4	48.6%	100.0%
	الجنس	94.7	81.0%	87.5%
في طريق الاكتساب	التكرار	0	3	3
	المحور	0.0%	100.0%	100.0%
	الجنس	0.0%	14.3%	7.5%
غير مكتسب	التكرار	1	1	2
	المحور	50.0%	50.0%	100.0%
	الجنس	5.3%	4.8%	5.0%
المجموع	التكرار	19	21	40
	المحور	47.5%	52.5%	100.0%
	الجنس	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول السابق نلاحظ ان 94% من الذكور يعني 18 من 19 ذكر كان لديهم الاكتساب في عنصر القدرة على القراءة ولا شيء في طريق الاكتساب، 5.3% أي ذكر واحد كانت القدرة لديه غير مكتسبة وكانت نسبة الاكتساب لدى الاناث في القدرة على القراءة هي 81% أي 17 انثى من 21 وكانت نسبة14.3% في طريق الاكتساب أي 3 اناث وكانت نسبة 4.8% غير مكتسبة أي انثى واحدة وهذا يعني تفوق الذكور بشكل طفيف في القدرة على القراءة

جدول04: جدول يبين نسبة القدرة على القراءة ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.

		كوكليكو نانو	عالمي الصغير مونتيسوري	البشير قوص	مدرسة اليسر	المجموع
مكتسب	التكرار	10	9	9	7	35
	المحور	28.6%	25.7%	25.7%	20.0%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	90.0%	90.0%	70.0%	87.5%
في طريق الاكتساب	التكرار	0	1	1	1	3
	المحور	0.0%	33.3%	33.3%	33.3%	100.0%
	المؤسسة	0.0%	10.0%	10.0%	10.0%	7.5%
غير مكتسب	التكرار	0	0	0	2	2
	المحور	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	100.0%
	المؤسسة	0.0%	0.0%	0.0%	20.0%	5.0%
المجموع	التكرار	10	10	10	10	40
	المحور	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول السابق نلاحظ ان مؤسسة كوكليكو نانو كانت نسبة الاكتساب لديها في القدرة على القراءة هي 100% أي 28.6% يعني 10 من 35 فرد العدد الاجمالي في مكتسب، ثم تليها المدرسة الخاصة عالمي صغير مونتيسوري مناصفة مع المدرسة العمومية البشير قوص ب 25.7% أي 9 من 35 في المكتسب و 33.3% في طريق الاكتساب، لا شيء في الغير المكتسب بنسبة 90% ثم المدرسة القرآنية اليسر ب 20% أي 7 من 35 فرد في اكتساب القدرة على القراءة و 33.3% في طريق الاكتساب و 20% في غير المكتسب بنسبة 70% وهذا ما يوضح تفوق روضة كوكليكو نانو في محور القدرة على القراءة.

التحليل الكيفي للمحور الاول القدرة على القراءة:

ترجع النسبة العالية في القدرة على القراءة ان اغلبية المبحوثين الذين وزعنا لهم الاستمارة والتي هي عبارة عن تمارين مختلفة، أنضر في الملاحق قد ربطوا الكلمات مع الصور وهذا ما يفسر على ان المناهج المتبعة للدليل البيداغوجي الذي تحصلنا عليه من وزارة التربية والذي اشار الى نشاط القراءة ان التلميذ في التحضيري "يتعرف على السندات المكتوبة في الكراس الخاص به كما يتعرف على الكلمات ويميزها ويربط بين الكلمة والصورة في حين يستعمل اللعب ببطاقات حاملة لجمل وكلمات وتفكيك الجمل والمقارنة بين الكلمات المتشابه"[1]

كما تساعد ركن المكتبة وكذلك النشاطات مثل المسرح والاناشيد في تلقين الطفل وحصوله على نوع من الحرية في تعبير والقراءة السليمة كما نلاحظ الفرق الطفيف بين الذكور والاناث من حيث اكتساب مهارة القدرة على القراءة للذكور قد يكون بسبب طريقة التدريس حيث ان الالعاب التعليمية في سياق القراءة قد تكون تنافسية للذكور كما تشير النظرية

[1] وزارة التربية الوطنية، **مديرية التعليم الأساسي**، اللجنة الوطنية للمناهج، ص26 ص27

الدافعية "قد تكون التمارين المرتبطة باللعب أكثر جاذبية للذكور إذا كانت تلبي احتياجاتهم من الحرية والكفاءة مما يعزز اداءهم في القراءة"

ولكن الفرق كان طفيفا ولا يمكن ان يعمم وكما لاحظنا تفوق روضة كوكليكو نانو في اكتساب القدرة على القراءة حسب المقابلة التي اجريناها مع مديرة الروضة الاعتماد على منهج المونتيسوري بحذافيره وطريقة الدرس الذي يركز على الالعاب المنتقاة بعناية مدروسة وتركيز المعلمة على العمل الفردي حيث ينقسم الى جزئين الجانب السمعي الحسي حيث يتعلم قراءة الحروف عن طريق حاسة السمع ثم يتعرف على الحرف بحاسة النظر واللمس حيث هناك بطاقات مكتوبة بأحرف بارزة وملمسها بارز كما ان نطق المعلمة للحروف مع الايماءات وتعابير الوجه والتركيز على مخارج الحروف، كما يعود انخفاض نسبة القدرة على القراءة بالنسبة للجمعية القرآنية في الاكتظاظ في القسم حيث يضم 54 تلميذ وتلميذة ورغم وجود 3 معلمات الا انه لا يكفي تلقين التلاميذ والتركيز على حاسة السمع، فالوقت لا يكفي للعمل الفردي ويعتمد على العمل الجماعي وكذلك نقص الوسائل التربوية في المؤسسة العمومية البشير قوص.

المحور 02: الحرف الناقص (القدرة على القراءة والكتابة).

جدول 05: جدول يبين نسبة الحرف الناقص ومستوى الاكتساب.

	التكرار	النسبة
مكتسب	29	72.5%
في طريق الاكتساب	10	25.0%
غير مكتسب	1	2.5%
المجموع	40	100.0%

من خلال تحليلنا نلاحظ ان 29 فرد من العينة تكتسب القدرة على الكتابة القراءة في الحرف الناقص وبنسبة 72.5% وان 10 افراد في طريق الاكتساب بنسبة 25% وواحد غير

مكتسب أي 2.5% وهذا يعني ان القدرة على الكتابة والقراءة في الحرف الناقص استطاعوا اكتسابها

جدول 06: جدول يبين نسبة الحرف الناقص ومستوى الاكتساب حسب الجنس.

		ذكر	أنثى	المجموع
مكتسب	التكرار	14	15	29
	المحور	48.3%	51.7%	100.0%
	الجنس	73.7%	71.4%	72.5%
في طريق الاكتساب	التكرار	4	6	10
	المحور	40.0%	60.0%	100.0%
	الجنس	21.1%	28.6%	25.0%
غير مكتسب	التكرار	1	0	1
	المحور	100.0%	0.0%	100.0%
	الجنس	5.3%	0.0%	2.5%
المجموع	التكرار	19	21	40
	المحور	47.5%	52.5%	100.0%
	الجنس	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ ان نسبة73.7% من الذكور أي 14 من 19 ذكر كان لديهم اكتساب القدرة على الكتابة والقراءة في الحرف الناقص و21.1% في طريق الاكتساب و5.3% غير مكتسبة وكانت نسبة الاكتساب 71.4% أي 15 من 21 انثى و28.6% في طريق الاكتساب ولا أحد في غير المكتسب وهذا يعني تفوق الذكور بشكل طفيف على الاناث في القدرة على الكتابة والقراءة في محور الحرف الناقص

جدول 07: جدول يبين نسبة الحرف الناقص ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.

		كوكليكو نانو	عالمي الصغير مونتيسوري	البشير قوص	مدرسة اليسر	المجموع
مكتسب	التكرار	8	8	9	4	29
	المحور	27.6%	27.6%	31.0%	13.8%	100.0%
	المؤسسة	80.0%	80.0%	90.0%	40.0%	72.5%
في طريق الاكتساب	التكرار	2	2	1	5	10
	المحور	20.0%	20.0%	10.0%	50.0%	100.0%
	المؤسسة	20.0%	20.0%	10.0%	50.0%	25.0%
غير مكتسب	التكرار	0	0	0	1	1
	المحور	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	100.0%
	المؤسسة	0.0%	0.0%	0.0%	10.0%	2.4%
المجموع	التكرار	10	10	10	10	40
	المحور	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول السابق نلاحظ ان مؤسسة كوكليكو نانو لديها 27.6% أي8من29 فرد بنسبة 80% وهذا في القدرة على اكتساب الكتابة والقراءة في الحرف الناقص وبنسبة 20% في طريق الاكتساب ولا شيء في غير المكتسب ونرى تكافؤ النسب مع المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري ثم نلاحظ تفوق المؤسسة العمومية البشير قوص ب31% أي 9 من29 فرد بنسبة 90% وهذا في اكتساب الكتابة والقراءة في الحرف الناقص، و10% أي فرد واحد في طريق الاكتساب ولا أحد في غير المكتسب ثم تأتي المدرسة القرآنية اليسر ب13.8% اي4 افراد من29 اكتسبوا القدرة على الكتابة والقراءة

بنسبة 40% و5 افراد أي 50% في طريق الاكتساب وفرد غير مكتسب وهذا ما يوضح تفوق المدرسة العمومية البشير قوص في محور الحرف الناقص (القدرة على الكتابة والقراءة)

التحليل الكيفي للمحور الثاني الحرف الناقص (القدرة على القراءة والكتابة):

من خلال تحليلنا لمحور الحرف الناقص واكتساب القدرة على القراءة والكتابة نرى ان اغلب افراد العينة قد تعرفوا على الحرف الناقص في الكلمة باستعانة الصور المطابقة للكلمة وهذا راجع لبرنامج والمقرر الذي درسوه طيلة العام "حيث يتعرف على السندات المكتوبة ويظهر فضولا حول المكتوب كما يستغل كل السندات المكتوبة كراسات خاصة بالطفل قصص كتب اطفال يتعرف على بعض الكلمات المألوفة وحيث يتحكم في كتابة الكلمات والحروف ويكتب حروفا في وضعيات مختلفة تمرينات يدوية رسم خطوط في الفضاء كتابة الحروف وتشكيلها بالعجينة بالقص والدهن"[1]

كما نرى تفوق الذكور على الاناث بنسبة ضئيلة وكما لاحظنا تفوق المؤسسة العمومية البشير قوص القدرة على القراءة والكتابة فحسب الملاحظة التي اجريناها في هذه المؤسسة فان اسلوب الدرس مثلا مما تتكون الكلمة ومما تتكون الجملة فعندما تنطق الكلمة تركز على الصوت وتقطيع الكلمة مثل ك/ع/ك/ة وكان كل حرف تنطقه تضرب ارجلها على الارض وكانت تعطي نصائح باتباع الحرف الاول كما للألعاب التربوية دور في اكتساب الطفل القدرة على القراءة والكتابة فنجد لعبة الحرف والصورة والهدف منها ان يحدد الطفل موقع حرف ما في اول او وسط او اخر الكلمة وبعد ذلك يبدا الاطفال بتكرار نطق الحرف وتتم هذه اللعبة بان تبدا المعلمة في عرض مجموعة صور لحيوانات وادوات على الاطفال و تطلب منهم ذكر الشيء الموجود في الصورة ثم تختار ثلاثة اطفال للتسابق وتذكر صوتا معينا وعلى الطفل تحديد الصورة التي يوجد بها هذا الحرف مثال حرف "ط" في صورة

[1] – وزارة التربية، مديرية التعليم الأساسي، **اللهجة الوطنية للمناهج**، ص 26-30

المسطرة وحرف "ب" في صورة كتاب، "ي" في صورة سكين وتستغرق هذه اللعبة حوالي 10 دقائق ويمكن تكرارها أسبوعيا"[1]

كما ان هناك العديد من الاساليب لتمكين الطفل من كتابة جيدة وهي تقوية عضلاته الصغيرة في اصابع اليد مثل تدريبه على تقشير الخضر ونشر الغسيل فوق الحبل ويكون بشكل مصغر وهذا ما لاحظناه في روضة كوكليكو نانو كما توظف المعلمة العجينة في نشاط الكتابة لأنها تقوم بين التسلية والتعلم[2]

المحور 03: القدرة على الحساب.

جدول 08: جدول يبين نسبة القدرة على الحساب ومستوى الاكتساب.

	التكرار	النسبة
مكتسب	34	85.0%
غير مكتسب	6	15.0%
المجموع	40	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ 34 فرد من 40 أي 85% تكتسب القدرة على الحساب و6 افراد لا يكتسبون القدرة على الحساب أي 15% وهذا يدل على الاكتساب القدرة على الحساب.

جدول 09: جدول يبين نسبة القدرة على الحساب ومستوى الاكتساب حسب الجنس.

		ذكر	أنثى	المجموع
	التكرار	18	16	34

[1] سليمان بوراس، **اللعب التعليمي ودوره في تعليم اللغة**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة المسيلة، الجزائر، تاريخ الإيداع 01/01/ 2023، ص 246- 247.

[2] **الحروف العربية في كتاب مرحلة التحضيري**، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات مذكرة ماستر، ص59.

مكتسب	المحور	52.9%	47.1%	100.0%
	من الجنس	94.7%	76.2%	85.0%
غير مكتسب	التكرار	1	5	6
	المحور	16.7%	83.3%	100.0%
	الجنس	5.3%	23.8%	15.0%
المجموع	التكرار	19	21	40
	المحور	47.5%	52.5%	100.0%
	الجنس	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول تظهر النتائج ان 52% أي 18 ذكر من 34 ذكر وانثى كانت لهم القدرة على الحساب مكتسبة بنسبة 94.7% وان 47.1% أي 16 انثى من 35 ذكر وانثى كانت لهم القدرة على الحساب مكتسبة يعني 76.2% وكانت 16.7% غير مكتسبة يعني 1من6 بنسبة، 5.3% للذكور و83.3% أي 5من6 غير مكتسبة للإناث أي بنسبة 23.8% وهذا يعني تفوق الذكور على الاناث في اكتساب القدرة على الحساب

جدول 10: جدول يبين نسبة القدرة على الحساب ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.

		كوكليكو نانو	عالمي الصغير مونتيسوري	البشير قوص	مدرسة اليسر	المجموع
مكتسب	التكرار	9	8	9	8	34
	المحور	26.5%	23.5%	26.5%	23.5%	100.0%
	المؤسسة	90.0%	80.0%	90.0%	80.0%	85.0 %
غير مكتسب	التكرار	1	2	1	2	6
	المحور	16.7%	33.3%	16.7%	33.3%	100.0%
	المؤسسة	10.0%	20.0%	10.0%	20.0%	15.0%

المجموع	التكرار	10	10	10	10	40
	المحور	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

تظهر لنا النتائج ان مؤسسة كوكليكو نانو والمؤسسة العمومية البشير قوص كانت لهما نفس النتائج بمعنى 26.5% أي 9 افراد من 35 بنسبة 90% اكتسبوا القدرة على الحساب و16.7% أي فرد من 6 افراد كانت القدرة لديهم غير مكتسبة بنسبة 10% وان المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري والمدرسة القرآنية اليسر كانت لهما نفس النتائج ب 23.5% أي 8 افراد من 34 اكتسبوا القدرة على الحساب بنسبة 80% و33.3% أي 2من 6 افراد لم يكتسبوا القدرة بنسبة 20% وهذا ما يوضح تفوق مؤسسة كوكليكو نانو والمؤسسة العمومية البشير قوص في القدرة على الحساب

التحليل الكيفي للمحور الثالث القدرة على الحساب:

تشير المعطيات التي في جداول المحور الثالث ان اغلبية الافراد قد اكتسبوا هذه القدرة وذلك ما يؤكده الدليل البيداغوجي الذي تحصلنا عليه من وزارة التربية ان " من الكفاءات التي يتحصل عليها الطفل في السنوات التحضيري انه يجري عمليات حسابية يتعرف على العدد، يعد تجميعات حسب شكلها ولونها كما يستعمل الرسم وتلوين " [1]

فمن خلال ملاحظاتنا لأقسام التحضيري في الاربع مؤسسات التي طبقنا فيها دراستنا ومن خلال نشاط الحساب فيبدؤون بتعريف الرقم ثم كتابته في الهواء مع حركات من المعلمة وهم يكررون الحركة وبعدها يبدؤون العد من 1 الى ان يصلوا الى الرقم المطلوب وهناك بعض الارشادات مثلا في تمرين نبدأ بالعدد الموجود ثم نضيف له العدد المتبقي ويكون الحساب عن طريق اليد او الخشيبات او القريصات ومن خلال تحليلنا الكمي سابقا اتضح تفوق الذكور على الاناث بشكل طفيف كما لاحظنا تفوق مؤسستي كوكليكو نانو والمدرسة

[1] وزارة التربية، مرجع سابق، ص 32.

العمومية البشير قوص بفارق طفيف مع المؤسسات الاخرى حيث في روضة كوكليكو نانو يعتمدون على منهج المونتيسوري ونشاط الحساب لديهم كان بخشيبات كبيرة نوع ما ملونة ازرق واحمر و كذلك الكتابة على الرمل وبعدها يعتمدون اسلوب الطفل يعلم زميله وهم يستمتعون ويعتبرونها لعبة ومما فاجأنا في مدرسة البشير قوص ان المعلمة كان لها اسلوب مميز رغم قلة الامكانيات التي كانت تجلبها بنفسها ففي حصة الحساب حيث كانت تضع ارقام مرسومة في اوراق الرقم الذي وصلوا اليه وتوزعها على الارضية وتطلب من احد التلاميذ ان يقفز على الرقم وتختاره بشكل سريع وكذلك هناك طريقة العد بالكريات الملونة وكانت تدمج العمل الجماعي والفردي وهذا لا يعني ان المؤسسات الاخرى ضعيفة بل العكس فمؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري لها اسلوب مميز ومنظم وكذلك المدرسة القرآنية اليسر لها اسلوبها وبعض التلاميذ يعد حتى المئة وكان التجاوب والتفاعل بين المعلمة والتلاميذ بشكل كبير.

المحور04: التمييز بين الحروف والألوان.

جدول 11: جدول يبين نسبة القدرة على التمييز بين الحروف والألوان ومستوى الاكتساب.

	التكرار	النسبة
مكتسب	34	85.0%
غير مكتسب	6	15.0%
المجموع	40	100.0%

تظهر لنا النتائج ان 34 فرد من العينة التي تضم 40 فردا قد اكتسبوا القدرة على التمييز بين الحروف والالوان بنسبة 85% و6 افراد لم يكتسبوا هذه القدرة بنسبة 15% وهذا ما يدل على اكتساب القدرة على التمييز بين الحروف والألوان.

جدول 12: جدول يبين نسبة القدرة على التمييز بين الحروف والألوان ومستوى الاكتساب حسب الجنس.

		ذكر	أنثى	المجموع
مكتسب	التكرار	16	18	34
	المحور	47.1%	52.9%	100.0%
	الجنس	84.2%	85.7%	85.0%
غير مكتسب	التكرار	3	3	6
	المحور	50.0%	50.0%	100.0%
	الجنس	15.8%	14.3%	15.0%
المجموع	التكرار	19	21	40
	المحور	47.5%	52.5%	100.0%
	الجنس	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول تظهر لنا النتائج ان 47.1% أي 16 ذكر من المجموع 34 اكتسبوا هذه القدرة أي بنسبة 84% وان 50% أي 3 من 6 افراد كانت هذه القدرة غير مكتسبة أي بنسبة 15.8% و 52.9% أي 18 انثى من 34 ذكر وانثى كانت لديهم القدرة على الاكتساب بنسبة 85.7% و 50% أي 3 من 6 كانت القدرة لديهم غير مكتسبة بنسبة 14.3% مما يدل على تفوق الاناث على الذكور بشكل طفيف.

جدول 13: جدول يبين نسبة القدرة على التمييز بين الحروف والألوان ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.

		كوكليكو نانو	عالمي الصغير مونتيسوري	البشير قوص	مدرسة اليسر	المجموع
مكتسب	التكرار	10	10	6	8	34
	المحور	29.4%	29.4%	17.6%	23.5%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	100.0%	60.0%	80.0%	85.0%

غير مكتسب	التكرار	0	0	4	2	6
	المحور	0.0%	0.0%	66.7%	33.3%	100.0%
	المؤسسة	0.0%	0.0%	40.0%	20.0%	15.0%
المجموع	التكرار	10	10	10	10	40
	المحور	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

تظهر لنا النتائج ان المؤسسة كوكليكو نانو والمدرسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري كانت لهما نفس النتائج ب 29.4% أي 10 من 34 فرد اكتسبوا القدرة على تمييز الحروف والالوان بنسبة 100% وكانت النسبة الغير مكتسبة 0% أي لا شيء، ثم تأتي المدرسة القرآنية اليسر ب 23.5% أي 8 افراد من 35 في القدرة على الاكتساب بنسبة 80% و33.3% أي 2 من 6 كانت القدرة لديهم غير مكتسبة بنسبة 20% ثم تليها المدرسة العمومية البشير قوص ب 17.6% أي 6 من 34 فرد اكتسبوا القدرة بنسبة 60% و4 افراد من 6 يعني 66.7% لم يكتسبوها بنسبة 40% وهذا ما يوضح الفارق بين المؤسسات وتفوق مؤسسة كوكليكو نانو والمؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري واكتسابهم القدرة على التمييز بين الحروف والالوان

تحليل الكيفي للمحور الرابع القدرة على التميز بين الحروف والالوان:

حيث تشير النتائج ان الاغلبية قد اكتسبوا هذه القدرة على التمييز بين الحروف والالوان وهذا ما ينص عليه المنهج التربوي لأقسام التحضيري ان من الكفاءات النهائية التي يكتسبها الطفل في هاته المرحلة "انه يتحكم في كتابة الحروف ومن مؤشرات التعلم انه يرسم ويلون يدهن يخطط ويستغل الفضاء" [1]

[1] وزارة التربية، مرجع سابق، ص30.

وكما لاحظنا تفوق الاناث على الذكور بشكل طفيف كما لوحظ ان الاطفال اظهروا اهتماما عند مطابقة الالوان بالحروف كما واجهوا بعض الصعوبة وأظهرت النتائج تفوق روضة كوكليكو نانو والمدرسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري حيث كانت النتائج في اكتساب هذه القدرة ممتازة وكما لاحظنا في هاته المؤسستين هو تنفيذ انشطة العاب مثل تصنيف البطاقات الملونة ومطابقة الحروف مع الصور المرتبطة بها ومما لاحظناه ان الانشطة التي كانوا يقومون بها لتصنيف الالوان والحروف كانت تفاعلية بين المعلمة والطفل وكذلك الادوات المستعملة كلها توحي باختلاف الالوان وحتى الطاولات والجدران والملصقات الارضية كانت ملونة وهذه حتى تنمي التمييز البصري بين الحروف والالوان بشكل الالعاب وحتى نكون منصفين فان كل المؤسسات التي زرناها توظف هذه الاشكال والالوان في اقسامها ولكن بقدرات وفوارق فمثلا المدرسة القرآنية اليسر والتي احتلت المركز الثالث كانوا التلاميذ الذكور يلبسون المآزر الزرقاء والاناث وردية والجدران ملونة والستائر ملونة وهذا رغم عدد التلاميذ في الصف والذي يضم 58 تلميذ وتلميذة والمدرسة العمومية البشير قوص كان القسم واسع وطاولات صغيرة ملونة وجدران مطلية بالألوان وملصقات ورسومات هم من قاموا بتلوينها وحتى المعلمة كانت تستعمل انشطتها كلها بأدوات ملونة كالكريات وحتى مكبر الصوت كان ينبعث منه الوان ضوئية يساعد في التفاعل البيداغوجي بين المعلمة والطفل

المحور 05: الحساب وكتابة الأرقام.

جدول 14: جدول يبين نسبة القدرة على الحساب وكتابة الأرقام ومستوى الاكتساب.

	التكرار	النسبة
مكتسب	31	77.5%
في طريق الاكتساب	6	15.0%
غير مكتسب	3	7.5%
المجموع	40	100.0%

تظهر لنا النتائج ان 31 فرد من العينة اكتسبوا القدرة بنسبة 15% و3 افراد لم يكتسبوا هذه القدرة بنسبة 7.5% وهذا ما يدل على اكتساب القدرة على الحساب والكتابة الارقام

جدول 15: جدول يبين نسبة القدرة على الحساب وكتابة الأرقام ومستوى الاكتساب حسب الجنس.

		ذكر	أنثى	المجموع
مكتسب	التكرار	17	14	31
	المحور	54.8%	45.2%	100.0%
	الجنس	89.5%	66.7%	77.5%
في طريق الاكتساب	التكرار	2	4	6
	المحور	33.3%	66.7%	100.0%
	الجنس	10.5%	19.0%	15.0%
غير مكتسب	التكرار	0	3	3
	المحور	0.0%	100.0%	100.0%
	الجنس	0.0%	14.3%	7.5%
المجموع	التكرار	19	21	40
	المحور	47.5%	52.5%	100.0%
	الجنس	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول تظهر لنا النتائج ان 54.8% يعني 17 ذكر من المجموع 31 ذكر وانثى قد اظهروا القدرة على الاكتساب بنسبة 89.5% و 33.3% يعني 2 من 6 هم في طريق الاكتساب بنسبة 10.5%، و 0 من 3 افراد في مؤشر غير مكتسب أي لا احد، اما الاناث فتظهر النتائج ان 45.2% أي 14 انثى من 34 ذكر وانثى قد اكتسبوا القدرة بنسبة 66.7% و 4 افراد من6 كانوا في طريق الاكتساب بنسبة 19% و100% أي 3 من

3 افراد كانت القدرة لديهم غير مكتسبة بنسبة 14.3% مما يظهر فارق في تفوق الذكور على الاناث في محور القدرة على الحساب وكتابة الأرقام.

جدول 16: جدول يبين نسبة القدرة على الحساب وكتابة الأرقام ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.

		كوكليكو نانو	عالمي الصغير مونتيسوري	البشير قوص	مدرسة اليسر	المجموع
مكتسب	التكرار	8	9	6	8	31
	المحور	25.8%	29.0%	19.4%	25.8%	100.0%
	المؤسسة	80.0%	90.0%	60.0%	80.0%	77.5%
في طريق الاكتساب	التكرار	1	0	4	1	6
	المحور	16.7%	0.0%	66.7%	16.7%	100.0%
	المؤسسة	10.0%	0.0%	40.0%	10.0%	15.0%
غير مكتسب	التكرار	1	1	0	1	3
	المحور	33.3%	33.3%	0.0%	33.3%	100.0%
	المؤسسة	10.0%	10.0%	0.0%	10.0%	7.5%
المجموع	التكرار	10	10	10	10	40
	المحور	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

تظهر لنا النتائج ان المؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري كانت نتائجها 29% أي 9 افراد من 31 قد اكتسبوا القدرة على الحساب وكتابة الارقام بنسبة 90%، و ولا احد أي 0 من 6 افراد في طريق الاكتساب و33.3% أي 1 من 3 افراد لم يكتسبوا القدرة بنسبة 10% ثم

جاءت مؤسسة كوكليكو نانو والمدرسة القرآنية اليسر بنفس النتائج 25.8% أي 8 افراد من 31 اكتسبوا القدرة بنسبة80% و 16.7% أي فرد واحد من 6 في طريق الاكتساب بنسبة 10% و 33.3% أي فرد واحد من 3 لم يكتسبوا القدرة بنسبة 10% ثم تليهم المدرسة العمومية البشير قوص 19.4% أي 6 من 31 فرد اكتسبوا القدرة على الحساب وكتابة الارقام بنسبة 60% و 66.7% أي 4 من 6 افراد كانوا في طريق الاكتساب بنسبة 40% و0 من 3 غير مكتسب وهذا ما يوضح الفارق الواضح بين المؤسسات وتفوق المدرسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري في اكتساب القدرة على الحساب وكتابة الارقام

التحليل الكيفي للمحور الخامس القدرة على الحساب وكتابة الارقام:

لقد اظهرت النتائج ان الاغلبية كانت لهم القدرة على الحساب وكتابة الارقام الا بعض الاطفال كانت لهم صعوبة في ذلك فحسب الدليل التربوي لأقسام التحضيري ان من الانشطة العلمية هناك نشاط الرياضيات حيث يكتسب الطفل "يتعرف على العدد ويسميه ويكون ويرتب عناصر يجمع ويطرح ويكتشف الرموز والاشارات العدد الرتبي والكمي العد التصاعدي والتنازلي"[1]

وكان تفوق الذكور واضحا في هذه القدرة كما ان المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري تفوقت وكما لاحظنا في الملاحظة انظر الملاحق وهذا يعتمد على اسلوب الدرس حيث كان يعتمد على تطوير المهارات العقلية والعلمية من خلال تكرار الارقام من البداية حتى الرقم الذي يكون في الدرس وهذا يكون في الهواء كما ان المعلمة لها لمستها من خلال تفاعلها مع الاطفال وتلقي الدرس على شكل لعبة مثل ترتيب الارقام على شكل قطار وتترك فجوات الاطفال هم من يملؤونها بالأرقام بالترتيب التنازلي والتصاعدي كما ان المعلمة تنوع في الالعاب التربوية مثل الالعاب بالكريات الملونة وعدها وملئها في السلة وهناك العاب هي من تصممها على حساب كل درس كما تشجع العمل الجماعي احيانا وحسب الجدول اعلاه فلاحظنا ان مؤسستي كوكليكو نانو والمدرسة القرآنية اليسر لهم نفس

[1] وزارة التربية، مرجع سابق، ص32.

النسبة في اكتساب القدرة على الحساب وكتابة الارقام وبفرق طفيف مع المدرسة العمومية البشير قوص كما لاحظنا ان جل المؤسسات توظف اللعب في العملية التعليمية وهذا حتى يستمتع الطفل فكانوا يصنفون ويتبعون الارقام باستخدام الرمل والعجينة.

المحور06: القدرة الإبداعية.

جدول 17: جدول يبين نسبة القدرة الإبداعية ومستوى الاكتساب.

	التكرار	النسبة
موجود	28	70.0%
غير موجود	12	30.0%
المجموع	40	100.0%

تظهر النتائج ان 28 فرد من العينة التي هي 40 فرد كانت مهارة القدرة الابداعية لديهم موجودة أي بنسبة 70% و12 فرد من العينة كانت المهارة في القدرة الابداعية غير موجودة بنسبة 30% وهذا يعني وجود هذه المهارة.

جدول 18: جدول يبين نسبة القدرة الإبداعية ومستوى الاكتساب حسب الجنس.

		ذكر	أنثى	المجموع
موجود	التكرار	13	15	28
	المحور	46.4%	53.6%	100.0%
	الجنس	68.4%	71.4%	70.0%
غير موجود	التكرار	6	6	12
	المحور	50.0%	50.0%	100.0%
	الجنس	31.6%	28.6%	30.0%
	التكرار	19	21	40

المجموع	المحور	47.5%	52.5%	100.0%
	الجنس	100.0%	100.0%	100.0%

من خلال تحليلنا للجدول اعلاه تظهر لنا النتائج ان 46.4% أي 13 ذكر من المجموع 28 ذكر وانثى كانت لديهم المهارة في القدرة الابداعية أي بنسبة 68.4% و 50% أي 6 من 12 فرد كانت المهارة غير موجودة، بنسبة 31.6% و 53.6% أي 15 انثى من 28 فرد ذكر وانثى كانت المهارة موجودة لديهم بنسبة 71.4% و6 اناث من 12 ذكر وانثى كانت المهارة لديهم غير موجودة، بنسبة 50% مما يتضح تفوق الاناث على الذكور بشكل طفيف في اكتساب مهارة القدرة الابداعية

جدول 19: جدول يبين نسبة القدرة الإبداعية ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.

		كوكليكو نانو	عالمي الصغير مونتيسوري	البشير قوص	مدرسة اليسر	المجموع
موجود	التكرار	7	8	7	6	28
	المحور	25.0%	28.6%	25.0%	21.4%	100.0%
	المؤسسة	70.0%	80.0%	70.0%	60.0%	70.0%
غير موجود	التكرار	3	2	3	4	12
	المحور	25.0%	16.7%	25.0%	33.3%	100.0%
	المؤسسة	30.0%	20.0%	30.0%	40.0%	30.0%
المجموع	التكرار	10	10	10	10	40
	المحور	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%
	المؤسسة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

تظهر النتائج ان المؤسسة كوكليكو نانو والمؤسسة العمومية البشير قوص كانت لهم نفس النتائج ب 25% أي 7 من 28 فرد كانت مهارة القدرة الابداعية لديهم موجودة أي بنسبة 70% و 25% أي 3 من 12 فرد كانت لديهم غير موجودة بنسبة 30% وكانت المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري وجود المهارة لديها هي 28% يعني 8 من 28 فرد أي بنسبة 80% و 16.7% يعني فردين من 12 كانت المهارة لديهم غير موجودة بنسبة 20% ثم نجد المدرسة القرآنية اليسر ان لديها 21.4% أي 6 افراد من مجموعة 28 فرد لديهم المهارة في القدرة الابداعية بنسبة 60% و 33.3% أي 4 من 12 فرد لا توجد عندهم تلك المهارة بنسبة 40% مما يوضح الفارق بين المؤسسات وتفوق المدرسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري في وجود مهارة القدرة الابداعية لديهم.

التحليل الكيفي للمحور السادس القدرة الابداعية:

من خلال تحليلنا لهذا المحور وجدنا نتائج محفزة ولكن كان تفوق للإناث على حساب الذكور بفارق طفيف ان اغلب الاطفال كونوا كلمات من حروف مبعثرة وكما نص عليه منهج التربية التحضيرية "ان عقل طفل امام معطيات دائمة التجدد يبني عبارات ومفاهيم هي في ان واحد دائما نفسها ودائما مختلفة أي أكثر عمقا وتوسعا لأنها مدركة في كل مرة بمستويات تحكم اعلى وارفع وبالطبع فان هذه المفاهيم يعاد تنظيمها بكيفية أكثر تعقيدا بإدماج المكتسبات السابقة في بناء جديد"[1]

وكما لاحظنا تفوق المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري وهذا حسب ما لاحظناه عند استعمالنا الملاحظة ان اسلوب الدرس يكون مزيج من تكرار ما درسوه من البداية السنة وكما كانوا يقرئون الفقرة ويحوطون على الحروف المقصودة كما كانت نشاطات مثل المسرح والموسيقى وادماج اللعب في الحصص الصفية وكذلك اسلوب المعلمة في تنويع الالقاء باللعب قد ساعدهم في اجتياز هذا المحور بجدارة كما اظهر الاطفال افكار خارج الصندوق

[1] وزارة التربية، مديرية التعليم الأساسي، **اللجنة الوطنية للمناهج**، ص04

مثل كلمات غير متوقعة منهم في هذا السن ولا ننقص من المؤسسات الاخرى فكل له اسلوبه وابتكاره في التعليم وكلهم بذلوا قصارى جهدهم مع الاطفال وكانوا يستعملون اللعب في المقررات الصفية، فكما جاء في المنهج التربوي "اللعب هو كيفية استغلال الذكاء ومجال لاختبار وسائل لتركيب الفكر واللغة والخيال كما يعطي للطفل فرصته للانطلاق والتي تمنحه شجاعة التواصل وشجاعة التعبير عن ذاته الحقيقية"[1]

ومن الاسباب التي جعلت الاطفال في هذه المؤسسات تكون نتائجهم فوق المتوسط هو الاكتظاظ في القسم او نقص في الادوات والالعاب التعليمية.

استنتاجات الدراسة المسحية:

– ان اغلبية التلاميذ في الأقسام التحضيرية قد اكتسبوا القدرة على القراءة والكتابة والحساب والمهارة (القدرة الإبداعية)، وكان التفاوت بين التلاميذ بفارق واسع وملحوظ.

– ان اغلبية التلاميذ في الأقسام التحضيرية التي وظفت اللعب كفعل أساسي في العملية التعليمية وخاصة مؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري وروضة كوكليكو نانو، قد حققت نتائج ممتازة مقارنة بالقسام الأخرى التي وظفت اللعب بشكل اقل وكفعل ثانوي.

– كما ان التلاميذ في تلك المؤسسات التي ركزت على اللعب في العملية التعليمية قد اجتازوا أصعب التمارين كالحساب والقدرة الإبداعية.

– المدرسة العمومية والمدرسة القرآنية قد اتخذوا وقت طويل للإجابة في حين المؤسسة العمومية والروضة قد اجابوا في بضعة دقائق.

– في مؤسسة عالمي الصغير مونتيسوري أحد التلاميذ مصاب بالتوحد لكنه أجاب على كل الأسئلة وهو مكتسب لكل المهارات الا القدرة الإبداعية التي تتمثل في التمرين الأخير رغم انه حاول عكس تلاميذ آخرون من مؤسسات أخرى بكامل قدراتهم العقلية والجسمية وجدوا الكثير من الصعوبات في تمارين الاستمارة.

[1] نفس المرجع، ص18

– التلاميذ الذين ينتمون للمؤسسة العمومية والجمعية القرآنية كان ظاهرا عليهم الخوف والارتباك اثناء توزيعنا للاستمارات.

– كما ان الكثير منهم لم يعرف الإجابة على التمارين المقدمة لهم في الاستمارة والاشكال كان في عدم تمييزهم للحروف ومنهم من لم يقدر على قراءة الكلمات نفس الشيء مع الحساب.

النتائج العامة للدراسة:

1–أظهرت الدراسة أن أنماط اللعب المستخدمة في الأقسام التحضيرية تلعب دورا حيويا في تعزيز التنمية الشاملة للأطفال بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والمعرفية والبدنية. تبين أن الألعاب الحرة والموجهة إلى جانب الأنشطة الجماعية والفردية تساهم في تنمية مهارات التواصل وحل المشكلات والإبداع لدى الأطفال. كما أن دمج اللعب في المناهج الدراسية يعزز من دافعية الطلاب ويحفزهم على التعلم النشط. ومع ذلك، لتحقيق هكذا نتائج يجب توفير بيئة تعليمية محفزة وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات اللعب بفعالية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

2– تلعب المناهج الجديدة التي تعتمد على اللعب مثل برنامج مونتيسوري والذي تطبقه الأقسام التحضيرية في المؤسسات الخاصة التي قمنا بالدراسة عليها دورا محوريا في العملية التعليمية حيث شاهدنا فروقات شاسعة بين من يطبق هذا المنهج ومن لا يطبقه، فخلال ما شاهدناه في ملاحظتنا ودراستنا المسحية داخل الأقسام التحضيرية لمختلف المؤسسات كان من الواضح التفوق للمؤسسة الخاصة والروضة حيث كانت نتائجهم مبهرة مقارنة بالآخرين وقد اكتسبوا القدرة على القراءة والكتابة والحساب ويعود هذا للمنهج المتبع والأسلوب التعليمي المميز الذي يطبقونه حيث كل ما يتعلمه الطفل يكون عن طريق أنشطة لعبية ممتعة ومحفزة داخل بيئة آمنة ومجهزة بكل الوسائل التعليمية المناسبة لهذا المنهج وبتوجيه من معلمة مكونة في اطار دراسي خاص

3– يساهم اللعب في تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ من خلال توفير بيئة محفزة تتيح لهم استكشاف أفكارهم بحرية وابتكار حلول جديدة من خلال الألعاب الحرة والتخيلية، كالنشاطات

التي شاهدناها في المؤسسة الخاصة لقسم التحضيري عالمي الصغير مونتيسوري حيث كانوا يمثلون مسرحيات أكثر من رائعة ولعب الأدوار له خصائص تنموية كثيرة تزيد من القدرة الإبداعية لدى الأطفال ويتمكن التلاميذ من تطوير خيالهم وابتكار سيناريوهات متنوعة دون قيود، مما يعزز التفكير الإبداعي. كما أن الأنشطة مثل الألغاز وألعاب البناء التي شاهدناها في روضة كوكليكو نانو كانت تتطلب حل لمشكلات مما يشجع التفكير من خلال إيجاد حلول متعددة لتحد واحد.

4- يواجه أسلوب اللعب في التعليم الكثير من العراقيل والعقبات التي تعيق تحقيق فوائده الكاملة كما صرح مدير المؤسسة الخاصة لقسم التحضيري في مقابلة معه "ان الوسائل والألعاب التعليمية نادرة جدا وباهظة الثمن حتى ان وجدت". بالإضافة لغياب التدريب الكافي للمعلمين بما يتوافق مع الأنشطة اللعبية والمناهج التعليمية التي تركز على اللعب كمنهج المونتيسوري. كما أن التركيز المفرط على المناهج الأكاديمية التقليدية يقلل من أهمية اللعب، حيث ينظر إليه أحيانا كنشاط غير جدي. ويوجد عامل اجتماعي آخر يتمثل في مقاومة بعض أولياء الأمور أو المؤسسات التعليمية لتطبيق اللعب، بسبب اعتقادهم أنه يشتت الانتباه عن التعلم الرسمي وهذا يتطلب توعية مستمرة لتغيير هذه التصورات.

5- عدم تبني منهج المونتيسوري في المقررات التعليمية لوزارة التربية والتعليم. كما ان هذا المنهج الذي يعتمد على اللعب في العملية التعليمية يطبق في بعض المؤسسات الخاصة ورياض الأطفال فقط مع العلم ان اغلب العائلات الجزائرية تعتبر ذات دخل متوسط مما لا يمكنهم من تسجيل أطفالهم في هكذا مؤسسات.

خـــاتمـــة

خاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث الشيق الى تسليط الضوء على دور اللعب بحيث يشكل اداة فعالة ومحورية في العملية التعليمية مركزين على العملية الاتصالية البيداغوجية التي تتم بين المعلم والطفل والتفاعل الحاصل بينهما وهذه في الاقسام التحضيرية بحيث يساهم اللعب في تعزيز تفاعلهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية في بيئة تعليمية محببة وختاما يمكن القول ان اللعب كأداة بيداغوجية يساهم في تعزيز فعالية تطوير التعلمات والمهارات الاساسية للأطفال بحيث يمكن للعب تحقيق التواصل البيداغوجي الفعال مما يساهم في تحسين المنهج وبالتالي تحقيق الاهداف التعليمية لذا ينبغي على المسؤولين الاستثمار في تطوير مناهج تدمج فيها اللعب لضمان مردود ممتاز.

الاقتراحات والتوصيات:

- نقترح امكانية تعميم استخدام اللعب في المستويات الاخرى لتحسين النتائج.
- اجراء دراسات ميدانية وبحوث تركز على تأثير اللعب في العملية التعليمية.
- تطوير دليل عملي للمعلمين يحتوي على انشطة لعبية.
- التأكيد على اهمية تدريب المعلمين على توظيف اللعب بطريقة فعالة.
- التفكير جديا في تغيير شكل المدارس التقليدية لكي يتناسب مع اساليب التعلم الحديثة وتوفير الوسائل والادوات التي يحتاجها المعلم للقيام بنشاطات اللعب البيداغوجي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (د.ط) دار صادر، بيروت، ج 4، 1414هـ.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، (د.ط) دار المعارف، القاهرة، (د.ت.ن)،

3- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**. (د.ط)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004

الكتب:

4- احمد محمد عبد الباقي، **المعلم والوسائل التعليمية**، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.

5- بن مرسلي احمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر،2010.

6- الخوالدة محمد محمود، **اللعب الشعبي عند الأطفال و(دلالاته التربوية في انماء شخصياتهم)**، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة، (د.م.ن)، 2003م.

7- الشرقاوي أحمد محمد، **فن التواصل في التعليم** (د.ط)، دار الشروق، القاهرة، 2006.

8- العناني حنان عبد الحميد، **اللعب عند الأطفال**، ط9، دار الفكر، (د.م.ن)، 2014م،

9- جروان، فتحي، **مناهج التربية في مرحلة الطفولة المبكرة**، (د.ط)، دار الفكر عمان، 2002.

10- حنا فاضل، **اللعب عند الأطفال**، ط1، دار المشرق للنشر. المغرب، سوريا 1998.

11- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط17، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2015.

12- رشتي جيهان، **الأسس العملية لنظرية الاعلام**، (د.ط)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978.

13- شحاتة حسن، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، دار المصرية اللبنانية، 2003.

14- عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط1، مكتبة وهبة القاهرة، (د.م.ن)، 1983.

15- عبد الرزاق، سميرة .**تعليم الأطفال في ضوء المناهج الحديث**، (د.ط) .دار المسيرة للنشر، عمان، 2008.

16- علي محمد اميرة، **الاتصال التربوي**، ط1، الدار العالمية، القاهرة، 2006.

17- غازي عنيزان الرشيدي، **الملاحظة النوعية**، (د.ط)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 2020.

18- فضل سلامة، **سيكولوجية اللعب عند الأطفال**، ط1، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان الأردن، 2006.

19- كفافي علاء الدين احمد، **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، (د.م.ن).

20- محمد السيد عبد الفتاح .**التربية باللعب: مناهج وتطبيقات** .دار النهضة العربية، القاهرة،2005.

21- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط7، عالم الكتب دار النشر للتوزيع والطباعة، مصر،2010..

22- مرعي توفيق، بلقيس احمد، **الميسر في علم النفس التربوي**، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 1991.

23- نايف سليمان، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان،2003.

24- هاني وليد عبد بني، **التعلم عن طريق اللعب**، ط1، دار عالم الثقافة للنشر، عمان الأردن، 2010.

25- يحيى نبهان محمد، **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، (د.ط)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.

26- زقزوق محمد حمدي، **موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة**، (د.ط)، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 2001.

المجلات:

27- الحسين عزي، **مهارات الاتصال البيداغوجي داخل الصف المدرسي**، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 04،

28- العايب نورة، **اللعب التربوي عند طفل التحضيري بين التسلية والاهمية التربوية**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2020.

29- بوراس سليمان، **اللعب التعليمي ودوره في تعليم اللغة**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة المسيلة، الجزائر، تاريخ الإيداع 01/01/ 2023.

30- جلاب مصباح، بعايري حسان، **أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية)**، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية،

31- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، **اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** 2004،

32- ياحي جمال، **مطبوعة بيداغوجية في مادة الاتصال**، علم النفس التربوي، 2022/2021

مذكرات:

33- **الحروف العربية في كتاب مرحلة التحضيري**، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات مذكرة ماست

34- الهمالي علي احمد، **اللعب وأثره في عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**، كلية التربية، جامعة طرابلس،

المقابلات:

35- مقابلة مع عمر ملوح، **مدير المؤسسة الخاصة لقسم التحضيري، عالمي الصغير مونتيسوري**، على الساعة 10 صباحا يوم 21.05.2025 بمدينة المدية

36- مقابلة مع حنان بلخيرات، **مديرة روضة كوكليكو نانو** على الساعة 11 صباحا يوم 04.05.2025 بمدينة المدية

مواقع:

37- مونتيسوري الجزائر. (2021). الرئيسية. متاح على: montessorieldjazair.com

38-www.manhajiat.com موقع منهجيات، تاريخ الدخول، 05.01.2025

مراجع أجنبية:

39-Bodrova, E., & Leong, D. J. (2015). **Vygotskian Approach to Play and Its Role in Development**. Psychology Press.

40- Freire, P. (1970). **Pedagogy of the Oppressed**. Continuum, New York.

41- Freud, S. (1920). **Beyond the Pleasure Principle**. Standard Edition, Vol. 18.

42- Piaget, J. (1962). Play, **Dreams and Imitation in Child Hood**. Norton, New York.

43- Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2017). **Organizational Behavior**. Pearson Education, 17th Edition

44- Schramm, W. (1954). **The Process and Effects of Mass Communication**. University of Illinois Press

45- Shulman, L. S. (1987). **Knowledge and Teaching: Foundations of the New Reform**. Harvard Educational Review.

46- Dewey, J. **Democracy and Education**. Macmillan, New York. (1916).

47- Lillard, A.S (2017). **Montessori: The sience behind the genius**. Oxford University Press.

48- Suggate, S. P., et al. (2013). **Early childhood education and care: A Steiner waldorf perspective**. Early Years.

49- Edwards, C., Gandini, L., & Forman, G. (2012). **The Hundred Languages of Children: The Reggio Emilia Experience in Transformation**. **Praeger**.

50-Schweinhart, L. J., et al. (2005). **The HighScope Perry Preschool Study Through Age 40**. HighScope Press.

51- DECI, E, L, Ryan, r, M, 2000, **the "what" and "why" of goal pursuits, human need and the self-determinationational of behavior**, psycological in quiry.

الملاحق

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

دور اللعب في تعزيز الاتصال البيداغوجي لدى الأقسام التحضيرية

دراسة وصفية لعينة من المؤسسات التعليمية

للمستوى التحضيري في مدينة المدية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

يتم اعداد هذا الدليل للملاحظة من اجل جمع معلومات حول دور اللعب والاتصال البيداغوجي في هذه المؤسسات

اعداد الطالبين:

- عمور يونس
- اسكندر الهاشمي

تحت اشراف:

- هادف ليندة خديجة

السنة الجامعية 2024_2025

الملحق رقم 01: أداة الملاحظة

القسم:

الجنس:

التاريخ:

الوقت:

فئات الملاحظة	الوصف
01- وصف المكان:	
02- وصف المعلم:	
03- أسلوب الالقاء:	
04- موضوع الدرس:	
05- الأدوات المستخدمة:	
06- حالة التلميذ اثناء الدرس	

الملحق رقم 01 -أ-

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

دور اللعب في تعزيز الاتصال البيداغوجي لدى الأقسام التحضيرية

دراسة وصفية لعينة من المؤسسات التعليمية

للمستوى التحضيري في مدينة المدية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

يتم اعداد هذه الاستمارة من اجل قياس قدرة اكتساب الأطفال للقراءة والكتابة والحساب

مع فائق الشكر والتقدير لمساعدتكم

اعداد الطالبين:

- عمور يونس
- اسكندر الهاشمي

تحت اشراف:

- هادف ليندة خديجة

السنة الجامعية 2024_2025

الملحق رقم 02: استمارة بالمقابلة

العمر: الجنس: المؤسسة:

1. اربط بسهم الكلمات مع الصور المناسبة لها

بقرة

كرة

قلم







2. أكمل الحرف الناقص مستعينا بالصور



....سد

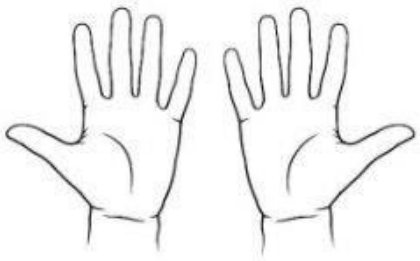


....ردة

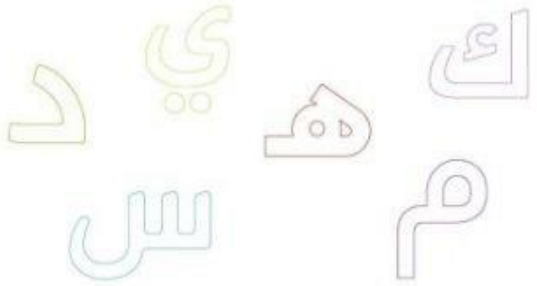


....طار

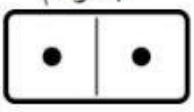
3. لون 8 أصابع



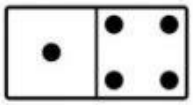
4. لون حرف "د" بالأزرق و "م" بالأصفر



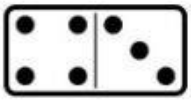
5. أحسب كم نقطة في الدومينو وأكتب العدد بالأرقام



.....

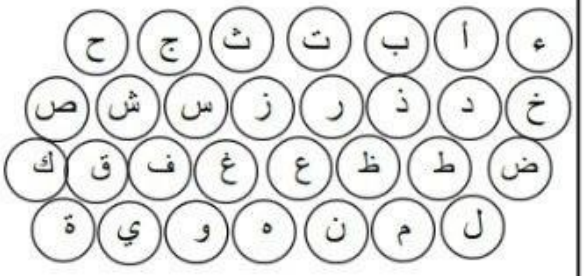


.....



.....

6. لون حروف كلمة من اختيارك واكتبها في الأسفل



الكلمة .....

الملحق رقم 02 -أ-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي
للمناهج

اللّجنة الوطنية



(أطفال في سن 5-6 سنوات)

الملحق رقم 03: الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية

يسرد	- يسرد حدثا عاشه الطفل في وسطه العائلي أو حيه مع أقرانه. - يسرد قصة معتمدا على الصورة. - يعرض قصة بعد سماعها. - يتخيل نهاية قصة. - ينظم أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تسويتها. - سرد قصة. - يحترم تسلسل الأحداث. - يحترم زمن الأفعال.	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - جمل اسمية مركبة. - جمل فعلية مركبة. - زمن الماضي : كان، ليس. - حروف العطف : و، ف، ثم. - الأسماء الموصولة : الذي، التي. - أدوات الإحتجاج : لأن، لكي.	- يميل الأطفال كثيرا إلى سرد ما وقع لهم قبل الالتحاق بالمدرسة أو ما عاشوه في نهاية الأسبوع. - تستغل المربية هذه الوضعية الحية ليحثهم على السرد. - استغلال المشاهد والصور لسرد الأحداث التي تجري.

* **نشاط القراءة :**

الكفاءة النهائية : يقرأ بعض الكلمات.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتعرّف على سندات مكتوبة	- يظهر فضولا حول المكتوب. - يتعرّف على نظام الصفحات. - يحافظ على ركن المكتبة. - يرتب ويصنف الكتب حسب المواضيع. - يحترم الكتابة.	- استغلال كلّ السندات المكتوبة. - الكراسات الخاصة بالطفل. - قصص. - جرائد. - مجلات. - كتب الأطفال. - رسائل.	- استغلال ركن المكتبة تحت إشراف المربية. - تكليف الأطفال بترتيب الكتب حسب المواضيع. - تكليف فوج من الأطفال بعرض كتاب أو قصة على أقرانهم. - تكليف فوج من الأطفال بقراءة رسالة بمناسبة من المناسبات : - عيد الفطر. - عيد الأضحى - عيد ميلاد أحد الأقران

الملحق رقم 03 -أ-

26

الجمعية الخيرية "نادي الشمس الوطنية
لولاية تلمسان
مدرسة الاستقبال للتعليم والتكوين
Mob : 05.49.41.97.33

* نشاط الكتابة :

الكفاءة النهائية : يتحكم في مبادئ الكتابة.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتحكم في حركات الجسم	- يستقيم عند الجلوس. - تأكيد الجنبية.	* وضعية الجسم : - الرأس. - الجذع. - الرجلين. - اليدين.	* تموضع الجسم : - وضعية الجذع على المقعد. - ضم الرجلين ووضعهما على الأرض. - وضع اليدين على الطاولة.
يتحكم في حركات اليد	- يرسم، يلون، يدهن، يخطط. - يقلد، يستغل الفضاء.	* رسم حر : - خطوط دائرية. - خطوط منحنية. - خطوط منكسرة. - خطوط مستقيمة، أفقية، عمودية، مائلة. * رسم موجه : - رسم نفس الخطوط بمعلم. - رسم أقواس وأشكال.	* تمرينات يدوية : - رسم خطوط في الفضاء. - رسم على السبورة. - رسم على اللّوحة. - رسم على الكراس ...
يتحكم في كتابة الكلمات والحروف	- تقليد كلمات شكلا وكتابة. - يكتب حروفا في وضعيات مختلفة وبأدوات مختلفة.	- كلمات مألوفة. * الحروف : ب. ت. ر. س. ز. م. ف. ش. ق. ع. ...	* تشكيل حروف : بالعجينة، بالقص، بالدهن ... * كتابة الحروف : في الفضاء، على السبورة، على اللّوحة، على الكراس ... - تشكيل كلمة. - كتابة كلمة.

2.7- الأنشطة العلمية :

* نشاط الرياضيات :

الكفاءة النهائية : ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية واستراتيجيات حلّ مشكلات.

الملحق رقم 03 -ب-

30 :

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يحل مشكلات متعلقة بالفضاء	- يعين اتجاها. - يرمز إلى تنقل. - يعين شيئا بالنسبة لآخر. - يترجم رموزا. - ينقل شيئا حسب مسلك ما. - يهيكل الفضاء. - ينظم الفضاء.	التحكم في الفضاء : فوق - تحت - على – أعلى - أسفل – أمام – وراء – بجانب - داخل حيز - خارج حيز - الحد من – قريب – بعيد - مصفوفات – عقد – خطوط - اليمين- اليسار - الانطلاق – الوصول - تصنيف.	* وضعيات مشخصة - لعب أدوار معيشة. - إلعاب حركية. * استعمال وسائل محسوسة ومجسمات. * وضعيات شبه محسوسة: - متاهات – رسم - تلوين. * معالجة يدوية : طي - عجين - قص.
يجري عمليات حسابية	- يتعرّف على عدد. - يسمي عددا. - يكتب عددا. - يصنف أعدادا. - يكون شيئا حسب خاصية. - يرتب عناصر حسب خاصية. - يعد تجميعات. - يزيد شيئا إلى شيء. - يضم مجموعتين أو أكثر. - ينقص شيئا. - يوزع، يجزئ، يربط. - يجمع، يطرح، يكون. - يفكك، يركب.	* اكتشاف الرموز والاشارات والأعداد - أقل - أكثر. - بقدر (نفس الشيء مثله). - العدد الرتبي. - العدد الكمي. - تجميعات الأشياء. الأعداد من واحد (1) إلى تسعة (9)، الصفر (0). - عشرة (10)، ... * تجميعات : - حسب شكلها. - حسب حجمها. - حسب لونها. - حسب رمزها.	* وضعيات مشخصة ألعاب أدوار من المحيط. - قطع نقدية. - وضعيات شبه محسوسة. - الرسم. - التلوين. - التحويل. - الألعاب. - العد التصاعدي. - العد التنازلي.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم

الملحق رقم 03 -ج-

الفهارس

فهرس الجداول:

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
01	محور البيانات الشخصية	75
02	جدول يبين نسبة القدرة على القراءة ومستوى الاكتساب.	76-75
03	جدول يبين نسبة القدرة على القراءة ومستوى الاكتساب حسب الجنس.	76
04	جدول يبين نسبة القدرة على القراءة ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.	77
05	جدول يبين نسبة الحرف الناقص ومستوى الاكتساب	79
06	جدول يبين نسبة الحرف الناقص ومستوى الاكتساب حسب الجنس	80
07	جدول يبين نسبة الحرف الناقص ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة.	81
08	جدول يبين نسبة القدرة على الحساب ومستوى الاكتساب	83
09	جدول يبين نسبة القدرة على الحساب ومستوى الاكتساب حسب الجنس	84-83
10	جدول يبين نسبة القدرة على الحساب ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة	85-84
11	جدول يبين نسبة القدرة على التمييز بين الحروف والألوان ومستوى الاكتساب	86
12	جدول يبين نسبة القدرة على التمييز بين الحروف والألوان ومستوى الاكتساب حسب الجنس	87
13	جدول يبين نسبة القدرة على التمييز بين الحروف والألوان ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة	88-87
14	جدول يبين نسبة القدرة على الحساب وكتابة الأرقام ومستوى الاكتساب	89
15	جدول يبين نسبة القدرة على الحساب وكتابة	90

	الأرقام ومستوى الاكتساب حسب الجنس	
16	جدول يبين نسبة القدرة على الحساب وكتابة الأرقام ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة	91
17	جدول يبين نسبة القدرة الإبداعية ومستوى الاكتساب	93
18	جدول يبين نسبة القدرة الإبداعية ومستوى الاكتساب حسب الجنس	94-93
19	جدول يبين نسبة القدرة الإبداعية ومستوى الاكتساب حسب المؤسسة	94

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	..
الإهداء	..
ملخص الدراسة	..
مقدمة	أ.ب
الإطار المنهجي	
الإشكالية	1
التساؤلات	3
أسباب إختيار الموضوع	4-3
أهداف الدراسة	4
أهمية الدراسة	5-4
منهج الدراسة وأدواته	7-5
مجتمع الدراسة والعينة	9-7
صعوبات الدراسة	9
مفاهيم الدراسة	13-9

الدراسات السابقة	16-13
الإطار النظري	
الفصل الأول: اللعب والطفل	
تمهيد	21
المبحث الأول: اللعب عند الطفل	22
المطلب الأول: مفهوم الطفولة	23-22
المطلب الثاني: مفهوم اللعب	26-23
المطلب الثالث: أهمية اللعب عند الطفل	29-26
المبحث الثاني: ماهية اللعب	29
المطلب الأول: وظائف اللعب	32-29
المطلب الثاني: نظريات اللعب	34-32
المطلب الثالث: أنواع اللعب	37-35
المبحث الثالث: اللعب التربوي	37
المطلب الأول: تعريف التعلم باللعب	39-37
المطلب الثاني: الروضة واللعب	40-39
المطلب الثالث: استراتيجيات التعلم واللعب	44-40
الفصل الثاني: التأصيل النظري للاتصال البيداغوجي	
تمهيد:	46
المبحث الأول: ماهية الاتصال	47
المطلب الأول: تعريف الاتصال	48-47
المطلب الثاني: أهمية الاتصال	49-48
المطلب الثالث: وسائل الاتصال	50-49
المبحث الثاني: الاتصال البيداغوجي	50
المطلب الأول: الاتصال البيداغوجي داخل الوسط المدرسي	51-50

المطلب الثاني: مهارات الاتصال البيداغوجي في قاعة التدريس	53-51
المطلب الثالث: مجالات وخصائص الاتصال البيداغوجي	54-53
المبحث الثالث: علاقة اللعب بالاتصال البيداغوجي	55
المطلب الأول: مناهج اللعب البيداغوجية	58-55
المطلب الثاني: منهج المونتيسوري	59-58
المطلب الثالث: تأثير اللعب في الاتصال البيداغوجي	60-59
الإطار التطبيقي	
الفصل الثالث: تحليل اللعب عبر أدوات البحث الميدانية	
المبحث الأول: نموذج الملاحظة	64
المطلب الأول: المؤسسة الخاصة عالمي الصغير مونتيسوري	67-64
المطلب الثاني: المؤسسة العمومية البشير قوص	70-67
المطلب الثالث: روضة كوكليكو نانو	72-70
المطلب الرابع: المدرسة القرآنية اليسر دار القران الكريم	74-72
المبحث الثاني: تحليل البيانات	75
المطلب الأول: جداول تحليل الدراسة المسحية	96-75
النتائج العامة للدراسة	98-97
الخاتمة	100
قائمة المراجع	102-106
الملاحق	108-115
فهرس الجداول	117